منهج أبحاث المحدِّثين
في خطوات تطبيقية

إعداد
د. سعيد إسماعيل صيني

الطبعة الأولى
١٤٣٨هـ

قائمة المحتويات

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على خاتم النبيين و بعد:

لا أعتقد أن أحدا ممن ينتمي إلى الإسلام ينكر أهمية التحقق من الأقوال المنسوبة إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، وأخبار أفعاله وتقريراته. فالمسلم العاقل والمسلمة يدركان أنها هي التي تقودهم إلى طريق الجنة، وتجنبهم الطريق الذي يقود إلى جهنم.

لقد كتب الكثير من المتقدمين و المتأخرين عن أصول الحديث باعتباره وسيلة من وسائل حفظ السنة النبوية وتنقيحها من الشوائب الطبيعية، التي علقت بنصوصها عندما تناقلتها الأجيال المتعاقبة، وحمايتها وتنقيتها مما أضيف إليها عمدا، لتحقيق مصالح خاصة. وبعبارة أخرى، فإن هذا المنهج في البحث العلمي، بأهدافه وأساليبه ووسائله، هو منهج إسلامي أصيل. فهو منهج انفرد به المسلمون، لا ينازعهم فيه أحد من الأمم، التي تقدمت في مجالات العلم المختلفة، وتفوقت فيها على المسلمين. وهو منهج يجمع الخبرات الشخصية المتخصصة للمحدثين في التحقق وفي صيانة أصالة الأقوال والأفعال المنسوبة إلى النبي محمد، صلى الله عليه وسلم. وقد يسمى علم أصول الحديث، أو مصطلح الحديث أو منهج التحقق من مصداقية السنة النبوية.

ومن الملاحظ أن المساهمات الأولى كانت جهودا فردية للتحقق من مصداقية الأحاديث النبوية، وتسجيلات لها، ليستفيد منها الآخرون. ثم تحولت إلى جهود تطويرية للجهود السابقة، مثل نقد المصطلحات والقواعد التي طورها السابقون، وتعديلها أو الإضافة إليها. بيد أن الجهود التي ظهرت في القرون المتأخرة، أخذت تنحو منحا آخر، حيث أصبحت السمة الغالبة هي تحقيق المخطوطات. ولا شك أن عملية "تحقيق المخطوطات" ضرورية لخدمة المعرفة والعلوم في المجالات المختلفة، فهي التي توفر المساهمات السابقة بصورة أفضل وأيسر للإطلاع. غير أن المهمة الأساسية للكتابات المتخصصة في أصول الحديث تتمثل في تطوير قواعد التحقق العامة والتفصيلية، وفي تيسير مهمة التحقق، وتيسير عملية الاستفادة من نتائجها.

وصحيح أن التعرف على منجزات السابقين، يتطلب الحفظ والترديد، عن فهم، لبعض المصطلحات والنظريات التي توارثناها منذ أكثر من عشرة قرون. بيد أنه من الضروري العمل على تحويل مادة "أصول الحديث أو مصطلحاته" إلى تدريبات لجيل "الوِجادة" على تطبيق القواعد التي طورتها الأجيال السابقة. وكذلك هناك حاجة إلى تدريب طلبة العلم على الوسائل الحديثة لتطبيق ما يتعلمونه، وللمساهمة في تطويره. وخاصة أن وسائل النشر الورقية والإلكترونية وفّرت، في هذا العصر، كل الموجود من نصوص السنة ومعظم التعليقات عليها وعلى أسانيدها. فأعفت جيل "الوِجادة" من الجهود المضنية التي بذلتها أجيال "الرواية".

ومن زاوية أخرى، فقد اضطر العلماء قبل عصر الحاسب الآلي إلى بذل الجهد لإبداع طرق الفهرسة المختلفة لتيسير عملية استخراج أو تخريج النصوص المطلوبة من السنة النبوية. وهي عملية كانت مضنية وتعكس درجة من الصبر والمثابرة والإبداع تستحق التقدير. فلم تتوفر لهم برامج الحاسب الآلي المتوفرة لجيل اليوم، التي توفر النصوص في هيئة تسجيلات إلكترونية، يمكن قراءتها وتحريرها. فيسّرت للباحث

الوصول إلى النص المحدد، في ثواني معدودة، ونَسخِه وإلصاقه في بحثه، ثم إجراء عملية التحرير اللازمة عليه.

وبعبارة أخرى، هناك حاجة إلى إعادة النظر فيما نُدِّرسه، والطريقة التي ندرس بها هذا العلم والفن الجليل، لطلاب كليات الحديث النبوي وأقسامه خاصة، وفيما نجيزه من رسائل ماجستير أو دكتوراه. فالدراسات التي يقوم بها الأكثر خبرة في هذا المجال، مثلا، وطلاب درجة الدكتوراه (درجة الاجتهاد أو الفلسفة) يجب أن تُوجّه إلى الأبحاث التي تُعنى بالتحقق من مصداقية التراث الموروث، أو لتطوير قواعد التحقق أو تيسير الاستفادة منها.

فالهدف من تأليف هذا الكتاب- مع كثرة الكتب المطولة والمختصرة في هذا المجال- منذ القرن الثالث الهجري، هو محاولة متواضعة لتحويل المعلومات الأساسية أو المصطلحات، في هذه الكتب، إلى مقاييس وخطوات تطبيقية لتنفيذ الأبحاث التي تستخدم هذا المنهج، لتنقيح التراث الضخم الموروث، ولتيسير الاستفادة منه. وقد أصبحت مهمة الباحثين في هذا المجال مُيّسرة، أسهم "ولد الخواجات"، الحاسب الآلي، وأنظمته في تيسيرها بصورة مذهلة.

المعالم الرئيسة لمنهج الكتاب:

توفيرا لوقت وجهد المتخصصين في علم أصول الحديث في عصرنا الراهن، سيتم مراعاة ما يلي:

أولا – لن نبعد عن الحقيقة إذا قلنا بأن **قاعدة القواعد في أي عملية بحث عن الحق أو الصواب أو ما يقترب منه، يتمثل في المقارنة بين المعلومات المختلفة أو المتعارضة حول الشيء المحدد. ولا تكتمل عملية المقارنة لتؤدي الهدف المطلوب إلا بحصر جميع المعلومات ذات العلاقة، وعقد المقارنة اليقظة بينها، ثم تحكيم النصوص المقدسة، عند توفرها، أو الفطرة، أو العقل ومعارفه المكتسبة.** ومن وسائل الحصر، في موضوع هذا الكتاب، فحص أمهات الكتب في مجال أصول الحديث.

ثانيا – لقد كفانا علماء السلف في هذا الميدان مشقة الجمع بالرحلة، بالوسائل البدائية التي توفرت لهم. فجزاهم لله خير الجزاء. فقد جمعوا الأحاديث النبوية ورواياتها المتعددة بأسانيدها، وحفظوها سماعا ثم كتابة، بحيث أصبحت جاهزة للنشر، وتتوفر لعامة القراء. واعتمدوا في جمعها في مصنفات على قواعد للتحقق من نسبتها إلى الرسول، صلى الله عليه وسلم، تتراوح بين الصارم والجيد، بحسب منهج من قام بالتسجيل. وقد تم تسجيل معظم السنة الضرورية بقواعد صارمة.

ثالثا – لقد جهِد علماء السلف أيما جهد، لضعف الإمكانيات المتوفرة في عهدهم. فلم تكن هناك وسيلة للبحث وللحفظ وللنشر غير الذهن والذاكرة، وغير الحبر والورق. أما في هذا العصر فقد حبانا الله وسائل التسجيل والتحليل المتطورة المتمثلة في أنظمة الحاسب الآلي. فأصبحت عملية التخريج والاستخراج والإخراج ميسرة، فأعفانا من الجهود المضنية التي بذلها علماء السلف في الفهرسة. وأغنت طلبة العلم عن التعرف على تفاصيل الطرق التي استعملها السلف في ترتيب نصوص السنة، وحفظها. فهذه الأنظمة قادرة على إيصال الباحث، في ثواني، إلى مواقع الكلمة والنصوص المحددة في مئات المراجع.

رابعا - التركيز على المعلومات التي تندرج تحت ما يخص الباحثين، في هذا العصر، في مجال دراسة نصوص الأحاديث النبوية: طرق التحقق من مصداقية نصوص السنة، وأساليبها ووسائلها، وتطوير ما يمكن تطويرها، وجمعها منقحة في مراجع موحدة. وهذا يعني، الاقتصار على التعريف المختصر لما يتعلق بطرق الرواية، وشروط التلقي، وآداب الرواية، والاستخراج بالاعتماد على وسائل النشر الورقية. فهذه المعلومات لا يحتاج إليها الباحث، في هذا العصر، إلا أن يحتاج مستخدمو السيارات ووسائل النقل الحديثة طريقة تجهيز الدواب، والتعامل معها، وتجهيزها للتنقل، أو للنقل.
خامسا - تركيز العناية على المرتكزات الأساسية للتحقق: نقد السند، ونقد المتن التي وردت في المؤلفات السابقة في أصول الحديث، في صورة مصطلحات وقوالب مستقلة متداخلة. وتيسيرا لاستيعابها وتسهيلا للاستفادة منها سيعمل المؤلف على تبسيطها بجمعها وتصنيفها في مجموعات ذات علاقة، ليخرج منها بمقاييس متدرجة، تتفاعل فتحدد درجة الحديث.
سادسا – التذكير ببعض القواعد التي أشار إليها السلف، مثل التشديد إذا كان المتن يتعلق بالحلال والحرام، والتساهل عندما يتعلق بنصوص الترغيب والترهيب.
سابعا – اعتنى علماء الحديث من السلف الصالح بعملية التوثيق وعملية التفقيط، مثل استخدام "اهـ" رمزا لكلمة نهاية الاقتباس المباشر، وقد تطورت وسائل التوثيق ورموز التفقيط. فاختلفت أهمية بعض المعلومات الموجودة في كتب أصول الحديث الشاملة، وليس من الضروري دراستها، إلا للاطلاع...
ثامنا – قام علماء الحديث من السلف بجمع كل المعلومات اللازمة لجرح رواة الأحاديث النبوية ولتعديلهم، وإن كان في كتب متفرقة، وبدرجات من الإتقان متفاوتة. ولهذا تقتصر مهمة جيل الوجادة على جمع هذه المعلومات، وتنقيحها واستكمالها، ونشرها مطبوعة على الورق وإلكترونيا في مرجع موحد.
تاسعا – اجتهد السابقون فوضعوا المصطلحات وصنفوا الرواة والروايات، وليس علينا إلا تطويرها وإعادة صياغتها لتتسق مع التطورات الحديثة في الأساليب والوسائل.
عاشرا – حقق علماء السلف معظم نصوص السنة المتعلقة بالفرض والواجب، وبالحلال والحرام، من حيث السند والمتن، فلم يبق على الأجيال التي جاءت بعد أكثر من عشرة قرون سوى عملية التنقيح والتصفية للجهود السابقة. **عاشرا** – مراعاة كون العلاقة بين رواة الحديث وطلابهم كانت علاقة فردية. فهي علاقة أستاذ بتلميذه، أما في العصر الحاضر فالعلاقة هي علاقة المؤسسة التعليمية بطالب العلم، في جميع مجالات التعليم، ومنها التخصص في علوم الحديث. وما يتعلق بحمل الحديث وأدائه، تحكمه الأنظمة التعليمية حتى في مرحلة التخصص الجامعية والدراسات العليا. وما كان يسمى بالإجازة فقد أخذت صورا متعددة، وأصبحت أكثر تعقيدا، وشمولية. فالمتخرج من كلية الحديث أو قسم الحديث، يخضع لدائرة واسعة من الموضوعات، ذات العلاقة الخاصة، والعامة بتخصصه. ويحتاج إلى دورة أو دبلوم في طرق التدريس حتى يتأهل لتدريس ما تعلمه في تخصصه. ويحتاج طالب العلم ليحصل على "الإجازة" الأولية في الاجتهاد بالدراسة في مرحلة الماجستير، ومنها تنفيذ بحث يعكس درجة من الاجتهاد العملي أو النظري. وليحصل على درجة الإجازة العليا في الاجتهاد في مجال التخصص يحتاج إلى اجتياز متطلبات درجة الدكتوراه، وعلى رأسها تنفيذ بحث غير مسبوق، يحقق

تراكمية المعرفة في مجال التخصص، أي يسهم في تطوير قواعدها، أو في تيسير الاستفادة منها.

حادي عاشر – منح القارئ فرصة ليس للحصول على الثمار المعروضة في البقالة منسقة، ولكن تزويده، أيضا، بصورة موجزة عن مراحل العملية الإنتاجية، مثل حراثة الأرض، ورمي البذور، والتسميد والسقي... وبعبارة أخرى، تزويد القارئ بخلفية عن مراحل تطور عملية التحقق بصورة مختصرة، مثل مرحلة جمع نصوص السنة ورواتها، وجمع ترجمات حياتهم، والحكم عليهم بألفاظ أو عبارات خاصة، وتطبيق المقاييس الأخرى من نقد السند، وتطبيق نقد المتن إذا تطلب الأمر، ثم الخروج بتقويم لدرجة الرواية المحددة من الحديث الشريف.

ثاني عشر - تزويد القارئ بمراجع مختارة تغطي الموضوعات الرئيسة في مجال أصول الحديث في قائمة المصادر.

ثالث عشر - تزويد القارئ بتمارين في نهاية كل فصل للتدرب على المعلومات التي يتضمنها الفصل. ويراعى في أدائها ضرورة توثيق جميع المعلومات المنقولة من المراجع، وإيراد الأدلة اللازمة للرأي الذي يتبناه المكلف بالتمرين. كما يلاحظ أن هذه التمارين يمكن، بل يُفضَّل، إعادة صياغاتها لتخدم هدفا أكبر، مثل تكوين موسوعة لرواة الحديث في بعض الكتب المحددة، أو شاملة، تغطي جميع الرواة. ويمكن إعادة صياغتها لتكون مناسبة للمجموعات الصغيرة، بدلا من الأفراد. ويمكن تحديد مصادر كل مجموعة لأداء التمرين المكلفة به، بحيث تتنوع المصادر، وبحيث يقلل من فرصة النسخ والاستنساخ.

وأسأل الله التوفيق والسداد، كما أسأله جزيل الثواب لكل من أعانني في تنفيذ هذا العمل، ونشره، ويتفضلون على المؤلف بملاحظاتهم، سواء أكانوا أفرادا أو مؤسسات. وأخص بالشكر أخي الدكتور عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الأستاذ المشارك في الحديث وعلومه. وبالمناسبة، لولا الله ثم جهوده البارزة لما رأت النور الطبعة الثانية من كتابي "قواعد أساسية في البحث العلمي"، حيث راجعه لغويا، وأعاد صفه على حسابه، ورتب لنشره إلكترونيا وعلى الورق.

سعيد إسماعيل صيني

١١/ ١٤٣٨/٨هـ

sisieny@hotmail.com

www.saeedsieny.net

الفصل الأول

خطة بحث المحدثين [1]

إن المتأمل في شؤون الحياة كافة يلاحظ أن الأمور جميعها أصبحت اليوم أكثر تعقيدا من ذي قبل، وإن كانت الوسائل التي تيسر التنفيذ مستمرة في التطوُّر، وأصبحت متنوعة وعديدة. لهذا فإن التخطيط المسبق للعمل الذي سيقوم به الإنسان أصبح ضرورة من ضرورات الحياة التي لا غنى عنها. ومن هنا كانت أهمية الخطة التي تسبق البحث العلمي. وهي عملية تترتب عليها نتائج خطيرة على مستوى الأمم. ومن يتأمل في مقدمات كتب السلف يجد أن المؤلف لم يخلو من أهداف واضحة في ذهنه لما سيقوم به، ووسائل التنفيذ كانت محدودة: هي الحفظ والتحليل العقلي الفوري، والقلم والقرطاس. فلم تتوفر للسابقين كثير من الوسائل التي توفرت لجيلنا.

عناصر الخطة:

للخطة عناصر، منها الرئيسة، ومنها الفرعية. وتختلف العناصر الفرعية تبعا لاختلاف نوع البحث أحيانا. أما العناصر الرئيسة فلا تختلف من حيث المضمون، ولكن قد تختلف من حيث الشكل والحجم. فبعض الدراسات، ولاسيما المكتبية، لا تحتاج إلى خطوات أو تفاصيل كثيرة، والبعض الآخر، ولاسيما الميدانية والمعملية، فإنها تحتاج إلى خطوات وتفاصيل كثيرة. وقد يعمد الباحثون إلى اختصار بعض الفقرات داخل العناصر الرئيسة، أو الاستغناء عنها، أو دمج بعضها في بعض، وذلك حسب ما تمليه الحاجة.

وعموما تتكون الخطة من العناصر الرئيسة التالية:

أولا : العنوان.

ثانيا: الدوافع والأهداف.

ثالثا: تحديد المشكلة. (تحديد أبعاد الموضوع). وتحتاج هذه العملية –أحيانا- إلى التحليل.

رابعا: استعراض الجهود السابقة Literature Review.

خامسا: تصميم منهج البحث. ويتكون من عناصر ثلاثة رئيسة: جمع المادة العلمية، وتحليلها، وعرض النتائج.

ويجب على الباحث ملاحظة أن العبرة ليست بإيجاد عناوين مستقلة، دائما، لكل عنصر من هذه العناصر. وإنما العبرة في أن تكون هذه العناصر موجودة في الخطة بالفعل، وأن يتم تجميع المعلومات المتصلة بكل عنصر في فقرات خاصة بها، مترابطة ومتسقة. فمن الأبحاث مثلا ما تقتضي طبيعتها التداخل بين عملية جمع المادة العلمية وعملية حصر المادة العلمية، التابعة لعنصر تحليل المادة العلمية. وقد تضطر بعض الدوريات، التي تنشر الأبحاث، الباحث إلى جمع مقدمة البحث والدراسات السابقة وأهدافها ومشكلتها تحت عنوان واحد.

([1]) خطة البحث مقتبسة من صيني، قواعد أساسية في البحث العلمي، وأي إشارة منهجية في هذا الفصل تعود إلى الكتاب المذكور.

شروط الخطة الجيدة وعلاماتها:

الخطة الجيدة لها علامات يمكن إدراكها مع الخبرة والمراس ومن هذه العلامات:

١ - أن تكون مفصلة على المشكلة المراد دراستها، بحيث لو أنك غيرت عنوان الموضوع تشعر بنوع من النشاز بين مفردات الخطة والعنوان الجديد. ودرجة هذا النشاز تختلف باختلاف أسلوب جمع المادة العلمية وتحليلها.

٢ - عند قراءة فقرة تحديد المشكلة يشعر القارئ بأن معد الخطة قد قرأ ما فيه الكفاية حول موضوع الدراسة وأدرك أبعادها، وقام بتشخيصها أو تحديدها بدقة، فأصبحت جاهزة للبحث.

٣ - يحدثك عنصر الدراسات السابقة ليس عن الكمية التي قرأها الباحث فحسب، بل أيضا عن الكيفية التي قرأ بها، ويقودك تلقائيا إلى النقطة التي سيبدأ منها الباحث دراسته.

٤ - الإعداد الجيد لفقرة جمع المادة العلمية لا يترك مجالا كبيرا للتساؤلات حول مصادر البحث: أنواعها، والمتوفر منها وغير المتوفر، وأماكن وجودها، وطريقة الوصول إليها، وطريقة الحصول عليها، إذا لزم الأمر.

٥- وضوح القواعد المتصلة بتحليل المادة العلمية.

٦ - اتساق فقرات القائمة الأولية لموضوعات البحث وكفايتها في ملء الفجوات التي تتركها فقرات جمع المادة العلمية ومعالجتها أو تحليلها. ويعني التحليل الحصر والمقارنة والترجيح، في الدراسات ذات العلاقة بالسنة النبوية.

٧ - تعطي الخطة القارئ تصورا واضحا عما سيكون عليه البحث عقب التنفيذ، ليس من حيث مضمون النتائج، ولكن من حيث ترابط المضمونات واتساق فقراتها وموضوعاتها. فمن الضروري أن يكون هناك اتساق واضح بين تحديد المشكلة، ومضمونات واستعراض الجهود السابقة، والمصطلحات المستخدمة في الدراسة.

وغني عن الذكر أن التوثيق الدقيق للاقتباسات المباشرة وغير المباشرة في الخطة كلها مطلب أساس، سواء عند استعراض الدراسات السابقة، أو عند تصميم المنهج. وقد يظن بعض الباحثين أن المفروض أن تكون جميع فقرات منهجه مبتكرة. فينقل فقرات كثيرة حرفيا من الأبحاث الأخرى، دون توثيق.

وهذا السلوك إضافة إلى كونه سرقة يعاقب عليها القانون ويتنافى مع المبادئ الأخلاقية، فإنه يُعد ضعفا في المنهج. فالأصل أن تكون فقرات المنهج مستمدة من قواعد راسخة أو مألوفة في البحث العلمي، بشرط وفائها بمتطلبات البحث المقترح. ولهذا فإن التوثيق الجيد للفقرات المستعارة من أبحاث أخرى محترمة يزيد المنهج قوة. فهناك فرق بين أن يستخدم الإنسان خطوات قدمه لقياس مسافة محددة مثلا، أو أن يستخدم مقياسا مألوفا مثل المتر وتفريعاته، إلا أن يكون هناك قصور في المناهج المتوفرة، فيضطر إلى تصميم منهج خاص بدراسته.

وفي الفقرات التالية سيتم الحديث عن العناصر الأساسية في الخطة بشيء من التفصيل، دون التطرق إلى تفاصيل المنهج.

المناقشة مع ذوي العلاقة:

أعني ب"المناقشة مع ذوي العلاقة" التحدث مع من يعنيهم موضوع الدراسة، لاهتمامهم بالموضوع من قريب أو من بعيد، أو لعنايتهم بالموضوع بصفته معلومات

نظرية أو معلومات ذات فائدة تطبيقية مباشرة أو مساندة لمجال اهتمامهم. وبعبارة أخرى، ليس شرطا أن تكون المناقشة مع خبراء في الموضوع، ولكن أن تكون مع أشخاص لهم عناية بالموضوع من أي زاوية، وإن كانت تقتصر على حب الجدل في أي موضوع يُطرح عليهم. وقد يُطلق على هذه العملية brainstorming أي استثارة الفكر أو الذهن (العصف الذهني).

وتفيد هذه العملية في اكتشاف زوايا، غير ظاهرة، سواء بالنسبة لتحديد مشكلة الدراسة وزواياها، أو في تحديد مدلولات المصطلحات، بدقة. كما تفيد بشكل واضح في مرحلة التحليل واستنتاج النتائج.

مشكلة البحث وتحديدها:

من المعلوم أن الأبحاث التي تندرج تحت دراسات أصول الحديث أو منهج أبحاث المحدثين تتنوع. فمنها ما يندرج تحت عملية تجميع تراجم للرواة، أو تجميع ما يتصل بهم من جرح أو تعديل. ومنها ما يتعلق بنقد جهود السابقين في مجال التخصص والتأكد من مصداقيتها، ومنها ما يتعلق بتطوير وسائل التحقق وقواعدها. وذلك باستقرائها، سواء بدراسة جهود آحادهم، (دراسة حالة) أو مجموعة منهم (دراسة مسحية). ومنها المساهمة في الجهود الجماعية لإنشاء قواعد بيانات إلكترونية تجمع الجهود المتفرقة في بطون الكتب حول رواة الحديث، أو الأحاديث المقبولة والأحاديث المرفوضة، بعد التحقق منها.

ويجب أن ندرك بأن المشكلة لا تصبح ملموسة بأيدينا إلا بعدد من الإجراءات. ومن هذه الإجراءات منح المشكلة عنوانا، يليق بها، وتحديد الدوافع التي جعلتنا نهتم بها، وبيان أبعادها وحدودها.(يراجع طرق التعرف على مشكلة البحث، والتأكد من صلاحيتها للبحث، في قواعد أساسية للبحث العلمي)

العنوان:

من المعروف أن العنوان لا يأتي من فراغ حتى في مرحلته الأولية، ومن الطبيعي أن لا نبدأ في تحديد معالم الخطة أو عناصرها إلا بعد تحديد المشكلة والتأكد من كونها لا تزال مشكلة قائمة، وأن طريقة وصفها كافية.

ونظرًا لأهمية العنوان فإنه يُشترط فيه التالي:

١ - أن يكون بسيطا، لا تعقيد فيه، وواضحا، لا غموض فيه.

مثل: "ما الأسانيد التي خضعت للنقد من أسانيد صحيح البخاري وما الرأي الراجح فيها؟"

٢ - أن يعبر بصدق عن موضوع البحث ومحتوياته، فلا يكون الموضوع مثلا "ما الرأي الراجح في الرواة المختلف في هوياتهم في مسند الإمام أحمد؟". فهو موضوع واسع. ويمكن تضييقه بتحديد الروايات المنسوبة لصحابي أو أكثر بشكل محدد.

٣ - أن يكون شاملا لجوانب موضوع البحث كله. فلا يكون مثل: ما هي الشروط التي وضعها مسلم في صحيحه والتزم بها؟". فيشمل ما شرطه صراحة، وما التزم بها في الواقع.

٤ - أن يكون مختصرا -دون إخلال بالشروط الأخرى- وتترك التفاصيل اللازمة لفقرة تحديد المشكلة.

وأما الجاذبية، وإن كانت من عوامل ترويج المؤلفات بين عامة القراء، فهي ليست من شروط عناوين الأبحاث العلمية.

الدوافع والأهداف:

وهو مطلب في الخطط المقدمة إلى جهات رسمية للحصول على الموافقة. ويشتمل هذا العنصر على الدوافع التي أدت إلى اختيار هذا الموضوع بعينه، والأهداف التي ينشد الباحث تحقيقها من وراء البحث. ومن الطبيعي أن لا يختار الباحث الالتزام ببحث يكرهه، وفي الغالب يكون لديه ما يبرر قيامه بالبحث الذي يقدم خطة فيه. والمبررات لا تخلو –غالبا- من العناصر التالية أو بعضها والتي يجب أن يراعي الباحث الاختصار في الحديث عنها:

١ - الهدف الذي يريد الباحث أن يحققه. وعليه أن يصوغه في أسلوب يفهم منه غير الباحثين وغير أصحاب الاختصاص هدف الباحث من دراسته المقترحة. ويتحقق ذلك بخلو عباراته من المصطلحات الخاصة.

٢ - الدوافع الشخصية التي جعلته يهتم بالموضوع. ويوضح الباحث فيها الأسباب الشخصية التي جعلته يختار الموضوع.

٣ - الفائدة العملية المرجوة من البحث. ويذكر فيها الجهة أو الجهات التي يعنيها البحث، وكيف تكون استفادتهم منه، أو يشير إلى الفوائد التي قد يجنيها المجتمع من تنفيذ البحث الذي يقترحه بصفة عامة.

٤ - الفائدة العلمية. كيف يتميز هذا البحث أو يختلف عن الجهود السابقة الموجودة في الموضوع أو التي هي قيد التنفيذ؟ وهذه الفقرة تتضمن توقعات الباحث للمساهمة التي يقدمها البحث في تنمية العلم وتقدمه في مجال تخصصه. وقد يتم الاستغناء عن هذه الفقرة بما يورده الباحث من معلومات عند استعراض الدراسات السابقة.

٥- الإشارة إلى ما يتوفر لدى الباحث من القدرات أو الخبرات أو الإمكانات الخاصة التي تجعله أهلا للقيام بالبحث المقترح.

٦ - البرهنة على إمكان تنفيذ البحث من حيث الوقت ومن حيث الإمكانات المادية والفنية المتوفرة للباحث.

وكثيرا ما تندرج هذه المواد فيما يمكن تسميته بالمقدمة.

التحديد الجيد للمشكلة:

وأقول "المشكلة" بدلا من "الموضوع"، لأن المشكلة تعني الموضوع الذي لا يزال مشكلة قائمة تحتاج إلى البحث. أما الموضوع فكلمة عامة، وقد يكون الموضوع مستهلكا، ولا يحتاج إلى المزيد من البحث.

تقوم عملية تحديد المشكلة بتوضيح واقع الموضوع المراد بحثه، وأبعاده، وحدوده. مثلا، ما الذي سيدرسه الباحث؟ وما الذي لا يريد دراسته، رغم أن العنوان قد يوحي به؟

فعملية تحديد المشكلة هي تضييق حدود الموضوع، بحيث يكون مفصلا على ما يريد الباحث تنفيذه. ولتحديد المشكلة بدقة أهمية خاصة. فمثلا يريد الباحث التأكد من مصداقية جرح أو تعديل بعض رواة الحديث في سنن الترمذي، أبواب الجهاد. فهناك

ضرورة إلى الدقة في تشخيص المسألة، بحيث يظهر لنا أن المشكلة تتكون من عناصر ظاهرة وخفية.

ونحن نحتاج إلى تحديد المشكلة، في الأبحاث الرسمية (ماجستير أو دكتوراه) ليكون حجم المشكلة متناسبا مع الوقت المحدد لإنجاز البحث، والإمكانات المادية، ودرجة سهولة أو صعوبة الحصول على المادة العلمية اللازمة، والوسائل المطلوبة. ونحتاج إلى ذلك ليكون حجم المشكلة متناسبا مع متطلبات البحث من منظور الجهة المجيزة له، والقيمة العلمية المتوقعة للبحث، أو نوع البحث وغير ذلك من القيود.(انظر قابلية البحث في الفصل السادس.)

ويجب أن يدرك الباحث بأنه يصعب تحديد المشكلة، بشكل مقبول، ما لم يقم الباحث بقراءات وافية في مجال البحث.(انظر اختيار المشكلة في الفصل السادس.)

وهذه القاعدة تنطبق على جميع العناصر الأخرى للخطة.

تحديد المشكلة من حيث المضمون:

تتم عملية تحديد المشكلة من حيث المضمون بطرق منها:

١ - التحديد من حيث الحيز الزماني الذي سيغطيه البحث، والتحديد من حيث المكان الذي سيشمله البحث.

٢ - التحديد من حيث المضمون الذي سيتم إدراجه في البحث، مثل جمع كل ما يتعلق ب"القواعد والشروط التي استخدمها الإمام أحمد في مسنده". والتحديد من زاوية العناصر، مثل: الشروط التي التزمها عند اختيار أحاديثه، والقواعد التي استخدمها عند ترتيب المسند.

٣ – التحديد من حيث الهدف الرئيس للدراسة ومدخلها، مثل توفير مادة علمية تُعرِّف براو أو مجموعة من الرواة مجهولة شخصياتهم، أو حولها شكوك، أو أن المعلومات حولهم متفرقة، تحتاج إلى جمع وتصفية.

٤ - التحديد ببيان المصادر التي يعتمدها الباحث في البحث وتلك التي يستبعدها. مثل: كتب التراجم العامة، أو الكتب المتخصصة في رواة الحديث.

٥ - التحديد باستبعاد بعض الفقرات التي يوحي بها العنوان. وقد تضع هذه الفقرة تحت عنوان فرعي يسمى "**قيود البحث**".

تحديد المشكلة من حيث الصياغة:

هناك صيغ ثلاث لتحديد المشكلة: صيغة الجمل الخبرية، وصيغة التساؤلات، وصيغة الفرضيات. وفي النادر تخضع المشاكل التاريخية لصيغة الفرضيات لأن التاريخ يسجل ما جرى في الواقع، ولكن قد يستخدم المؤرخ التحليل العاملي ليرجح بين رأيين متضادين، يسند كلا منهما قصص وروايات متعددة.

أ- صيغة الجمل الخبرية. مثال ذلك: "سيقوم الباحث بالتعرف على ما حصل بين عائشة أم المؤمنين وعلي ابن أبي طالب الخليفة الرابع." ويستحسن في حالة التفصيل أن يكون التفصيل متسقا مع التفريعات الرئيسة لموضوعات البحث.

ب - صيغة الأسئلة أو التساؤلات مثل: "ما العبارات التي استخدمها المحدثون لجرح أو تعديل الرواة، وعلاقتها بدرجات الحديث؟" وفي هذه الحالة يستحسن تصنيف التساؤلات في فئات، يتم في ضوئها تحديد معالم البحث وحدوده وتفريعاته أو التقسيمات الرئيسة للقائمة الأولية لموضوعات البحث.

ويجب مراعاة توفر الشروط التالية في صياغة مشكلة البحث:

١ - أن تكون جميع فقرات تحديد المشكلة مربوطة بفكرة محورية أو جوهرية، تتمثل في تساؤل رئيس أو جملة. مثل "ماذا حصل بين عائشة أم المؤمنين وعلي ابن أبي طالب؟ وبالتفصيل: موقف علي من تهمة عائشة في حياة النبي، موقفهما في استشهاد عثمان، ونقطة الاختلاف التي أسهمت في موقعة الجمل.

٢ - أن تكون الفكرة المحورية امتداداً لنتائج الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وتربط فقرات الدراسات السابقة بشكل متسق ومنطقي.

ويمكن أن يضاف إلى الصيغتين السابقتين تأكيد الباحث بأن بحثه لن يشمل المقارنة بين مكانة عائشة وعلي عند النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه الإضافة قد تكون تحت عنوان مستقل يسمى: "قيود البحث".

استعراض الدراسات السابقة:

لقد نمت المعرفة وأسبابها نموا هائلا فأصبحت عملية استعراض الدراسات السابقة أو الجهود السابقة ضرورية لتقوم بمهام عديدة، ومن هنا كانت الحاجة إلى وضع قواعد دقيقة لتحديد مكونات الاستعراض، وقواعد وافية لتحديد طريقة الاستعراض.([٢])

وما يرد هنا هو محاولة لبيان الفرق بين التمهيد والدراسات السابقة، ومهام الاستعراض ومكوناته في الدراسات المكتبية والميدانية، وطريقة الاستعراض.

التمهيد والاستعراض:

قد يخلط البعض بين المادة العلمية، التي تندرج ضمن عنصر الدراسات السابقة، وبين تلك المواد العامة التي يمكن جعلها في التمهيد.

والقاعدة العامة في الفصل بين الدراسات السابقة والتمهيد هي درجة التصاق الدراسة السابقة بموضوع البحث. يضاف إلى ذلك أن الأمر نسبي. فقد نجد دراسات سابقة وثيقة الصلة فلا نحتاج إلى تجاوزها، وقد لا نجد الكفاية فنتجاوزها إلى الأقل التصاقا، ولكن في حدود مقبولة. وقد تكون مساهمات علمية وقد لا تكون، ولهذا يفضل تسميتها بالجهود السابقة. ومما يستحق الذكر أن البعض يسميها أدبيات الموضوع، وذلك ترجمة للكلمة الإنقليزية الشائعة Literature review.

وعموما يمكن التمييز بين ما يندرج في التمهيد وما يندرج في الدراسات السابقة بالخطوات التالية:

١ - حصر العناصر التي يتكون منها البحث، في ضوء عنوان البحث أو في ضوء فقرة تحديد مشكلته. ثم تحديد العنصر الذي يمثل نقطة الارتكاز في الدراسة.

٢ - النظر في الدراسات السابقة واحدة بعد الأخرى لمعرفة نسبة وجود هذه العناصر في كل دراسة سابقة. هل تتوفر في عناوينها أو عناوين موضوعاتها الرئيسة والفرعية جميع العناصر، أو نسبة سبعين في المائة أو خمسين وأقل... ومن بينها العنصر الذي يمثل نقطة الارتكاز؟

ومثال ذلك، لو كان موضوعنا هو: "الأحاديث الضعيفة في سنن النسائي"، سنجد أنفسنا أمام ثلاثة عناصر رئيسة هي: ما هي تلك الأحاديث؟ ومن رواتها؟ وماذا

([٢]) إضافة إلي الأبحاث المنشورة في الدوريات المتخصصة انظر Selltiz et. al. 1976 pp. ٤٧-٧٤ ؛ العساف، المدخل ص ٥٥-٨٤.

قيل فيهم؟ وبهذا، إذا توفر عنصر واحد منها فيندرج بالتأكيد في التمهيد، وأما إذا توفر عنصران فقد يقبل التصنيفين، اعتمادا على طريقة تناول الموضوع ودرجة وفرة الجهود السابقة، وأما إذا توفرت فيه العناصر الثلاث فمن المؤكد أنه يندرج في الجهود السابقة.

مهام الاستعراض:

تؤدي عملية استعراض الدراسات السابقة عددا من المهام بالنسبة للباحث أثناء تنفيذه لعملية الاستعراض، وللقارئ عند قراءته ما كتبه الباحث حول الدراسات السابقة. وعموما يمكن حصر هذه المهام فيما يلي:([٣])

١ - التأكد من عدم تطرق الدراسات السابقة للمشكلة من الزاوية نفسها، وبالمنهج نفسه، أو التأكد من وجود قصور بها من حيث المضمون أو المنهج، يستوجب إعادة البحث أو مزيدا من الجهود البحثية. فالقصور في المنهج قد يؤدي إلى نتائج خاطئة، والقصور في المضمون، يعني وجود جوانب للموضوع لا تزال في حاجة إلى البحث للإضافة أو للتعديل. وهذا بالتالي يؤدي إلى البرهنة على أهمية البحث المقترح وجدوى تنفيذه.

٢ - بيان موقع البحث المقترح من الجهود السابقة في مجال البحث، وإيضاح نوع المساهمة التي تقدمها الدراسة المقترحة في هذا المجال. فهناك ضرورة لتحقيق مبدأ تراكمية المعرفة في التخصص المحدد رغم اختلاف المصادر التي تسهم بالبحث فيه وتعددها.

٣ - المساهمة في توضيح أبعاد مشكلة البحث، والتنبيه على العقبات التي قد تعترض عملية البحث.

٤ - تزويد الباحث بأفكار كاملة أو جزئية عن المنهج المناسب لإجراء دراسته، أو تنبيه الباحث إلى ما يوجد في مناهج الدراسات السابقة من الإيجابيات ليستفيد منها، وتحذيره من سلبياتها ليتجنبها. وقد تزود الدراسات السابقة الباحث بفقرات من منهج البحث مثل: قواعد التحقيق ذات العلاقة، أو التقسيمات الرئيسة لموضوعات البحث. وهي إن لم تزوده ببعض هذه الوسائل فقد تزوده بأفكار لتصميم ما يناسب بحثه من الوسائل.

٥ - تنبيه الباحث إلى مصادر علمية قد لا يعرفها، أثبتتها الدراسات السابقة في قوائم مراجعها.

٦ - تعريف الباحث بطبيعة المادة العلمية الموجودة، مثل: كون المادة العلمية متيسرة أو صعبة المنال، وكونها معقدة أو غير معقدة...

٧ - تزويد الباحث بالأساس الذي يبني عليه دراسته، مع ملاحظة الفرق بين التمهيد والدراسات السابقة، في هذا المضمار.

٨ - تزويد الباحث بخلفية يناقش الباحث في ضوئها نتائج بحثه.

مكونات الاستعراض:

تشمل الدراسات السابقة كل الدراسات المتصلة بالموضوع، مما تم نشره بأي شكل من الأشكال، بشرط أن تكون مساهمة ذات قيمة علمية. وقد يكون النشر بالطباعة أو بالمحاضرات أو الأحاديث المذاعة صوتا فقط، أو صوتا وصورة. وقد تكون الدراسة

([٣]) دالين ص ١٥٢-١٥٣.

مقدمة إلى مؤسسة علمية للحصول على درجة علمية أو على مقابل مادي أو لمجرد الرغبة في المساهمة العلمية. وفي رأيي الشخصي أن المنشورة في الإنترنيت لا تندرج إلا إذا كانت لها أصول مسجلة أو مطبوعة يمكن الرجوع إليها للتأكد.

وقد يقيد البعض هذه الدراسات باشتراط كونها أبحاثا علمية. فلا يندرج فيها ما يُعد كتبا دراسية أو مداخل لا تأصيل فيها، أي مجرد تجميع لمعلومات سانحة؛ وهو الصواب. ولكن هذا الشرط يصعب توفيره في بعض المجالات لمن لا يعرف اللغة التي يزدهر بها ذلك المجال من مجالات المعرفة العلمية. كما يصعب عندما تندر الأبحاث الجادة العلمية، وعندما يختلط الغث بالسمين، وتنعدم عند الباحث القدرة أو الرغبة في التمييز بينها. والمسألة، عموما، متروكة لتقدير اللجنة التي تجيز الخطة وتقرير البحث في ضوء درجة جدية البحث والظروف التي يتم فيها تنفيذ البحث، إذا كان بحثا له مقابل، تدفعه جهة رسمية، مثل شهادة أو مبلغ مالي.

وتختلف مكونات الدراسات السابقة باختلاف طبيعة مشكلة البحث ومنهج البحث، ولاسيما طريقة جمع المادة العلمية أو طبيعتها. فالدراسة التي يجمع فيها الباحث مادته العلمية عن طريق الملاحظة والتجربة ومن الميدان أو ما يشابهها من مواد خام، لا تزال في صيغتها قبل التحليل (المعالجة) تختلف عن الدراسة التي يجمع الباحث فيها مادته العلمية من المكتبات. فالمادة العلمية في النوع الأخير هي غالبا نتائج دراسات الآخرين.(انظر فصل صلب البحث.)

ويمكن تقسيم الدراسات بصورة عامة إلى دراسات ميدانية أو معملية، وأخرى مكتبية، وتقع الأبحاث التاريخية بين الاثنين، وإن كان يغلب على معظمها أنها مكتبية. فالميدانية تعتمد في مادتها العلمية على ما يتم جمعه من الميدان و، مثل جمع القصص من الأحياء كشهود أو رواة، وزيارة المواقع التي تتوفر فيها الآثار، وربما بذل الجهد للتنقيب عنها. أما المكتبية فتعتمد على ما في المكتبات. وتتميز هذه المعلومات بأنها غالبا ما تأخذ صيغة النتائج النهائية لدراسات قام بها الآخرون أو الكاتب نفسه وربما أنها آراء حول نتائج بعض الدراسات السابقة. وقد تكون هذه النتائج متناثرة في مصادر عديدة تحتاج إلى تجميع أو هي قابلة للمزيد من الاستنتاجات من زوايا مختلفة، لتخدم أغراضا أخرى للباحث.

وقد يكون من المادة العلمية لهذه الدراسات القصص والروايات التاريخية حول بعض الشخصيات أو الأحداث أو الجماعات... وربما كانت هذه النصوص في صيغة المادة الخام، ولكن تحتاج إلى استنتاجات للوقوع على ما حدث. فهي نفسها غالبا ما تكون نتائج تحليلات قام بها الباحثون. ولهذا لا يستطيع الباحث في هذا النوع من الدراسات فصل جهوده كليا أو شبه كلي عن جهود الآخرين، الذين تناولوا النصوص نفسها بالدراسة. وإن هو فعل ذلك فجعلها مستقلة تماما فإن دراسته ستكون ناقصة ، وتكون مصابة بخلل منهجي كبير.

ولهذا، يراعى عند استعراض الدراسات السابقة في مثل هذه الأبحاث، التي لا يمكن فيها الفصل الكامل بين مساهمات الباحث ومن سبقوه ما يلي:

١ - الاقتصار على الدراسات البارزة، ذات العلاقة المباشرة بالموضوع. وقد سبق الحديث عن معيار التفريق بين الجهود السابقة والتمهيد، أما معيار البروز فيتمثل في كون الدراسة السابقة أفردت الموضوع بعمل مستقل، ثم التي أفردت له فصلا، ثم تلك التي أفردت له مبحثا مستقلا، أو مطلبا أو فقرة... ويلاحظ أن درجة العلاقة والبروز

نسبية، وتُترك لتقدير الباحث واللجنة التي تجيز الخطة. أما الروايات المتعارضة والقصص التفصيلية حول الأحداث فهي تندرج ضمن المادة العلمية التي سوف يؤلف منها الباحث صلب بحثه، ويبني عليها نتائج دراسته بشكل رئيس. فمساهمة الباحث تظهر في المجهود الذي يلم به شعث مادة متفرقة أو متناثرة في مراجع عديدة، أو تحقيق مصداقية أو توضيح قضية غامضة، أو مناقشتها، أو استنتاج معلومات جديدة. فالمعيار في جدارة الموضوع للبحث هو درجة الحاجة إلى مجهود ملحوظ يبذله الباحث للتنقيب عن المعلومات المباشرة أو غير المباشرة المتفرقة في طيات الأعمال المنشورة، للخروج بعمل يصور ما حدث بطريقة أقرب إلى الواقع. فقد يستخدم تصنيفا جديدا وترتيبا يسهم في رسم الحدث أو الشخصية بطريقة تزيد من مصداقية الصورة. وقد يقوم بإعادة الدراسة لموضوع قديم بمادته العلمية القديمة، ولكن بمنهج جديد أو معلومات إضافية ليزيد من مصداقية النتائج المبنية على المادة العلمية القديمة أو ليكشف عن ضعفها أو فسادها. (انظر معيار الأصالة في فصل تقويم الأبحاث العلمية.)

٢ – قد تكون المعلومات وثيقة الصلة بمشكلة البحث غزيرة فيتم الاقتصار عليها في الاستعراض، ولا حاجة إلى المعلومات أو الدراسات من الدرجة الثانية، من حيث الصلة. وما يستبعده الباحث عند الاستعراض كما سبقت الإشارة يمكن إدراجه ضمن المادة العلمية التي يستعين بها الباحث في بناء بحثه. ويلاحظ أن المعلومات التي هي درجة ثانية، من حيث الصلة، يمكن إدراجها أحيانا ضمن التمهيد أيضا، كما سبق بيانه. فالتمهيد ليس من صلب البحث.(انظر فصل مكملات البحث.)

٣ - الاقتصار على ملخصات الدراسات السابقة، سواء أكان المبرر للبحث المقترح هو وجود جوانب غامضة في الصورة المرسومة للحدث أو الشخصية، وجود شكوك في المصداقية، أو وجود تعارض في الروايات. أما المعلومات التفصيلية الواردة فيها فسيكون مكانها الطبيعي في صلب البحث. وكذلك الأمر بالنسبة للنقاش التفصيلي لما ورد فيها.

٤ - وقد يكون البحث أصلا حول القصور في مناهج الدراسات السابقة فيتم الاقتصار في الاستعراض على ما ورد من تعليقات منهجية أو على خلاصات لأبرزها. ويورد النماذج التفصيلية ومناقشتها في صلب البحث. ومثال الخطأ في المنهج هو افتراض أن القائد السياسي، مثلا يمثل جميع الذين يسيرون تحت رايته، وهم يمثلونه.

وهناك حقيقة قد لا تغيب عن البال وهي أن بعض الدراسات المكتبية هي، في واقعها، ليست إلا عملية تجميع واستعراض للروايات المتناثرة في أبحاث عديدة. فهي عملية تجميع وتصنيف وترتيب للأصناف التي يصل إليها الباحث، لاستنتاج بعض الصور المتكاملة للحدث أو للشخصية. وقد يتخللها شيء من الاستنتاج وليس بالضرورة. وهذه الحقيقة لا تقلل من شأن هذه الدراسات التي قد تتطلب مجهودا كبيرا ووقتا طويلا يفوق ما تحتاجه بعض الدراسات الاستنتاجية المماثلة.

وقد تنعدم الجهود السابقة التي تتناول المشكلة نفسها أو المماثلة لها، في ظل المعايير التي تم وضعها سابقا. والانعدام أمر نسبي. وهنا قد يضطر الباحث إلى استعراض المتوفر من المعلومات حول موضوعه، وإن كانت العلاقة ضعيفة.

الطريقة الشائعة للاستعراض:

نظن -أحيانا- بأن عملية استعراض الدراسات السابقة لا تحتاج إلى مهارة إبتكارية خاصة. ونظن أنها مجرد عملية سرد تاريخي أو عشوائي لنتائج الدراسات السابقة المنتقاة أو كلها، مع مناهجها ملخصة. والحقيقة أن عملية الاستعراض في ذاتها عملية ابتكارية. وهي لا تختلف عن الأبحاث التجميعية المكتبية، إلا من حيث اقتصارها على المعلومات وثيقة الصلة والبارزة منها، ومن حيث اختصارها الشديد.

ونظن -أحيانا- بأن المقصود من الاستعراض -في جميع الأبحاث- هو تقديم ملخصات لمناهج الدراسات السابقة ونتائجها أو نتائجها فقط، كل واحدة منها بطريقة مستقلة. فيشبه جهد الباحث جهد ناشر الغسيل على الحبل، أي نقوم، بسبب هذا الفهم الخاطئ، بعملية سرد للدراسات السابقة واحدة تلو الأخرى. وقد نضع لكل دراسة عنوانا مستقلا، وكأننا نُعد ببليوقرافيا (قوائم بالمراجع المتصلة بموضوع البحث) مصحوبة بمستخلصات. وهذا خطأ لأسباب منها:

١ - من يريد إصدار حكم على دراسة سابقة، وبعضها تتجاوز مئات الصفحات، لا بد له من قراءتها قراءة متأنية، وحسب منهج تقويمي محدد، فلعله يخرج برأي يكون قريبا من الصواب، تبرأ به ذمته. أما أن يتصفح الباحث قائمة المحتويات فيقرأ العناوين وربما يتصفح بعض المضمونات بسرعة فيخرج بانطباع. ثم يكتب هذا الانطباع على أنه تقويم للدراسة التي أوردها. فهذا إجحاف بحقوق الجهود السابقة. وبخاصة إذا كانت المسألة تتعلق بنفي وجود شيء عن الموضوع في الدراسة السابقة أو تتعلق بتحديد مستوى مساهمتها.

٢ - مركز الاهتمام في طريقة الاستعراض ليس هو من الذي كتب؟ وماذا قالت كل دراسة بشكل مستقل؟ وفي أي كتاب؟ ولكن **مركز الاهتمام هو ماذا قالت أو ذكرت تلك الدراسات السابقة البارزة مجتمعة حول نقطة من نقاط البحث المقترح؟** وكيف كتبت عن الموضوع؟ وأحيانا كم عدد الذين كتبوا في الموضوع؟ وهل آراؤهم متفقة أم مختلفة أم متعارضة، وإلى أي درجة؟ وما التوجه العام أو سمتها البارزة؟ ثم هل عالجت هذه الكتابات مجتمعة جميع عناصر المشكلة بشكل لا يترك مجالا لدراسة أخرى في الموضوع؟ أم أنها عالجتها بشيء من القصور أو عالجت بعض عناصرها فقط بصورة وافية؟ أم أنها عالجت جميع العناصر، ولكن بصورة ضعيفة وبمناهج مهلهلة أدت إلى نتائج خاطئة.

والأصل أن الجهود السابقة تحتاج إلى تحليل (حصر الجزئيات، وتصنيفها وترتيب أصنافها) بحيث تصب بشكل متسق في النقطة التي يريد الباحث الابتداء منها.

الطريقة الصحيحة للاستعراض:

للأسباب الموضحة سالفة الذكر، التي تؤكد أهمية الدراسات السابقة، وأهمية الطريقة المناسبة للاستعراض فإننا نحتاج لإنجاز هذه المهمة الإبداعية إلى اتباع الخطوات التالية:

١ - حصر الدراسات السابقة جميعها التي تغطي الحدث أو الشخصية التاريخية. وهذا يمكن أن يتم باستخدام البطاقات المستقلة بكل جزئية من المادة العلمية أو استخدام وثائق وملفات الحاسب الآلي. (انظر نظام البطاقات في الفصل السادس.)

٢ - وضع تصور للتقسيمات الرئيسة outline لفقرات عنصر الدراسات السابقة ومضموناتها كلها، بحيث يضمن استعراضها موضوعا بعد موضوع، عبر الدراسات السابقة كلها. وبعبارة أخرى، لا نستعرض كاتبا بعد كاتب أو دراسة بعد دراسة، عبر الموضوعات الرئيسة كلها التي تتضمنها الدراسات السابقة. (انظر فصل عرض النتائج والبحيثات المكتبية في فصل البحيثات التدريبية.) ويلاحظ عدم بناء التقسيم الرئيس على طريقة تناول تلك المصادر للموضوع المقترح دراسته. ومثاله قولنا: "*المجموعة الأولى تناولت الموضوع بصورة مقتضبة، والمجموعة الأخرى تناولته بصورة مستفيضة ولكنها ناقصة...*" ثم استعراض أعمال كل مجموعة واحدة بعد الأخرى. فهذا التقسيم قد يكون مناسبا داخل التقسيم الموضوعي، الفرعي أو إذا كان الهدف الرئيس للدراسة المقترحة هو مناقشة النقاط المنهجية في الدراسات السابقة. أما إذا كان الهدف الرئيس هو الحديث عن المضمونات فإن الاستعراض يجب أن يكون مبنيا على الموضوعات المختلفة وتقسيماتها الفرعية.(انظر فصل تصميم منهج البحث.)

وفي بعض الحالات قد يضطر الباحث إلى ترتيب الفقرات حسب المؤلفين، لانفراد كل منهم أو بعضهم بنقاط أو معلومات، لا تجتمع تحت موضوع واحد. ولكن لا ينبغي أن تكون هذه الطريقة هي القاعدة. وقد يضطر الباحث إلى ذلك لوقوع جميع الدراسات السابقة ضمن تقسيم (موضوع) رئيس واحد. وحتى في هذه الحالات فإن الباحث لابد أن يوضح أوجه الاتفاق وأوجه الاختلاف بين هذه الدراسات. ويتم عادة استعراضها حسب التسلسل التاريخي لنشرها أو إعدادها. ويتم ترتيب البطاقات أو الملفات التي تحمل المادة العلمية (النصوص والاقتباسات الأخرى) في ضوء هذا التقسيم.

٣ - قد يضطر الباحث إلى تعديل التقسيمات الرئيسة للموضوعات -أحيانا- أثناء الاستعراض. ومع هذا فإن على الباحث وضع تصور سابق لهذه التقسيمات. فوجود مثل هذا التقسيم الرئيس الذي يصنف العناصر الدقيقة أو جزئيات البحث يضمن تسلسل الأفكار وتراكمها بطريقة تقود منطقيا إلى البحث المقترح. كما ييسر تنظيم البطاقات أو الملفات التي تحمل المادة العلمية، وإعادة تنظيمها.([٤])

٤ - قراءة الدراسات السابقة المختارة أو الأجزاء ذات العلاقة بدقة تمكن الباحث من استيعاب منهجها ونتائجها. وهذا الاستيعاب يجب أن يكون إلى درجة تجيز للباحث بيان وجه النقص فيها. فلا ينبغي للباحث أن يقرأ قراءة ناقل، إذ عليه أن يقرأ قراءة ناقد، تظهر معها شخصيته المستقلة وخلفيته المعرفية المتعمقة في موضوع البحث.([٥])

٥ - مناقشة ما يتصل بكل موضوع بشكل مستقل، عبر الكتابات المختلفة، وجمع جوانب القصور المتماثلة، عبر الدراسات المختلفة، ومناقشتها دفعة واحدة. وذلك بدلا من مناقشة فقرات القصور في كل دراسة على انفراد. فالطريقة المقترحة تجُنِب الباحث تكرار المناقشة الواحدة وأدلتها للفقرات المتماثلة التي ترد في مواقع متفرقة، أو تجنبه الاضطرار إلى تكرار الإشارة إلى المناقشة الأولى، أو تجنبه التعارض بين أقواله، دون انتباه. وإضافة إلى ما سبق فإن التكرار قد يشتت انتباه القارئ ويشوش عليه أفكاره.

ويضاف إلى كل ما سبق أن مناقشة كل فقرة وحدها، بدلا من مناقشتها مع مثيلاتها دفعة واحدة، دليل على عجز الباحث عن التحليل وعدم الاستيعاب الكافي لما

([٤]) شلبي ص ٤٩-٥٠، ٧٩-٨٣.

([٥]) شلبي ص ٦٨-٧٤.

ورد في الدراسات السابقة. فالاستيعاب الكافي والقدرة على التحليل عنصران أساسيان لأي دراسة علمية واستعراض علمي. ولهذا يجب أن يتوفرا في أي باحث علمي. ويلاحظ أن القصور قد يكون في المنهج أو في المضمون. وقد يكون القصور محدودا، يتعلق بمسائل فرعية، وقد يكون القصور شاملا، يتعلق بمسائل جوهرية. فليس المقصود من الاستعراض هو تحديد موقع البحث المقترح من كل دراسة على انفراد، ولكن من الدراسات السابقة مجتمعة. فقول الباحث الدراسة الأولى ورد فيها كذا ودراستي تهدف إلى كذا والدراسة الثانية لم توفِّ الموضوع حقه، فيه تجنٍ على كتابات الآخرين. فربما أن الدراسة المذكورة لم توفِّ بعض النقاط حقها؛ وهذا مبرر كاف لتنفيذ البحث المقترح. ولكن ربما عالجت نقاطا أخرى بشكل واف، وليس في إمكان الباحث أن يأتي بأحسن منه. وهذه إيجابية يجب أن يثبتها الباحث للدراسة السابقة؛ ولا يقلل هذا الإثبات من شأن الدراسة المقترحة.

فالمطلوب إذن هو أن يبرهن الباحث بما يستعرضه بأن الجهود السابقة في مجموعها لا توصد الباب أمام البحث المقترح، وأن الدراسة المقترحة ستضيف شيئا إلى الموضوع. والإضافة قد تأخذ هيئة معلومات جديدة، أو صياغة جديده لها ميزاتها، أو تأكيد لنتائج سابقة، أو علاج لنقص، أو تعديل لها، أو تطوير.

٦- لا يورد الباحث عند الاستعراض نصوصها، ولكن يختصر أبرز نقاطها دون تشويه لها أو طمس لمعالمها. أما إذا كان كل ما ورد في الدراسات السابقة إشارات قصيرة، فالأفضل إيرادها كما هي.

٧ - لا يتعرض الباحث لمضمونات المراجع ذات العلاقة، وإنما يقتصر على ما له صلة وثيقة بمشكلة بحثه. فقد لا يهم الباحث من كتاب يتألف من عشرة مجلدات سوى فصول أو مباحث محدودة، ذات صلة وثيقة بموضوع بحثه. فهو يستعرض هذه الجزئية، ويناقشها هي فقط إذا لزم الأمر. ولا علاقة له بالأجزاء الأخرى، فلا يذكرها، لا بخير ولا بشر. ولا يقول مثلا: "ومع الاحترام والتقدير لابن تيمية فإنه لم يتعرض للموضوع في فتاواه (أكثر من ثلاثين مجلدا) إلا بشكل متناثر." فهذا القول يقتضي من الباحث قراءة المجلدات كلها، قراءة دقيقة؛ ولا يكفي معها تصفح قائمة محتوياتها.

والأصل أن يورد الباحث ما أورده ابن تيمية موثقا مما له صلة بموضوع بحثه، بدلا من إصدار حكم على مجلدات لم يقرأها قراءة كافية أولم يقرأها كلية، وإنما اطلع على قائمة محتوياتها فقط.

ومن المفروض أن يتجنب إصدار أحكام بالنقص أو القصور دون تقديم الدليل على تلك الدعوى. ومن الأخطاء الشائعة أن يقول الباحث "لقد كتب فلان في الموضوع ولكن لم يوفه حقه..." وهو يتحدث عن كتاب ضخم مثلا، ربما لم يطلع على عناوينه الفرعية اطلاعا كافيا. فالأفضل أن يسوق الأدلة فقط، وإذا لزم التعليق فلابد أن يسند تعليقه هذا بأدلة تسبقه. فيقول مثلا: *"قال فلان كذا وكذا ... ويلاحظ أن هذا القول لا يشمل بعض الجوانب مثل..."*

ومن المفروض تجنب بدء الاستعراض بقول الباحث: **"لم أجد أحدا كتب في الموضوع..."**

فالأصل أن يقدم الباحث مساهمات الآخرين في الموضوع ملخصة أو كما هي. ويترك للقارئ فرصة المقارنة بين مساهمات الدراسات السابقة وحدود المشكلة المقترحة ليستنتج لنفسه وجه القصور في تلك الدراسات. ثم يقدر بنفسه درجة الحاجة إلى البحث

المقترح، لاستكمال النقص أو لمعالجة السلبيات. ولا بأس في أن ينبه الباحث القارئ إلى وجه القصور بعد تقديم الدليل.

أما إذا لم يجد مواداً علمية وثيقة الصلة فيشير إلى التي تليها، من حيث درجة الصلة ثم له أن يختتم ذلك بقوله: **"هذا ما وجدت في الموضوع بعد بذل الجهد"** بدلا من القول **"ليس هناك سوى هذا في الموضوع."**

وبعبارة أخرى، على الباحث أن يتجنب صيغة النفي قدر الإمكان. فلا يستخدم عبارات مثل: **"ليس هناك"** أو **" لا يوجد"** أو **"لم أجد"**. ولكن بدلا من ذلك يقول: **" وجدت كذا وكذا"** و **"كتب فلان كذا وكذا عن الموضوع"**. فلا يحمل نفسه مسئولية النفي ابتداء. فالنفي من أصعب الأمور. فقد ينفي الإنسان وجود شخص بعينه في مبنى محدد لأنه-في أحسن الأحوال- نظر في غرفه كلها واحدة بعد الأخرى. ولكن لعل الشخص كان في غرفة لم ينظر فيها بعد، ثم دخل غرفة بعد أن نظر فيها، دون أن يراه الباحث.

ومن المعلوم أن عملية الاستعراض لا تتم بصورة مقبولة إلا بالتحليل. وهذا يعني حصر المعلومات المتناثرة في المراجع المختلفة. والحصر هنا عملية نسبية تختلف باختلاف الموضوعات.(انظر مكونات الاستعراض في هذا الفصل.)

وتختلف كمية المستعرض من الدراسات السابقة باختلاف اللجان المجيزة للخطة. فقد تجيز اللجنة الخطة باستعراض الباحث للنماذج البارزة واستكمال الاستعراض عند كتابة تقرير البحث. وقد تطالبه بالاستعراض النهائي في الخطة.

لهذا قد يكون الحصر نهائيا عند إعداد الخطة أحيانا ولا يكون نهائيا في حالات أخرى.

والتحليل يعني أيضا تصنيف المعلومات المختلفة حسب التقسيمات الرئيسة للموضوعات التي أعدها الباحث من قبل، لموضوعات بحثه، والتي تمثل العناصر الرئيسة لموضوع البحث.

والتحليل يعني -أيضا- ترتيب وتنظيم هذه الأصناف أو المعلومات بطريقة تقود القارئ، تلقائيا، إلى النقطة التي سيبدأ الباحث دراسته منها.(انظر فصل تصميم منهج البحث للتحليل.) ويلاحظ أن نتائج بعض الدراسات المستعرضة مرجوحة النتائج، وذلك لفساد في مناهجها أو لضعفها، مقارنة بمناهج دراسات أخرى أقوى منها. وفي هذه الحالة فإن نتائج هذه الدراسات تثبت عند الاستعراض ويبين وجه ضعفها، ثم تستبعد عند رسم السمة العامة للدراسات السابقة. وهذه العملية ذات أهمية بخاصة في حالة الحاجة إلى اقتراح فرضية، تكون بمثابة الإطار النظري أو الفكري للبحث المقترح. ومع أن نتائج تلك الدراسات المرجوحة لا تحسب في رسم السمة العامة فإنه لا يجوز إغفالها، بل يجب استعراضها وبيان وهن مناهجها، أو سبب عدم الأخذ بنتائجها.

ومن الضروري وجود فكرة محورية تتسق مع مشكلة الدراسة، لتدور حولها النقاط أو المعلومات المختلفة المأخوذة من الدراسات السابقة.

الطريقة المقترحة والسلف:

لقد استعمل السلف عملية استعراض الدراسات السابقة، في صورتين: الإشارة في مقدمة الكتاب إلى المؤلفات التي سبقت جهودهم في الكتابة في الموضوع الذي يؤلفون فيه، وذلك في معرض الحديث عن الدوافع.[٦] وعرفوه بصورة أخرى في

---

(٦) انظر مثلا السيوطي، مقدمة الإتقان.

الكتابات الفقهية بصفة خاصة، حيث يعرض الفقيه آراء بعض السابقين في المسألة الواحدة ويناقشها وأدلتها، ثم يتبع ذلك برأيه وما يرجحه هو.

ويلاحظ أن ممارستهم لعملية الاستعراض في مقدمة الكتاب كانت متفقة مع حدود المجالات النظرية التي كتبوا فيها، وفي حدود ما عرفوه في ذلك الوقت من أساليب البحث العلمي، وفي حدود المصادر المحدودة التي توفرت لديهم، والظروف العامة التي كتبوا فيها. ولذا جاء الاستعراض في مؤلفاتهم بشكل مختصر ليؤدي وظيفة محددة هي إثبات جدوى التأليف في الموضوع أو الموضوعات التي يتناولها الكتاب.

وبهذا نلاحظ أن الطريقة المقترحة للاستعراض ليست بدعة جديدة. فقد استخدمها علماء الفقه من قرون عديدة ولا يزالون يستخدمونها. فعلماء الفقه عند دراستهم موضوعا مثل الصلاة، فإنهم يقسمونه إلى فقرات مستقلة حسب الموضوعات الفرعية وليس حسب الفقهاء والمؤلفات. فيستعرضون كل مسألة على حدة، عبر الأقوال المختلفة مع أدلتها، ثم يركزون على مناقشة أدلة كل قول أو كل مجموعة من الأقوال متفقة بعضها مع بعض، ثم يقومون بعملية الترجيح.

والفرق بين ممارسة الفقهاء والطريقة الحديثة، في مقدمة البحث أننا لا نناقش الأدلة عند استعراض الدراسات السابقة إلا لوجود وهن ظاهر. والفرق الآخر هو أن الفقهاء يضعون اسم صاحب القول ضمن النص، ونحن نحرص على التوثيق الكامل في الحاشية، أو موزعة بين الحاشية وقائمة المراجع.(انظر فصل التوثيق.)

وصف منهج البحث:

لقد أصبحت عملية وضع قواعد وخطط دقيقة مسبقا للعمل المقترح تنفيذه يعد ضرورة من ضرورات الحياة التي لا غنى عنها.

لقد اعتنى علماء المسلمين بالقواعد العامة للبحث العلمي، في المجالات الأساسية. فكانت نتيجة هذه العناية ثلاثة مناهج: منهج البحث التاريخي لما أصله الوحي (أصول الحديث)، منهج البحث الوصفي التفسيري (أصول التفسير) ومنهج البحث الاستنباطي (أصول الفقه).

وغلب على بعض كتابات الأقدمين العناية بالقواعد العامة للبحث العلمي، في أسلوب الكتابة، مع شيء من التقصير في بعض الجوانب كالتوثيق. ويعود ذلك إلى أسباب منها عدم وجود دور نشر، ومطابع تسهم في توفير الكتب على النطاق الواسع الذي نشهده اليوم، ولاعتماد التعليم على الرواية في معظم الأحوال وما ينسخه الطلبة المجدون بأيديهم.

وخلاصة القول هو أن السلف لم يهملوا مناهج البحث كلية؛ بل أسهموا في تنميتها بما هو جدير بالتقدير. أما إذا كانوا لا يعرفون الأساليب الحديثة في بعض مجالات البحث لأسباب تم ذكرها فعلينا نحن الخلف مواكبة الظروف الراهنة وحمل مشعل المعرفة في عصرنا، بتعلم الجديد وتنقيته وتطويره.

إن مجرد قول الباحث أني اعتمدت على المنهج الاستقرائي أو الاستنباطي لا يفيد إلا أن يفيد قولك: "**اعتمدت في معلوماتي على زيد**" وهناك العشرات ممن يُدعون زيداً، وبعضهم له أكثر من اسم. فلا بد من ذكر الخطوات الرئيسة التي سيستخدمها الباحث للوصول إلى نتيجة البحث.

العناصر الأساسية للمنهج:

بصفة عامة، تشتمل خطة البحث على عناصر: تحديد الموضوع المراد بحثه، واستعراض الجهود السابقة للمؤرخين، والإشارة إلى أبرز المراجع التي سيعتمد عليها في بحثه، والطريقة التي سيجمع بها مادته العلمية، وتوضيح أبرز الطرق التي سيستخدمها في تحليل المادة العلمية، وطريقة عرض فقرات البحث وعناصره بعد تنفيذه، أي التقرير الذي يشمل الخطة والنتائج. وعموما يجب على الباحث النظر في المناهج التي سيعتمد عليها في دراسته، في مراجعها الخاصة، أي المصادر الأصلية أو المفصلة لمكوناتها.(٧)

جمع المادة العلمية:

وتشتمل هذه الفقرة على التالي:

١ ـ تحديد مصادر المادة العلمية بدقة بحيث لا يختلف عليها اثنان، تحديد المصادر الأساسية، وبعض المصادر الثانوية. فمن المصادر الأساسية لدراسة ما قيل في الراوي من جرح وتعديل كتب الطبقات، وليس كتب الحديث التي لا تذكر الأسانيد. وحتى كتب الحديث التي يذكر فيها المؤلف أسانيدها وحظيت هذه الأسانيد بالتعليق، تعتبر مصادر ثانوية.

ويلاحظ أن كون المصدر ثانوي أمر نسبي، والحقائق الثانوية ليست قليلة الفائدة. فالدراسة التي تريد جمع معلومات غير مسجلة بوسائل الإعلام تحتاج إلى الجمع من الميدان، ممن عاصروا بعض الأحداث ذات العلاقة أو ممن توارثوها، لأنها أخبار أسلافهم، أو لأنهم من المهتمين بتلك الأخبار. وتعتبر بعض الإشارات التي وردت عرضا في بعض الكتابات عن علاقة هذه المجموعة بالمجموعة التي كتب عنها مصادر ثانوية ذات قيمة. ومثاله في حالة اعتبار المصادر الأقرب للحدث أو الأحداث أساسية، يمكن اعتبار المؤلفات التي جاءت بعدها مصادر ثانوية. فقد تتضمن إضافات لم ترد في المصادر الأساسية، بصفتها معلومات مكملة، أو تنبيهات إلى أهمية قصص موجودة في المصادر الأساسية.

٢ ـ تحديد أماكن وجود هذه المصادر أو عناوينها مثل المكتبات، أو المؤسسات الحكومية أو الخاصة، إذا كانت مصادر نادرة، أو مواقع إلكترونية.

٣ ـ تجميع الروايات ذات العلاقة بالحادثة المحددة أو الشخصية، وخاصة المختلفة والمتعارضة.

تحليل المادة العلمية:

قد يعتبر البعض عملية التحليل في الأبحاث العلمية عملية إضافية، ولكن كما سبق البيان فإن التحليل جزء أساس في جميع الدراسات العلمية. وفيما يلي بيان المقصود بالتحليل وما ينبغي أن يندرج منه في منهج البحث التاريخي:

١ ـ حصر جميع الروايات والقصص المطلوبة للدراسة: الإيجابية منها والسلبية، المتفقة والمتعارضة...

٢ ـ تصنيف هذه القصص والروايات إلى أصناف حسب طبيعة الدراسة وهدفها الرئيس أو أهدافها، سواء أكانت المتفقة في الجزئية المحددة أو المختلفة. وفي العادة

---

(٧) انظر الملحق (ب)؛ العساف، المدخل ص ١٦٧-٣٣٣ والقوائم الببليوقرافية بكل منهج.

يكون التصنيف مبنيا على الهدف من الدراسة، فمثلا للتحقق من مصداقية بعض الأخبار نصنف الأخبار أو القصص إلى إيجابية وسلبية بالنسبة للشخصية المحددة أو للمجموعة؛ وللتعرف على حجم مساهمة المجموعة في صناعة الحدث نصنف المجموعة إلى أطراف فاعلة.

٣ ـ ترتيب وتنظيم هذه الأصناف، بحيث تؤدي إلى ترجيح وصف للحدث أو سمة محددة للشخصية المعنية بالدراسة. فالترتيب والتنظيم قد يعني بيان غلبة سمة على سمات أخرى، أو غلبة مساهمة فئة في صناعة الحدث على فئة أخرى.

ومن الطبيعي أن تكون عملية الحصر والتصنيف والترتيب درجات مختلفة من حيث شموليتها وتعقيدها. وتؤلف العمليات الثلاث شكلا هرميا، حيث تشكل عملية حصر الروايات والقصص التفصيلية قاعدة الهرم الأكثر عرضا، والوصول إلى حقيقة فرعية مرجحة أقل عرضا. وتشكل الحقيقة العامة أو السمة قمة الهرم.

وليس من الضروري أن تظهر كل عملية من عمليات التحليل منفصلة تماما عن غيرها، فقد تتم عملية التصنيف تلقائيا أثناء عملية الحصر. وقد اشتهرت الدراسات التاريخية بأنها دراسات وصفية. أما في الحقيقة فتتبادل عملية الوصف مع الاستقراء الأدوار بصورة مكثفة، ولا يمكن الاستغناء فيها عن الاستقراء.

محتويات فقرة التحليل:

وعموما تشتمل فقرة التحليل والمعالجة على التالي:

١ ـ وضع القواعد أو المعايير التي يتم بموجبها تحديد ما يدخل من الجزيئات في الحصر وما لا يدخل في الحصر.

٢ـ تحديد أنواع المصادر التي سيعتمدها الباحث وتلك التي سيستبعدها، أو التي يرجحها على غيرها، مع تحديد معايير الاعتماد والاستبعاد أو الترجيح. ومثال ترجيح الرواية التي وردت في الكتاب والسنة بثبوت قطعي ودلالة قطعية على غيرها؛ وترجيح ما تؤيده الوثائق والآثار المحسوسة على غيرها.

طريقة عرض النتائج:

طريقة العرض الأولية للنتائج نسميها " **القائمة الأولية للموضوعات**"، وقد يسميها البعض "خطة البحث" خطأ. وهي التي ترسم لنا الهيكل العام لموضوعات البحث بعد إنجازه. وتتألف من التقسيمات الرئيسة والفرعية، وربما فرعية الفرعية، لمختلف أجزاء تقرير البحث الذي يضم الخطة والنتائج. وليس من الضروري أن نسمي الفقرات الفرعية، مثل كلمة "مبحث..." أو "مطلب...". ويكفي أن نقسم البحث إلى فصول وأحيانا قد نجمع الفصول في أبواب؛ ونقتصر على استخدام الدرجات المميزة للعناوين التي توفرها برامج معالج الكلمات، مثل مايكروسوفت ويرد Microsoft Word، أو غيرها من برامج الصف المطبعي.

ولعل من أكثر الممارسات التي كانت شائعة بين الأوساط العلمية الأكاديمية الاكتفاء في خطط البحوث العلمية بالقائمة الأولية للموضوعات، وقد يضاف إليها قائمة ببعض أسماء المراجع. ويُعتبر هذا خطأ من أوجه:

١ ـ القائمة الأولية في معظم الأحيان لا تتعدى كونها طريقة لعرض نتائج البحث أو قائمة أولية للموضوعات التي لم يتم كتابتها بعد. وبعبارة أخرى، هي تصور مستقبلي لموضوعات البحث الرئيسة والفرعية أو عناوينها عقب التنفيذ.

٢ – من المعلوم أن القائمة الأولية، قبل تنفيذ البحث، لا تنوب عن منهج البحث. وهذا لا يعني أنه لا أهمية لهذه القائمة فهي جزء أساس من منهج البحث. وهي في الدراسات المكتبية أكثر أهمية منها في الدراسات الميدانية. وذلك لأنها في الدراسات المكتبية قد تكشف عن بعض جوانب منهج التحليل، أما في الدراسات الميدانية والتجريبية لا تكشف عن شيء يذكر من الجوانب المنهجية للتحليل.

٣ - حتى في الحالات التي تتضمن القائمة الأولية جزءا من منهج البحث فإن نقاطا منهجية كثيرة ستبقى غير محددة، مما يترك مجالا واسعا للتهاون أو للتلاعب أو للتكليف غير الضروري عند تنفيذ الخطة. ومع هذا فستبقى بعض أجزاء المنهج غير معلومة مثل: طريقة اختيار وطريقة جمع المادة العلمية، ومبرراته لاختيار تلك الطريقة بعينها ومعاييره في ترجيح المعلومات المتضاربة والآراء المتعارضة، وغير ذلك مما هو ضروري.

٤ - من المعلوم أن الفقرات الرئيسة لقائمة الموضوعات يجب أن لا تتكرر بحذافيرها. بل يجب أن تكون كل فقرة متميزة عن غيرها في قائمة الدراسة الواحدة. أما عناصر منهج التحليل أو قواعدها فيجب أن تتميز بالتكرار أي الاطراد في استخدام القاعدة المنهجية الواحدة عبر الفقرات المختلفة. وبعبارة أخرى، فإن عدم اطراد منهج التحليل، أي معاملة النقاط المختلفة أو الحالات المتشابهة بطريقة مختلفة يعتبر دليلا على ضعف منهج البحث. وفي الوقت نفسه يعد تكرار موضوعات القائمة الأولية أو تشابهها ضعفا في التصنيف أو طريقة عرض فقرات البحث.

٥ – يلاحظ أن القائمة الأولية تساعد تسهم في الكشف عن تكرار الموضوعات، ولكن لا تقي من التعارض في الأقوال والآراء في البحث الواحد، وبدون أن يشعر الباحث. فقد يورد قصة تمدح الشخصية، وفي مكان آخر يأتي بما ينقض ما أثبته في الأول، سواء أكان المدح مبنيا على سمته العامة أو صفة تثبتها قصة مماثلة في القوة للقصة السلبية، دون الترجيح بينهما.

ومن المعلوم أن الخطة هي جزء من التقرير الكامل للبحث، ففقراتها تندرج ضمن القائمة النهائية لمحتويات التقرير النهائي للبحث.

طبيعة الدراسة ومحتويات القائمة:

على وجه العموم، تختلف محتويات القائمة الأولية لموضوعات البحث، من حيث الصعوبة والشكل، في الدراسات المكتبية أو التجميعية النظرية عنها في الدراسات الميدانية والمعملية.

ففي الدراسات التي تستخدم الأسلوب الكيفي -غالبا- تظهر مضمونات الفصول والمباحث واضحة في هيئة عناوين رئيسة (عناوين الفصول)، والعناوين الفرعية وفرعية الفرعية (عناوين المباحث أو المطالب المتفرعة عن المباحث).(انظر مثلا كتاب قواعد أساسية، الملحق ٢-ج.) أما في الدراسات الميدانية ولاسيما الاستقرائية فإن بعض العناوين لا تتحدث كثيرا عن مضموناتها.(انظر الملحق ١-ج.)

وعموما يجب أن تعبر تقسيمات القائمة الأولية لموضوعات البحث بصدق عن الهدف من الدراسة أو جوهرها وأن تخدمها.

التداخل بين تحديد المشكلة وقائمة الموضوعات:

هناك نقطة جديرة بالملاحظة وهي أن القائمة الأولية لموضوعات البحث قد تختلط بفقرات عنصر تحديد المشكلة من حيث المضمون. وهذا طبيعي لأن القائمة الأولية تحتوي على فقرات هي تفصيل لعنصر تحديد المشكلة. ومع هذا فإن هناك بعض الاختلافات بينهما، ومنها ما يلي:

١ - تشتمل القائمة الأولية غالبا على العناصر التفصيلية للخطة وتفريعاتها، وهذه لا تكون كذلك في عنصر تحديد المشكلة غالبا.

٢ - تتركز مهمة عنصر تحديد المشكلة -في الغالب- على تحديد أبعاد البحث أي بيان حدوده، وليس على بيان تفاصيل محتوياته. أما القائمة الأولية فيجب أن تكون شاملة لكل عناصر التقرير، ومبينة لموضوعات التقرير على مستوى العناوين الرئيسة، التي تصنف في مستوى الباب أو الفصل، وربما أيضا في مستوى المباحث و المطالب...

٣ - كثيرا ما تكشف القائمة الأولية النقاب عن بعض الجوانب المنهجية للبحث وتفريعاتها وهذه لا تكون كذلك في عنصر تحديد المشكلة. وبعبارة أخرى، تحديد المشكلة يجيب على السؤال: ماذا؟ أما القائمة الأولية للموضوعات فتجيب، إضافة، إلى السؤال: ماذا؟ على جزء من الإجابة على السؤال: كيف؟

تمارين خطة البحث:

١ – اختر دراسة علمية واختصر العناصر الرئيسة لمنهج البحث، مثل: تحديد المشكلة، استعراض الكتابات السابقة، ومنهج البحث... وأرفق بيانات نشر كل دراسة: عنوانها، الكاتب، الناشر (جامعة أو دار نشر)، والمدينة، والسنة.

٢ - اختر دراستين مختلفتين من حيث طبيعة المادة العلمية، وقارن بين طريقتي هما في تحديد المشكلة، من حيث نوع الصياغة ودرجة الوضوح، واكتب رأيك: أيهما أكثر جودة، مع بيان أدلتك، وإرفاق معلومات النشر الخاصة بهما.

٣ – اختر دراستين مختلفتين من حيث الهدف من الدراسة، وقارن بين طريقتيهما في استعراض الكتابات السابقة، من حيث مكونات الاستعراض وطريقتها. ووضح أيهما أكثر جودة، مع بيان أدلتك. وارفق معلومات النشر الخاصة بهما.

٤ - – اختر دراستين، وقارن بين طريقتيهما، في بيان منهج البحث، من حيث بيان طريقة جمع المادة العلمية، وطريقة التحليل. ووضح أيهما أكثر جودة، مع بيان أدلتك، وإرفاق معلومات النشر الخاصة بهما.

٥ - اختر دراستين، وقارن بين طريقة تقسيمهما لمحتويات الدراسة، ووضح أيهما أكثر جودة، مع بيان أدلتك، وإرفاق معلومات النشر الخاصة بهما.

٦ – اختر دراسة واكتب عناوين مستويين من قائمة محتوياتها، مثل
عناصر الخطة (مستوى ١)
- شروط الخطة الجيدة وعلاماتها(مستوى ٢)
- المناقشة مع ذوي العلاقة (مستوى ٢)

واستخدم وسيلة البطاقات الورقية أو الملفات والوثائق الإلكترونية لتفريغ المعلومات التي تجمعها من عدد من المراجع لها علاقة بموضوعات قائمة المحتويات التي قمت بتجهيزها. وارفق معلومات النشر الخاصة بالدراسة والمراجع التي نقلت منها بعض المعلومات.

الفصل الثاني

تعريف بعلوم الحديث النبوي

من المعلوم أن وقائع الماضي تنقسم إلى قسمين: الأحداث والوثائق. والوثائق بعضها منسوب إلى المخلوقات، مثل الرسائل والخطب والاتفاقيات، والمخطوطات... وبعض الوثائق منسوب إلى الخالق بطريقة مباشرة، مثل القرآن الكريم،([8]) أو غير مباشرة، مثل السنة النبوية. وهي موضوع اهتمامنا في هذا الكتاب.

وهناك مناهج للتحقق تتخصص في التعامل مع مخلفات الماضي، ومن أقدمها: منهج البحث التاريخي المتخصص في تسجيل الأحداث التاريخية وتنقيحها، والمستمر في التطور.([9]) ومنها منهج تحقيق المخطوطات، أي المنهج المتخصص في التحقق من مصداقية بعض الأعمال البشرية، ونسبتها إلى أصحابها. وقد يضاف إلى ذلك ترجمة لحياة صاحبها، ولمن ترد أسماؤهم في المخطوطة، وتوثيق للاقتباسات.([10]) ومنها المنهج الذي يتعامل مع الوثائق المنسوبة إلى رب العباد. وقد ضمن الله حفظ القرآن الكريم، وسخر لذلك الوسائل المساندة، مثل فرض قراءة بعض الآيات في الصلوات، والحث على حفظه، وكثرة تلاوته. وأما بالنسبة لحفظ السنة فقد أنشأ علماء الحديث النبوي منهجا خاصا لهذا الهدف، وعملوا على تطويره، منذ القرن الثاني الهجري. فما هي طبيعة المادة التي يتعامل معها هذا المنهج والذي نسميها السنة النبوية أو الأحاديث النبوية؟ وكيف تختلف عن المادة العلمية التي يتعامل معها المنهجان السابقان؟

طبيعة السنة النبوية:

السنة النبوية هي أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم وأفعاله وإقراراته ، أي هي الأفعال أو الأقوال التي صدرت من آخرين علم بها النبي صلى الله عليه وسلم وأقرها، بصفتها تعليمات ربانية للاتباع. فالسنة هي مجموعة من التطبيقات العملية لما ورد في القرآن الكريم، ولما أوحي إليه وأُلهِم، واجتهاداته عليه الصلاة والسلام، في كافة مجالات الحياة. وقد تم حفظها سماعا وتطبيقا، وتم تسجيل شيء منها في عهده، صلى الله عليه وسلم. ثم سجلها المختصون في علم الحديث، في ظل شروط تتراوح بين الصارم والجيد، بحسب منهج من قام بالتسجيل .([11])

فالسنة النبوية هي الترجمة العملية للتعاليم الإسلامية الواردة – غالبا – على وجه الإجمال في القرآن الكريم. وهي أيضا تفصيل واستكمال للقواعد التي وردت في القرآن الكريم. ومع أن القرآن الكريم هو الأساس الذي يضع القواعد التشريعية الهامة فإن العلاقة بينه وبين السنة تكاملية. فكل منهما يسند الآخر، ومن الضروري مراجعة القرآن الكريم في البحث عن الأحكام الشرعية والنظر في السنة معا، وذلك إضافة إلى تعليقات الصحابة وتعليقات علماء الإسلام على نصوصهما.

ويمكن تمييز السنة عن النصوص المقدسة في الديانات الأخرى لأن تدوين الجزء الرئيسي منه تم في وقت مبكر، أي بعد الجيل الأول فقط، وتوفرت له العناية الكافية

---

8) انظر مثلا صيني، منهج الأبحاث الشرعية، فصل المصادر.

9) انظر مثلا صيني، منهج الأبحاث التاريخية وما ورد فيها من مراجع.

10) أنظر مثلا: عسيلان، تحقيق المخطوطات.

(11) مثلا: ابن الصلاح، علوم الحديث؛ القطان، علوم الحديث.

لحفظه في صياغته الأصلية. فقد حرص المحدثون على حفظ سلسلة رواة النص، وجمع تراجم حياتهم وفحصها، والحكم على درجة مصداقية النص في ظل تراجم حياة رواتها أولا، ثم اتساقها مع النصوص الواردة في القرآن الكريم ونصوص الحديث ذات المصداقية الأعلى، وتوافقها مع العقل المختص بالتفكير، والفطرة، أي ردة الفعل التلقائية.

ويضاف إلى ذلك أن بعض نصوص السنة ذات قدسية خاصة لأنها منسوبة إلى الله سبحانه وتعالى، أي يبدأ النص بقول النبي صلى الله عليه وسلم "قال الله" أو ما يعادله. وتسمى الأحاديث القدسية.

وفي الجملة يمكن أن نطلق اسم الوثائق المقدسة على الوثائق المنسوبة إلى الله مباشرة (القرآن الكريم) أو غير المباشرة (السنة النبوية). فما هي مرتكزات المنهج الذي يتعامل معها؟

منهج التحقق من الوثائق المقدسة:

لقد أبدع علماء المسلمين علم الحديث لفحص نصوصه، وللتأكد من صدق نسبته إليه، عليه الصلاة والسلام، ويتألف هذا المنهج التوثيقي الذي يسمى علم أصول الحديث، أو مصطلح الحديث مما يلي:

أولا: التأكيد على أن الحديث النبوي يتألف من متن وسند، وهذا يعني أن المنهج الذي يتعامل مع هذه المادة العلمية ينبغي أن يعتني بالاثنين، والتفاعل بينهما، ولاسيما أثر سلامة السند على مصداقية المتن. وهذا يقتضي الاستعانة بالنقد الخارجي (نقد السند) والنقد الداخلي (نقد المتن).

ثانيا: جمع نصوص السنة وأسانيدها المتعددة برواياتها المختلفة. وتم هذا الجمع عن طريق الرواية الشفوية، وقام البعض بكتابة ما رواه، ثم قام البعض بتسجيله كتابة في مصنفات تضم متون الحديث النبوي وأسانيدها.

ثالثا: جمع سير رواة الأحاديث النبوية، لتمكين المحدثين (المختبرين لمصداقية النص) من الجرح والتعديل للراوي.

رابعا: التأكد من مصداقية الحديث النبوي أو رواية محددة منها، بالاعتماد على نقد السند أولا، أي دراسة مصداقية كل راو، واحتمال حضوره الحادثة أو لقائه بمن روى عنه مثلا. ثم تأتي الاستعانة بنقد المتن إذا لزم الأمر، مثل المقارنة بين متون الروايات المتعددة، لاستخراج الصحيح منها أو الأصح، وذلك بمقارنتها بما ورد في القرآن الكريم، أو مع الروايات الأخرى للحادثة أو للموضوع في السنة، من حيث المضمون، ومن حيث الأسلوب، أو بمقارنته بالمعقول، وبما تقول به الفطرة، في حالة سماح السند بذلك، ولاسيما عند تعارضه مع نصوص مقدسة قطعية الثبوت والدلالة، مثل قوله تعالى: {لا إكراه في الدين}.([12])

كتب الحديث:

من المناسب ونحن نتحدث عن السنة النبوية وتسمية وحداتها المستقلة التفريق بين مصطلحين: الحديث والرواية. فالحديث يتعلق بالمضمون (المتن)، أي إذا قلنا "حديث نبوي" فهذا يعني وحدة أو قطعة من السنة يتحدث متنها عن موضوع محدد،

---

[12]) سورة البقرة: ٢٥٦ .

مثل التيمم، أو السلام على الكافرين... وقد يتكرر هذا الحديث بصيغته أو بصيغ مختلفة، أو بزيادات، أو بأسانيد مختلفة، وإن كان اختلاف راو واحد في سلسلة رواته فنسمي التكرارات روايات، وواحدها رواية. ولهذا يخطئ من يقول مثلا: هناك سبعون حديثا لرؤية هلال رمضان، فهناك حديثان أو ثلاثة، ولكن هناك سبعون رواية لهذه الأحاديث.

يضاف إلى ذلك أنه عندما نتحدث عن عدد الأحاديث النبوية، على وجه الإطلاق، فإنه يشمل جميع درجات الحديث ومنها الموضوعة. ويلاحظ أن عملية الوضع مفتوحة، ولا **يكبح جماحها إلا أن نغلق باب الرواة المعتمدين للأحاديث النبوية (السنة النبوية). فلا نقبل أي راو للحديث لم يرد اسمه أو كنيته أو تعديله أو جرحه في كتب السلف، مثلا بعد القرن العاشر. وهذا القرار يحتاج إلى اتفاق موحد تقوم به لجنة مختصة في دراسة الأسانيد بصفة خاصة، تمثل كليات وأقسام الحديث**. ومثال ذلك أن لا نقبل اسم أي "صحابي" روى الحديث بعد كتاب "الإصابة في تمييز الصحابة"([١٣])

وأما الكتب المنشورة التي تضم السنة النبوية فهي أصناف من حيث المضمون، ومن حيث درجة الثقة، ومن حيث الهدف الرئيس لمصنفها عند جمع أحاديثه. ومن هذه الأصناف ما يلي:

١. الصحاح، وهي الكتب التي حرص مصنفوها على أن لا يضموا فيها سوى ما توفر فيها شروط الصحيح عند جمهور علماء الحديث. وهي مصنفة على أبواب الفقه. ومن هذه صحيح البخاري، وصحيح مسلم، والمستدرك عليهما، وصحيح ابن حبان...
٢. المسانيد، وهي الكتب التي حرص مصنفوها على جمع الأحاديث التي رواها كل صحابي بصورة مستقلة، مع اشتراط اتصال أسانيدها، واستبعاد الأحاديث الموضوعة، دون اشتراط الصحة. ومثالها مسند الحميدي، ومسند الإمام أحمد، ومسند أبي داود الطيالسي، ومسند عبيد الله ابن موسى، ومسند أحمد ابن حنبل، ومسند إسحاق ابن راهويه، ومسند الدارمي، ومسند أبي يعلى الموصلي، ومسند الحسن ابن سفيان، ومسند البزار أبي بكر... ولهذا تأخرت مرتبتها، وإن جلت لجلالة مؤلفيها، عن مرتبة كتب الصحاح، وما التحق بها.([١٤])
٣. السنن، وهي الكتب التي تضم فقط الأحاديث المرفوعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم. فلا يندرج فيها الموقوف، المرسل، والمقطوع... ومثاله سنن أبي داوود، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجة، وسنن الشافعي، وسنن البيهقي، وسنن الدار قطني، وسنن الدارمي. ([١٥])

جمع الأحاديث بالرواية: ([١٦])

لقد جهد علماء السلف واجتهدوا في جمع الحديث وحفظه ونشره، فوضعوا له القواعد الدقيقة التي تخص شروط الراوي، وطرق الرواية، وأساليب كتابته، وآداب المحدث، وآداب طالب العلم، وآداب طلب الحديث خاصة.

---

13) العسقلامي المتوفى في ٨٥٢ للهجرة؛ الطحان، أصول التخريج ص ١٧١-٢٠٦.

14) ابن الصلاح ٣٤- ٣٥.

15) الطحان، أصول التخريج صض ١٣١- ١٣٢.

16) ابن الصلاح، ١١٤-١٦٠.

ومما يتعلق بطرق الرواية يرى البعض أنه **يصح التحمل** قبل وجود الأهلية فتقبل رواية من تحمّل قبل الإسلام وروي بعده، وكذلك رواية من سمع قبل البلوغ. ويقترح البعض بأن سن التحمل يبدأ من العشرين، ويقترح أهل الشام الثلاثين. ويرى ابن الصلاح أنه يُبكّر بإسماع الصغير في أول زمان يصح **فيه سماعه، وأما الاشتغال** به فله شروطه. وقد سمع بعض الصحابة في سن مبكرة. فالعبرة في قبول سماع من يفهم الخطاب ويحسن رد الجواب، وإن كان دون خمس؛ وإن لم يكن كذلك لم نصحح سماعه، وإن كان ابن خمس بل ابن خمسين. ومن الاختبارات التي أشار إليها ابن الصلاح أنه طُلب من صغير قراءة سورة الكافرين، والتكوير، والمرسلات فقرأها ولم يغلط فيها فقبل المحدث إسماعه الحديث.

طرق الرواية:

هناك توجه إلى تصنيف طرق التحمل، أي تلقي الحديث النبوي بين الشيخ وتلميذه إلى ثمانية مراتب، وهي حسب قوتها كما يلي: ([١٧])

أولا - السماع من لفظ الشيخ، إما إملاء أو تحديثا، سواء أكان من حفظه أو من كتابته. وهو أرفع أنواع الرواية. وناقشوا حكم الرواية سماعا، بدون أن يدرك الشيخ بوجود السامع في حلقته، ربما متواريا في مكان لا يراه المحدث.

ثانيا - التحمل بالقراءة على الشيخ، وبحثوا أشكالا تفصيلية لها، مثل، أن يقرأ الطالب بنفسه أو يسمع إلى قراءة غيره، وسواء أكان الشيخ يحفظ ما يقرأ عليه أو لا يحفظ، ولكن المكتوب موثوق بأنه من رواياته. وناقشوا حكم من يتحدث من خلف ستار، كما كانت تفعل أم المؤمنين، وحكم المشغول بالنسخ أثناء حديث شيخه.

ثالثا – التحمل بالإجازة، بدون مناولة، مثل قول الشيخ "أجزت لك الكتاب الفلاني الذي اختلف المحدثون على جوازه، بدون اللقاء، حيث أجازه البعض. واعترض عليه البعض الآخر، وقالوا: لو جازت الإجازة لبطلت الرحلة. وناقش علماء الحديث أشكال الإجازة المختلفة، مثل الإجازة لشخص محدد شيئا محددا، أو لشخص محدد شيئا مُبهما (كل مروياتي) أو لمجموعة أشخاص معلومين، أو مجهولين (أجزت للمسلمين) أو إجازة المجهول (كتب السنن) إلى مجهولين مشتركين في النسب أو في البلد.

رابعا - التحمل بالمناولة المقرونة بالإجازة، أو غير المقرونة بالإجازة الصريحة، مثل القول خذ هذا وانسخه أو قابله بنسخة أخرى، أو يعرض الطالب على شيخه كتابا من حديثه فيطلع عليه الشيخ ثم يعيده إليه دون ملاحظات.

خامسا - التحمل بالمكاتبة، أي يكتب الشيخ إلى الطالب وهو غائب شيئا من حديثه بخطه أو يكتب له ذلك وهو حاضر. ويلتحق بذلك ما إذا أمر غيره بأن يكتب له ذلك عنه إليه. وقد تكون الكتابة مصحوبة بالإجازة، أو لا تكون.

سادسا - الرواية بإعلام الراوي للطالب بأن هذا الحديث أو هذا الكتاب سماعه من فلان أو من روايته، مقتصرا على ذلك من غير أن يقول اروه عني، أو أذنت لك في روايته.

سابعا – التحمل بالوصية، وهو أن يوصي الراوي لشخص برواية كتاب له، بعد موته أو سفره.

---

[17]) ابن الصلاح، علوم ص ١١٤- ١٦٠؛ الصالح، علوم الحديث ص ٨٨-١٠٤الطحان، تيسير مصطلح ص ١٥٦-١٦٥.

ثامنا - الأخذ والتحمل بالوِجادة، وهي مصدر لوجد يجد، وهو ما أُخِذ من العلم من صحيفة من غير سماع ولا إجازة ولا مناولة. ومثال الوجِادة أن يقف طالب العلم على كتاب شخص فيه أحاديث يرويها بخطه ولم يلقه أو لقيه، ولم يسمع منه ذلك الذي وجده بخطه، ولا له منه إجازة، ولا نحوها. فيقول وجدت بخط فلان أو قرأت بخط فلان أو في كتاب فلان بخطه أخبرنا فلان ابن فلان ويسوق سائر الإسناد والمتن. ومثاله أيضا أن يقول: وجدت أو قرأت بخط فلان عن فلان. ويذكر الذي حدثه ومن فوقه. ويعتبر هذا من باب المنقطع والمرسل. فربما دلّس بعضهم فذكر الذي وجد خطه وقال فيه عن فلان أو قال فلان. **وذلك تدليس قبيح إذا كان يوهم سماعه منه.**

ونظرا لتوفر وسائل النشر اليوم، طباعة متقنة أو إلكترونيا ببرامج الحاسب الآلي، وانتشار الكتاب انتشارا واسعا، يسهل معها اكتشاف الخطأ فإن الوجادة ينطبق عليها قول القصري "إذا وجد بعض الأحاديث في كتب مشهورة لمؤلفين مشهورين، فللشخص الذي تقع يده على شيء من ذلك أن يرويه عن الشيخ على سبيل الحكاية...**وجميع ما ننقله اليوم من كتب الحديث الصحيحة ضرب من الوجادة،** لأن حُفّاظ الحديث، عن طريق التلقين والسماع، أصبح نادرا جدا، في حياتنا الإسلامية، بعد انتشار الطباعة وتيسُّر الرجوع إلى أمهات كتب الحديث".([١٨])

كتابة الحديث وضبطه ([١٩])

اختلف الصدر الأول، رضي الله عنهم، في كتابة الحديث. فمنهم من كره كتابة الحديث والعلم، وأمروا بحفظه ومنهم من أجاز ذلك. فقد ورد عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تكتبوا عني شيئا إلا القرآن؛ ومن كتب عني شيئا غير القرآن فليمحه، وذلك خشية الاختلاط بالقرآن.([٢٠]) وورد في جواز ذلك حديث أبي شاه اليمني في التماسه من رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أن يكتب له شيئا سمعه من خطبته، عام فتح مكة، وقوله، صلى الله عليه وسلم، اكتبوا لأبي شاه، وذلك خشية نسيانه.([٢١]) والقضية مرتبطة بالواقع الذي عاشه النبي، صلى الله عليه وسلم، حيث كانت –حتى - عملية كتابة القرآن غير مُيسرة، وصعبة، وكانت الآيات موجودة متفرقة على أنواع مختلفة من المواد التي تتيسر الكتابة عليها. وكان الاعتماد في حفظه يرتكز على الحفظ في الذاكرة. أما بعد أن جمع أبو بكر الصديق القرآن بين دفتي مجلد واحد، ووحّده عثمان ابن عفان، مكتوبا وعمّمه على الأمصار فقد اختلف الوضع. وهذا إضافة إلى نمو احتمال نسيان الأحاديث النبوية أو تحريفها، أو الدس فيها، لتكاثر الأعداء مع انتشار الإسلام في بلاد واسعة ، وبين شعوب كثيرة لا تنطق العربية، ولا تعرف عن التطبيقات النبوية الكثير.

ولهذا أصبح جمع الأحاديث النبوية والعمل على حفظها وتصفيتها وحراستها من التحريف غير المتعمد، والدس فيها أصبح ضروريا للحفاظ على أصالة الإسلام ولنشره.

ويعجب المسلم للجهود التي بذلها علماء السلف في هذا المجال والعناية بالتفاصيل الصغيرة. فمن مظاهر هذه العناية الحرص على تشكيل الألفاظ، والتفريق بين نص

---

18) ابن الصلاح، علوم ١٧٨؛ القصري، ص ٢٧.

19) ابن الصلاح، علوم ص ١٦٠-١٨٥

20) أحمد، مسند ج ٣: ٢١.

21) البخاري ج٢: ٨٥٧.

الحديث والزيادات والتعليقات والشروحات بوضع الأخيرة مستقلة في الحواشي الجانبية للصفحة. وذلك إضافة إلى مثل كراهة الخط الدقيق من غير عذر، وضرورة التنبه إلى وضع النقاط على الأحرف المنقوطة، وكراهة الفصل بين كلمة عبد، ولفظ الجلالة في "عبد الله". ومنها التوصية بتكرار الصلاة والتسليم على رسول الله كلما ورد اسمه، وبمقابلة الطالب نسخته بنسخة شيخه، وأن يضرب بخط على الكلمة غير الصحيحة، بدلا من الحك والمحو. ومن أمثلة العناية التوصية بأن يكتب الطالب بعد البسملة اسم الشيخ الذي سمع الكتاب منه وكنيته ونسبه، ثم يسوق ما سمعه منه على لفظه، وأن يقدم له بكلمة "قال". كما ناقش المحدثون طريقة التصرف في حالة من روى روايتين مختلفتين نسبيا عند كتابة الحديث وتفاصيل أخرى كثيرة.

صفة رواية الحديث: ([٢٢])

اختلف علماء السلف في صفة رواية الحديث وشروط أدائه. ويقول ابن الصلاح: وشدد قوم في الرواية فأفرطوا وتساهل فيها آخرون ففرطوا. ومن مذاهب التشديد مذهب من قال لا حجة إلا فيما رواه الراوي من حفظه وتذكره. ومنها مذهب من أجاز الاعتماد في الرواية على كتابه غير أنه لو أعار كتابه، وأخرجه من يده، لم ير الرواية منه، لغيبة كتابه عنه.

وناقشوا حالات خاصة، مثل حكم رواية الضرير الذي لم يحفظ حديثه من فم من حدّثه، ولكنه استعان بالمأمونين في ضبط سماعه، وحفظ كتابه، ثم عند روايته في القراءة منه عليه، ولكن احتاط في ذلك على حسب حاله بحيث يحصل معه الظن بالسلامة من التغيير. وناقشوا حالة سماع الراوي كتابا، ثم أراد روايته من نسخة ليس فيها سماعه، ولا هي مُقابلة بنسخة سماعه، غير انه سمع منها على شيخه. ورجحوا أن يعود الحافظ إلى كتابه إذا وجد في كتابه خلاف ما يحفظه، ولكن يذكر أنه حفظ ذلك من كتابه. وأما إن كان حفظه من فم المحدث فيعود إلى حفظه. وأوصى علماء الحديث من روى حديثا بالمعنى أن يتبعه بأن يقول "أو كما قال" أو نحو هذا أو ما أشبه ذلك من الألفاظ؛ وأن لا يروي حديثه بقراءة لحّان أو مصحِّف. كما أوصوا بعدم الزيادة في نسب من فوق شيخه من رجال الإسناد على ما ذكره شيخه، مدرجا عليه من غير فصل مميز. وأوصوا عدم جواز تغيير عبارة "عن النبي" إلى "عن رسول الله" صلى الله عليه وسلم، وكذلك بالعكس، وإن جازت الرواية بالمعنى، وعدم حذف كلمة "قال" أو "أخبرنا" فيما بين رجال الإسناد. وعليه أن يجدد ذكر الإسناد، في بداية كل متن، وإن كان الإسناد يكرر نفسه.

وناقش المحدثون حكم اختصار الحديث الواحد ورواية بعضه دون بعضه الآخر. واختلفوا في حكم رواية المحدث إذا وقع فيها لحن أو تحريف. فمنهم من كان يري أنه يرويه على الخطأ، كما سمعه، وأضاف منهم الإشارة إلى ما هو صحيح. كما ناقشوا جواز إضافة عبارة، مثل "يعني عن عائشة" في حديث عروة عن عمرة بنت عبد الرحمن، أنها "**يعني عن عائشة**" قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدني إليّ رأسه فأرجله.

كما استخدموا الرموز المختصرة لبعض العبارات التي يتكرر استعمالها بصورة مكثفة، ومن نماذجها ما يلي:

---

[22]) ابن الصلاح، علوم ص ١٨٥- ٢١٢.

ثنا / نا / دنا	حدثنا
أنا / أرنا	أخبرنا
أنبا	أنبأنا
ح، وتنطق حا	ليفصل بين السندين للحديث الواحد

آداب المُحدِّث: ([23])

يقول ابن الصلاح من أراد التصدي لإسماع الحديث أو للاستفادة من علومه فليقدم تصحيح النية وإخلاصها، وليطهر قلبه من الأغراض الدنيوية وأدناسها، وليحذر بلية حب الرياسة ورعوناتها. واختلفت الآراء حول سن المحدث فقال البعض بلوغ الأربعين وقال آخرون بلوغ الخمسين، وقال آخرون متى ثبتت قدرته للمختصين. ويرى ابن الصلاح أنه متى احتيج إلي ما عنده استحب له التصدي لروايته ونشره في أي سن كان. وأما السن الذي إذا بلغه المحدث ينبغى له الإمساك عن التحديث فهو السن الذي يخشى عليه فيه من الهرم والخرف، ويخاف عليه فيه أن يخلط ويروي ما ليس من حديثه. والناس في بلوغ هذه السن يتفاوتون بحسب اختلاف أحوالهم. وهكذا إذا عمي وخاف أن يُدخَل عليه ما ليس من حديثه، فليمسك عن الرواية. فالأمر يرجع أولا إلى تقدير المحدث نفسه، ثم إلى من يتعاملون معه.

ويوصي السلف بأن يحسن المتحدث تهيئة نفسه قبل البدء في التحديث. فيُروى أن مالك ابن أنس كان إذا أراد أن يحدث توضأ، وجلس على صدر فراشه، وسرّح لحيته، وتمكّن في جلوسه بوقار وهيبة، وحدّث. وقيل أيضا أنه كان يتبخر ويتطيب، وإن رفع أحد صوته في مجلسه زجره.

ويستحب افتتاح المجلس بقراءة قارئ لشيء من القرآن العظيم. فإذا فرغ استنصت المستملي أهل المجلس، إن كان فيه لغط، ثم يبسمل ويحمد الله تبارك وتعالى، ويصلي على رسول الله، صلى الله عليه وسلم. وإذا حدث الرجل القوم عليه أن يقبل عليهم جميعا، ولا يسرد الحديث سردا، يمنع السامع من إدراك بعضه، وليختتمه بذكر ودعاء. وقد يُستحسن ختم الإملاء بشيء من الحكايات والنوادر، والإنشادات بأسانيدها. وإذا قصّر المحدث عن تخريج ما يمليه فاستعان ببعض حفاظ وقته فخرّج له، أي أورد له أسانيد المتن الذي يمليه، فلا بأس بذلك.

آداب طالب العلم: ([24])

أول شيء يجب على طالب العلم تحقيقه هو الإخلاص والحذر من أن يتخذه وصلة إلى شيء من الأغراض الدنيوية. وهناك صفات أخرى، منها الحرص على طلب العلو في السند. فقد كان علقمة والأسود يبلغهما الحديث عن عمر، رضي الله عنه، فلا يقنعهما حتى يخرجا إلى عمر فيسمعانه منه شخصيا. ويضيف ابن الصلاح: وعليه أن يستعمل ما يسمعه من الأحاديث الواردة بالصلاة والتسبيح، وغيرهما من الأعمال الصالحة. فذلك زكاة الحديث، وليعظم شيخه ومن يسمع منه. فذلك من إجلال الحديث والعلم، ولا يثقل عليه ولا يُطوِّل بحيث يضجره. وعليه أن لا يكتم، ما سمعه من شيخه عن غيره، وأن لا يمنعه الحياء أو الكِبر عن السؤال وطلب العلم، وليكتب وليسمع ما يقع

---

[23]) ابن الصلاح، علوم ٢١٣-٢١٢.

[24]) ابن الصلاح، علوم ٢٢١-٢٣٠

إليه من كتاب أو جزء على التمام ولا يتخير. كما ينبغي لطالب الحديث أن لا يقتصر على سماع الحديث وكتابته دون معرفته وفهمه، وليقدم العناية بالصحيحين ثم بكتب السنن، ضبطا لمشكلها وفهما لخفي معانيها. وليكن كلما مر به اسم مشكل أو كلمة من حديث مشكلة بحث عنها وأودعها قلبه، وليكن الإتقان من شأنه. ومن سره أن يحفظ الحديث فليحدث به، ولو أن يحدث به من لا يشتهيه وليشتغل بالتخريج والتأليف والتصنيف إذا استعد لذلك وتأهل له. وعليه أن يمهر في علم الحديث ويقف على غوامضه ويستبين الخفي من فوائده.

قواعد منهج المحدثين:

لما سبق من الحقائق نجد أن منهج المحدثين يستند إلى قاعدتين مركزيتين: نقد السند، ونقد المتن.

نقد السند:

يرتكز هذا المنهج أكثر على النقد الخارجي، أو نقد رواة الخبر. فمنهج المحدثين يعتمد على الثقة في الراوي (عدالته وضبطه) سواء أكان واحدا أم أكثر، وسواء أكان سلسلة من الأفراد أم من الجماعات. ويلاحظ أن علم القراءات يقتصر على المنهج الأخير للحفاظ على أصالة القرآن الكريم، أي مصداقية نسبة آياته إلى الله سبحانه وتعالى. يضاف إليه أنه لا يقبل النقل بالمعنى، بل، يشترط النقل الحرفي (المعنى واللفظ): قراءة أو كتابة. وأما منهج المحدثين فلا يقتصر على المنهج النقلي، نقد السند، وإن كان يركِّز عليه، ولكن يستعين أيضا بالمنهج العقلي، أي نقد المتن، لأنه يجيز النقل بالمعنى، وقلما تصل نصوص الأحاديث النبوية إلى درجة التواتر اللفظي والمعنوي، وإن كانت هي مقدسة أيضا.

نقد المتن:

يرتكز هذا المنهج، الذي نسميه أيضا بالمنهج العقلي، أكثر على النقد الداخلي الذي يسيطر على منهج المؤرخين. فهو يعتمد على العقل والفطرة، والمعرفة الوراثية والمكتسبة كميزان للمصداقية، أي يعتمد هذا المنهج على ما تدركه حواسنا الخمس وما تُوصلنا إليه قدراتنا الاستنتاجية عند الاطلاع على تلك المعرفة أو الخبر. فمادة منهج المؤرخين هي ما يُنسب إلى البشر من اجتهادات، وأقوال وأفعال وتقريرات عادية، ليست معصومة من الخطأ. ويعتمد هذا المنهج في عملية التحقق على النقد الداخلي (نقد المتن) أكثر مما يعتمد على النقد الخارجي (نقد السند) لأن وسائل النقد الخارجي لا تتوفر له بالصورة التي توفرت للنصوص المقدسة، مثل أسانيد الرواة المتصلة، والتراجم اللازمة لجرح الرواة وتعديلهم. ومن وسائل نقد المتن آراء الخبراء في المجالات المختلفة. ومن وسائله ردود الفعل التلقائية النابعة من الفطرة البشرية، والعقل السليم الذي لم يتشوه بما حفظه وتأثر به. فمن وسائله طرح التساؤلات التي تضع القارئ بين خيارين: الحق أو الباطل، الأكثر صواباً أو الأقل صوابا...

وهذا التفريق بين النص المقدس وغيره طبيعي، لاختلاف طبيعة المادتين العلميتين. وقد يكون من التجني أو من الخطأ الكبير تطبيق منهج أحدهما على الآخر. فمثلا لو أراد المسلم تطبيق منهج المحدثين على الأحداث التاريخية لما قبل منها إلا

القليل.([٢٥]) ولو طبّق المسلم منهج المؤرخين في تحقيق القرآن وبعض السنة النبوية لوقع في الكفر لا محالة، لأن العقول البشرية تقصر عن إدراك كثير من الغيبيات وفهمها. ولا يزال هناك الكثير من الحقائق والوقائع المذكورة في القرآن الكريم لم يكشف التراث البشري العلمي النقاب عنها.

ويلاحظ أن اعتبار مادة البحث ربانية المصدر، أو بشرية المصدر مسألة نسبية غالبا. فالمسلمون يؤمنون بأن القرآن الكريم والحديث النبوي ربانيا المصدر، واليهود يرون أن التوراة ربانية المصدر، والمسيحيون يرون - في العموم- أن الكتاب المقدس (العهد القديم والعهد الجديد) رباني المصدر.

ومما لاشك فيه أن المؤرخ إذا توفرت له المعلومات التي توفّرت لعلماء الحديث عن الرواة والروايات، فإنه سيكون في وضع أفضل، ونتائج دراسته ستكون أقوى مما لو اقتصر على النقد الداخلي الصرف. فالنقد الداخلي الصِّرف يعني الاعتماد -بالكلية- على العقل البشري المحدود وعلى الفطرة التي ربما تعرّضت للتشويه.

ويلحق بهذه الحقيقة بعض الفروق بين منهج المحدثين، ومنهج المؤرخين من زوايا أخرى:

الفرق بين المنهجين:

هنا ك فروق ذات أهمية، ومنها ما يلي:

أولا: المؤرخ تعنيه القصص والأحداث، أما المحدث فتعنيه النصوص، لأنها تتضمن أحكاما شرعية وأخبارا ربانية المصدر. والباحث في الأحداث التاريخية، تهمه مصداقية الحدث، مثل ثبوت أو عدم ثبوت خبر أو قصة. ومثاله التأكد من مضمون بعض الأحداث أو الأقوال التي تبودلت بين الأطراف المتحاورة، وليست النصوص الحرفية، ولا التعبيرات الإضافية. ومن أمثلتها تفاصيل الخطبة التي ألقاها أحد المشاركين في الحادثة، أو التعبير بأبيات شعرية قد تكون مؤلفة على المنسوبة إليه. أما المحدث فتعنيه الوثيقة، ومنها النص الحرفي أو القريب منه. ولهذا قد يتعادل عنده نصّان من حيث المعنى، ولكن يتم إثبات نص لسلامة سلسلة رواة النص فيه، ويتم رفض النص الآخر لخلل في سلسلة رواته. وصحيح أن شروط المحدثين في تعديلهم وجرحهم للرواة أكثر دقة، ولكنها، أيضا، لا تدرج بعض أنواع السلوك أو القرارات للمعدِّلين أو المجروحين. فمثلا، لا تُعتبر القرارات الخاطئة في حدود الاجتهاد الذي يؤجر عليه المسلم، إن أخطأ أو أصاب، من أسباب الجرح، وإن أدى إلى نتائج وخيمة جدا، مثل التسبب في قتل آلاف المسلمين. وعموما، فإن كتب تراجم الرواة مختصرة، ومبنية على حقائق متفرقة. فما يدرجه منهج المحدثين يقتصر- في الغالب- على أقوال الراوي وسلوكه بالمقياس الشرعي، أو في ظل المبادئ الأخلاقية العامة، مثل الصدق في الرواية، وكفاءته في النقل، مثل قوة الذاكرة والحرص على الضبط.

ثانيا – التنبه إلى أن جرح المحدثين لرواة القصص التاريخية لا تطعن في القصص التاريخية التي يجمعونها في مجلد واحد، إذا توفرت فيها الحيادية، وتجنبت المبالغات الشديدة. وفي المقابل، فإن تعديل المحدثين للمسلم لا يعني عصمته من الأخطاء الاجتهادية التي قد تكون نتائجها فادحة، مثل إراقة دماء المسلمين. ولهذا فإن

---

[٢٥]) أنظر Seni ؛ صيني، مدخل ص ٢٠١ -٢٣٣.

تعميم منهج جرح المحدثين على رواة الأحداث التاريخية فيه نظر. فالأصل أن تعديل المحدثين وجرحهم خاص بنصوص السنة التي قد يوردها المؤرخ "سيف" مثلا، ضمن القصص التاريخية التي يرويها. فهو مؤرخ، مهمته في المرحلة الأولى وفي نوع من الأبحاث التاريخية هو جمع ما يقع تحت يده من أخبار. وهو في المرحلة الثانية، وفي نوع آخر من الأبحاث التاريخية يهمه التحقق من مصداقية القصص التاريخية، وليس النصوص المقدسة. فالتحقق من النصوص المنسوبة إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، هي من مسئوليات المحدث. ولهذا يجب أن لا نخلط بين منهج توثيق المحدثين، الخاص بتوثيق النصوص المقدسة، الذي يستند إلى نقد الشهود والسند بشكل رئيس، وبين منهج المؤرخين الذي يستند إلى نقد المتن بشكل رئيس. ومن زاوية أخرى، فإن الأحاديث النبوية، لها قدسية خاصة، تستوجب متابعة المعاصرين للأمر النبوي والنهي وللحدث بحرص، وتفرض الرواية بعناية فائقة، لأنها تعاليم ربانية يجب اتباعها والعمل بها. وأما الأحداث التاريخية فلا تحظى بتلك القدسية أو تفرض تلك العناية.([٢٦])

عوامل تحدد مصداقية النصوص المقدسة:

يتأكد مما سبق أن النص الشرعي يتألف من عنصرين: المتن والسند. وتعتمد مصداقية النصوص المقدسة على سلامة السند أولا، ثم سلامة النص. والمقصود بالسند سلسلة الرواة، انطلاقا من الراوي الأول، أي مصدر النص إلى أخر راو قام بتسجيله ونشره لعموم القراء. ولهذا كانت الآيات القرآنية المروية شفاهة وكتابة بألفاظها المنزلة من الله، عبر القرون بواسطة رواة ثقاة (المؤهلون في منح الإجازة في حفظ القرآن الكريم) هي من أعلى النصوص المقدسة مصداقية. والعامل الأساس لهذه الدرجة من المصداقية هو السند المتمثل في الرواية من قارئ إلى آخر بسند مستمر الاتصال، يشترط اللقاء بين الراوي والمروي عنه، بسلسلة متواترة في جميع حلقاتها. وهذا الشرط لا يتوافر إلا لعدد محدود من نصوص السنة النبوية. وحتى عند التجاوز عن المطابقة في اللفظ قد لا تتوفر إلا لحوالي المائتين من الأحاديث النبوية.([٢٧])

وبخلاف نصوص القرآن الكريم، نجد أن درجات مصداقية نصوص الأحاديث النبوية تتأرجح بين أعلى الدرجات (درجة مصداقية آيات القرآن الكريم) وبين أدنى الدرجات وهي درجة الحديث الموضوع.

وبعبارة أخرى، فإن درجات مصداقية الحديث النبوي ليست قوالب تمثلها مصطلحات: الصحيح، والحسن، والضعيف. وهو التصور الذي أدى إلى مناقشات، بعضها كانت ساخنة، بين المتخصصين في مصطلح الحديث، حول مصطلح "الحسن" الذي يتوسط بين الصحيح من جهة، والضعيف من جهة أخرى.([٢٨])

ومما يؤكد أن المصداقية درجات متفاوتة، وليست قوالب تأكيد بعض المحدثين هذه الحقيقة عرضا، ومنها قول ابن الصلاح " ومن الصحيح متفق عليه ومختلف فيه، ومنه المشهور والغريب... فدرجات الصحيح تتفاوت في القوة بحسب تمكن الحديث من الصفات المذكورة التي تنبني الصحة عليها. ومن معايير درجة الصحة شهادة المختصين له، مثل وجوده في الصحيحين، أو نص على صحته أحد أئمة الحديث

---

[26]) صيني، قواعد أساسية، ط٢ ص ٩٥-١٠٣.

[27]) مثلا: الكتاني، نظم المتناثر؛ السيوطي، قطف الأزهار؛

[28]) المدخلي، تقسيم الحديث؛ فلاتة، الحديث الحسن؛ الدريس.

المعتمدين المشهورين. فهو أعلى من الذي ثبت بمجرد اعتبار الأسانيد، لأنه ما من إسناد إلا وتجد في رجاله من يقصر عما يُشترط في الصحيح من الحفظ والضبط والإتقان."(٢٩)

درجة الحديث:

هناك توجه قوي بين المحدثين إلى تقسيم درجات الحديث إلى ثلاثة أقسام: الصحيح، والحسن، والضعيف.

الحديث الصحيح:

يقول ابن الصلاح بأن الحديث الصحيح هو الحديث المسند الذي يتصل إسناده، بنقل العدل، الضابط عن العدل الضابط إلى منتهاه، ولا يكون شاذا ولا معللا. وليس من شرطه أن يكون مقطوعا بثبوته، إذ منه ما ينفرد بروايته عدل واحد، وليس من الأخبار التي أجمعت الأمة على تلقيها بالقبول. وكذلك إذا قالوا في حديث إنه غير صحيح فليس ذلك قطعا بأنه كذب، وإنما المراد به أنه لم يصح إسناده على الشرط المذكور.(٣٠) وقولهم هذا حديث صحيح الإسناد أو حسن الإسناد دون قولهم هذا حديث صحيح، أو هذا حديث صحيح الإسناد؛ ولا يصح لكونه شاذا أو معللا. والغالب عند إطلاقه يعني الصحيح في نفسه.

كما يؤكد ابن الصلاح بأن درجات الحديث ليست قوالب مستقلة فيقول بأن الصحيح ينقسم إلى درجات يتدرج من الأقوى إلى الأقل كما يلي:

الأول - صحيح أخرجه البخاري ومسلم جميعا. ويؤيده في ذلك العديد من العلماء، ومنهم النووي، حيث يقول ما فيهما صحيح، لا يحتاج إلى النظر فيه.

الثاني - صحيح انفرد به البخاري أي عن مسلم.

الثالث - صحيح انفرد به مسلم أي عن البخاري.

الرابع - صحيح على شرطهما لم يخرجاه.

الخامس - صحيح على شرط البخاري لم يخرجه.

السادس - صحيح على شرط مسلم لم يخرجه.

والثامن - صحيح عند غيرهما وليس على شرط واحد منهما.(٣١)

الحديث الحسن:

لقد تعرّض مدلول الحسن إلى الاختلاف في التعريف، وإلى مناقشات، منذ القدم حتى عصرنا الحاضر. فمثلا يقول المدخلي إن مصطلح الحسن يرد عند البخاري والإمام أحمد ليعني الصحيح أحيانا والضعيف نسبيا أحيانا، وذلك لأن من سبق الترمذي يقصدون باستخدامهم "الحسن"استخدام لغوي وليس مصطلحي.(٣٢) ويقول فلاتة وآخرون بأن مصطلح الحسن موجود قبل الترمذي، وإن أكثر الترمذي استعماله له

29) ابن الصلاح ص١٠- ١٣؛ فلاتة ص ٢٧.

30) الحاكم، معرفة ص ٦٢؛ ابن الصلاح ص١٠- ١٣.

31) ابن الصلاح ٢٣-٢٥؛ النووي، شرح صحيح مسلم، المقدمة

32) المدخلي ص ٦٩؛ وانظر نقاشه مع محمد عوامة وأبو غدة، في كتابه "تقسيم الحديث".

بصورة مميزة.(٣٣) ويلاحظ أن الترمذي الذي يُنسب إليه وضع مصطلح "الحسن" قد يقرنه بالغريب تارة وبالصحيح أخرى.(٣٤)

وقد حاول ابن الصلاح تفسير جمع الترمذي لدرجة صحيح مع حسن في الحديث بقوله "فإذا روي الحديث الواحد بإسنادين أحدهما إسناد حسن والآخر إسناد صحيح استقام أن يقال فيه إنه حديث حسن صحيح، أي إنه حسن بالنسبة إلى إسناد وصحيح بالنسبة إلى إسناد آخر. على أنه غير مستنكر أن يكون بعض من قال ذلك أراد بالحسن معناه اللغوي، وهو ما تميل إليه النفس، ولا يأباه القلب دون المعنى الاصطلاحي."

ويناقش ابن الصلاح اختلاف من سبقوه في تعريف الحسن، ويخلص إلى أن الحديث الحسن دون الصحيح، وأنه قسمان أحدهما الحديث الذي لا يخلو رجال إسناده من مستور، لم تتحقق أهليته، غير أنه ليس مغفلا كثير الخطأ فيما يرويه، ولا هو متهم بالكذب في الحديث، أي لم يظهر منه تعمد الكذب في الحديث، ولا سبب آخر مُفسِّق. ويكون متن الحديث، مع ذلك، قد عُرف بأن رُوي مثله أو نحوه من وجه آخر أو أكثر. فاعتضد بمتابعة من تابع راويه على مثله، أو بما له من شاهد، أي ورود حديث آخر بنحوه فيخرج بذلك عن أن يكون شاذا ومنكرا، وهو الحسن لغيره. أما القسم الثاني أن يكون راويه من المشهورين بالصدق والأمانة غير أنه لم يبلغ درجة رجال الصحيح لكونه يقصر عنهم في الحفظ والإتقان، وهو مع ذلك يرتفع عن حال من يُعدُّ ما ينفرد به من حديثه منكرا. وفي كل هذه الأحوال يجب أن يكون الحديث سليما من أن يكون شاذا ومنكرا أو معلولا. ويعتبر هذا الحديث حسنا لذاته. (٣٥)

الحديث الضعيف:

الضعيف هو الحديث الذي لم تجتمع فيه صفات الحديث الصحيح، ولا صفات الحديث الحسن. ويقول ابن الصلاح: أطنب أبو حاتم ابن حبان البستي في تقسيمه فبلغ به خمسين قسما إلا واحدا. ومن الضعيف ماله لقب خاص معروف، مثل: المقلوب، والشاذ والمعلل، والمضطرب، والمرسل، والمنقطع، والمعضل.(٣٦)

يلاحظ مما سبق أن تعريف الصحيح والضعيف فيه وضوح، وأما ما يقع بينهما ففيه اختلاف وغموض. ويعود ذلك إلى أن درجات الحديث لا تشبه القوالب المستقلة ذات الأحجام المختلفة، ولكنها تشبه السلم المتصل الذي له طرفان: الصحيح من جهة، والضعيف من الجهة الأخرى.

ومما يؤكد التدرج في درجات الحديث، وأنها ليست قوالب مستقلة تلك العبارات التي استخدمها المحدثون في وصف الأحاديث النبوية، في الجدول التالي:

١		
١	الصحيح	الصحيح هو الذي اشتهر رجاله بالثقة، ليس شاذا، وليس في رجاله من هو متهم بالكذب
٢	حسن صحيح	حسن يرجح إلى الصحة بذاته أو بتابع صحيح
٢	من أحسنها إسنادا	استخدمه على ابن المديني، وأبي زرعة الرازي،...
	الأحسن	يعني الغريب غير المألوف يستحسن أكثر من المشهور

---

33) وفلاتة في كتابه "الحديث الحسن".

34) انظر ابن الصلاح مثلا ص ٣٢- ٣٣.

35) ابن الصلاح ص ٣٥.

36) ابن الصلاح ص ٣٦- ٣٨.

٣	حسن	- قد يطلقه البخاري على الصحيح. - ما قصر مسنده قليلا عن رتبة الصحيح - "مادون الصحيح مما فيه ضعف قريب يحتمل عن راو لا ينتهي إلى درجة العدالة، ولا ينحط إلى درجة الفسق. - الحديث الذي في رواته مقال، لكن لم يظهر فيه مقتضى الرد، فيحكم بالضعف، ولا يسلم من غوائل الطعن فيحكم لحديثه بالصحة. - ليس صحيحا أو ضعيفا، وقد يكون حسنا بأن لا يتهم بالكذب. - الحديث الذي لا يخلو رجال إسناده من مستور لم تتحقق أهليته، ليس مغفلا كثير الخطأ، غير متهم بالكذب، وقد روي مثله من وجه آخر أو أكثر، ولم يصل إلى درجة الحافظ والمتقن (حسن لذاته) - راويه مشهور بالصدق والأمانة، غير أنه لم يبلغ درجة رجال الصحيح في الحفظ والإتقان، ويرتقع عن أن يكون منكرا أو شاذا أو معللا. - اتصل سنده بالصدق الضابط المتقن غير تامهما أو بالضعف بما عدا الكذب، إذ اعتضد مع خلوهما من الشذوذ والعلة. - المتن صحيح، ولكن في سلسلة رواياته راو "منكر الحديث جدا" - أحاديث مؤنقة - سفيان الثوري كان لا يكاد يحدث به
٣	حسن الإسناد	لوجود سند آخر يسند السند الذي فيه مجهول
٣	حسن صحيح غريب	قال الترمذي في "الجامع" بعد **حديث المواقيت** لابن عباس، وجابر قال البخاري حديث ابن عباس حسن صحيح غريب، وأصحه في المواقيت حديث جابر. وقد أخرجه النسائي بإسناد صحيح، والآخر في صحيح مسلم،
٤	أصح ما فيها	"أصح ما في هذا الباب ومرادهم أرجحه وأقله ضعفا
٤	حسن غريب	لانفراد أحد الرواة به في السلسلة [ربما لاحتمال ضعفه]
	حديث غلط	
	سقيم	
٤	ضعيف	محمد عوامة يقسم الضعيف إلى: الضعيف المنجبر الضعف بمتابعة أو شاهد، وهو ما يقال في أحد رواته لين الحديث ويشبه الحسن من وجه والضعيف من وجه آخر.
٥	مردود	الضعيف الشديد الضعف الذي لا يجبر ولا يتقوى بحال ولا يجوز الاعتبار به. أحد رواته يقع في مرتبة الكذابين والمتهمين

وهناك درجة أعلى من الصحيح، وهو المتواتر؛ وهناك درجة أقل من الضعيف، وهو الموضوع، وسنرى ما المقصود بهما لكي نحدد مواقعهما من الأصناف الثلاثة: الصحيح، والحسن، والضعيف.

درجة المتواتر:

لقد جرت عادة بعض المحدثين إلى زماننا هذا بالقول بأن سر قوة النص المتواتر يكمن في العدد الذي يتعذر معه احتمال التواطؤ على النص المحدد. وأما البعض الآخر فيؤكد على أهمية الثقة في سلسلة الرواة، حيث يقول ابن صلاح المتواتر هو **"عبارة عن الخبر الذي ينقله من يحصل العلم بصدقه ضرورة ولا بد في إسناده من استمرار. وهذا**

الشرط في رواته من أوله إلى منتهاه." ويؤيده في ذلك آخرون.([٣٧]) وبالتأمل في طريقة رواية القرآن الكريم نجد أن المتواتر نوعان: تواتر بالمعنى واللفظ، وتواتر بالمعني. ويتميز القرآن بأن جميع نصوصه متواتر معنى ولفظا. أما المتواتر في الحديث –بهذا الشرط - فقد لا يتعدى الواحد، وهو حديث "من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار".([٣٨]) وأما المتواتر بالمعنى فقد جمع الكتاني منه ثلاثمائة وعشرة حديثا، في كتابه نظم المتناثر.

وبالتأمل في سلاسل رواة القرآن الكريم، يتضح بأن درجة الثقة (العدالة والضبط) في الراوي هي الأساس في تحديد قوة التواتر، ويأتي تعدد الرواة في جميع الطبقات بصفته سندا، يتفاعل مع درجة الثقة. ففي الماضي، قبل انتشار وسائل الاتصال الفردي والجماعي والجماهيري بالصورة الحاضرة، كان اتفاق العدد الكبير على الخبر دلالة على مصداقيته. وأما اليوم فلا يُعدُّ العدد الكبير دليلا على مصداقية الخبر، وذلك لأنه أصبح من اليسير ومن الطبيعي نشر الخبر الصادق أو الكاذب على نطاق واسع، تردده عشرات المصادر حرفيا وبالصورة نفسها، وإن كان مصدره واحدا في الأصل. وذلك لأن التعدد الضخم لمصادر الخبر هي نتيجة تلقائية لتعدد وسائل الإعلام المسموعة والمرئية التي تنشره، وعلى رأسها وسيلة الإنترنت التي حطمت الحواجز الفكرية إلى غير رجعة. فأتاحت الفرصة لنشر الأفكار الجديدة المرفوضة بين المختصين الذين يصرون على ترديد بعض الاجتهادات والصياغات البشرية التي ورثوها عبر القرون، وإن ظهرت الحاجة الماسة إلى إعادة النظر فيها.

ويلاحظ من تعريف الدرجات الثلاث السابقة أن درجة عدالة الراوي وضبطه، اللذان يستندان إلى وضوح شخصية الراوي، هما المقياسان الأساسيان اللذان يحددان درجة الحديث، ويحددان درجة احتمال كذب الحديث، إذا أضيف إليهما مقياس اتصال السند والتعدد، أي أن لا يقل عدد الرواة عن اثنين من الثقات، في جميع طبقات الرواة إلى أن يتم تسجيله وكتابته بقواعد متقنة ونشره.

وبعبارة أخرى، فإن العامل الأساس في قوة التواتر ليس العدد، ولكن توفر شروط الحديث الصحيح في الرواة الذين تعددوا. فصحابيان أو ثلاثة يغنوا عن الأعداد الكبيرة من الرواة ذوي العدالة والضبط الأقل. والمتواتر نوع من المشهور، ولكن توفرت الثقة في رواته المتعددين، في جميع طبقات السند.

ومن المعلوم أن الحديث الموضوع هو ما ثبت أنه لا أصل له، وأنه مدسوس ومنسوب كذبا إلى النبي، صلى الله عليه وسلم. وبالتالي يمكن أن نقول بأن درجات الأحاديث النبوية تتدرج بين طرفين: المتواتر (طبقة مصداقية نصوص القرآن الكريم) في أعلاه، والحديث الموضوع في أسفله. ويتأرجح الحسن بين الطرفين، فقد يميل إلى الحد الإيجابي الأعلى، وقد يميل إلى الحد السلبي الأقصى.

:---------:---------:----------:----------:---------:

المتواتر الحســـن الموضوع

---

37) ابن الصلاح ص ٢٤١؛ الكتاني ٩-٢٤.

38) ابن الصلاح ص ٢٤٢.

مفهوم التخريج والاستخراج والإخراج:

هناك نقاش حول مدلول كلمة "تخريج" و"استخراج" و "إخراج" فهل هي متشابهة، وذات معنى واحد، أم هي مختلفة في المدلول نسبيا؟ عند استعراض عينة من استخدامات هذه الألفاظ ، يجد المستقرئ أن هناك شيئا من الفرق، وإن كان يسيرا. فكلمة "يخرِّج" بالشدة على الراء يعطي انطباعا بأن العملية تتطلب شيئا من الجهد واضحا، وأما كلمة "يستخرج" فيتطلب جهدا، وإن كان أقل من سابقه. وأما كلمة "يخرج" بدون شدة على الراء يعطي انطباعا بأنه لا يستوجب الجهد الذي تستوجبه الكلمتان السابقتان.

ولو طبقنا هذه الألفاظ على عملية التعامل مع الأحاديث النبوية في الدراسات ذات العلاقة، ربما تظهر بالصورة التالية:

تخريج ------------------------- استخراج ---------------------------إخراج

تخريج	استخراج	إخراج
١) الحصول على المتن وأسانيده، ٢) فحص الأسانيد ٣) التحقق من مصداقية الحديث، بناء على المعلومات المتوفرة عنه. ٤) إخراجه شفاهة أو كتابة.	بحث عن حديث في موضوع البحث بأسانيده أو بدون، أو بحث عن أسانيد أحاديث متونها معلومة وفحصها لتحديد درجة الثقة في الرواة، استنادا إلى ما ورد عنهم من جرح وتعديل.	عرض النص مع بيان موقعه في كتب الحديث المتوفرة (توثيق النص).

الاستخراج بالاعتماد على جهود السابقين: ([39])

يقترح الطحان بعض الطرق التي يمكن الاستفادة منها عند استخراج الأحاديث النبوية، من كتب الحديث المطبوعة على الورق. وقد بناها على جهود السابقين في التبويب والفهرسة، تيسيرا للباحثين عن نصوص السنة وأسانيدها، المحفوظة ورقيا. ويقترح الأصناف التالية من المراجع:

١. كتب المسانيد التي تجمع روايات كل صحابي وصحابية بصورة مستقلة، فهي تسهل البحث عن الحديث بمعرفة اسم الصحابي الذي روى الحديث.
٢. الكتب التي تفهرس ما يرد فيها من أحاديث حسب أول كلمة في الحديث، أو الفهارس، أو المفاتيح الخاصة ببعض كتب السنة التي تستعمل الطريقة نفسها.
٣. المعاجم التي تفهرس أحاديث السنة حسب بعض المفردات ذات الأهمية في الحديث.
٤. الكتب المتخصصة في صنف من أصناف الحديث، مثل الصحاح، الأحاديث القدسية، أو المتواترة.
٥. الكتب المختصة ببعض مشكلات المتن أو السند، مثل الموضوعات، والمراسيل، والعلل.

ماذا ترك علماء السلف للمتأخرين؟:

يقول ابن الصلاح أن أبا بكر البيهقي، تساهل في مسألة الرواية، وتوسّع في السماع من بعض محدثي زمانه، الذين لا يحفظون حديثهم، ولا يحسنون قراءته من كتبهم، ولا يعرفون ما يقرأ عليهم، بعد أن تكون القراءة عليهم من أصل سماعهم. واحتج

---

39) الطحان ص ٣٥-١٥٢.

البيهقي "بأن الأحاديث التي قد صحت أو وقفت بين الصحة والسقم قد دُوِّنت وكُتبت، في الجوامع التي جمعها أئمة الحديث. ولا يجوز أن يذهب شيء منها على جميعهم، وإن جاز أن يذهب على بعضهم، وذلك لضمان صاحب الشريعة حفظها. فمن جاء اليوم بحديث لا يوجد عند جميعهم لم يقبل منه. ومن جاء بحديث معروف عندهم فالذي يرويه لا ينفرد بروايته، والحجة قائمة بحديثه برواية غيره. والقصد من روايته والسماع منه أن يصير الحديث مسلسلا ب"حدثنا" و"أخبرنا".([٤٠])

وانطلاقا من كلام البيهقي، الذي جاء في منتصف القرن الخامس الهجري، لعله من المناسب، قبل التحدث عن نقد السند، أن نقول بأن رواة الأحاديث النبوية قد مضوا إلى ربهم، منذ مئات السنين، ولكن علماء الحديث قد سجلوا عن أغلبيتهم معلومات كافية. ولا نحتاج إلا نقدها والتأكد من سلامتها، بالمقارنة بين ما تركوها لنا. فهي النبراس الذي بها نستضيء في دراساتنا في هذا المجال إلى يوم الدين، وإن اختلفت أساليب الحياة ووسائلها، وإن استمرت الظروف التي نعيشها، بصورة مستمرة. وهناك حقائق ينبغي الاعتراف بها، ومنها أن جيل الصحابة مضى إلى خالقه، منذ أكثر من ثلاثة عشر قرنا. فمن غير المعقول أن نظن بأن سلف الأمة قد أغفلوا صحابيا، ممن روى الحديث، ولم يكتبوا عنه شيئا. ومن جمعوا نصوص السنة ونشروها بعد فحص متونها ورواتها قد مضى عليهم أكثر من عشرة قرون، فليس من المعقول القول بأن علماء الجرح والتعديل غفلوا عن أحد الرواة، وعلينا اكتشافه. بل، من العبث أن نظن بأن أحد الرواة قد أفلت من أيدي علماء السلف بعد كتاب العسقلاني "تهذيب التهذيب" وكتاب "خلاصة تذهيب تهذيب الكمال" للخزرجي الساعدي في بداية القرن العاشر. فقد ترجم فيه للرواة في خمس وعشرين من كتب السنة.([٤١])

وبعبارة أخرى، يمكن الجزم بأن علماء السلف قد وفروا لنا كل ما نريده من معلومات عن سنن المصطفى وعن رواتها حتى تم تسجيلها في مصنفات لعامة القراء، ولكنها مفرقة، تحتاج إلى تجميع. وجزء منها نالته الصبغة البشرية فشابها شيء من آثار الخطأ والنسيان. فالمعلومات الأساسية (تراجم الرواة وأحكام الجرح والتعديل) متوفرة، ويستحيل على هذا الجيل الإضافة إليها، ولكن أمامهم مهمة التجميع والفحص والتطوير والإضافة باستخدام الاستنتاج، وليس بالحفظ وبالترديد.

الاستخراج باستخدام الحاسب الآلي:

لقد أصبح معظم كتب الحديث، ما يتعلق منها بالمتون والأسانيد محفوظة إلكترونيا، يمكن الحصول على نسخ منها على أسطوانات مضغوطة أو شرائح الحفظ الإلكترونية، أو بالاستعانة بالإنترنت. فمكنّت الباحث من الاستفادة من وسائل البحث الإلكترونية التي توقف الباحث على مواقع اللفظة المحددة أو العبارة أو الاسم أو الحديث المحدد، في عشرات المراجع، بل في مئاتها، في ثواني معدودة، فيتخير منها ما يريد.

وهناك قواعد ينبغي على مستعمل برامج الحاسب الآلي في البحث أن يتعرف عليها، ويتمرن على استخدامها. وقد سجل الرحيلي ([٤٢]) خبراته الشخصية في عمل

---

[40]) ابن الصلاح ص ١٠٩.

[41]) الطحان، أصول التخريج ١٨٧- ١٩٧.

[42]) وانظر مثلا: الرحيلي، استخراج الآيات والأحاديث.

رائد، ليستفيد منه طلبة العلم الذين لم يتعودوا على الاستفادة من "ولد الخواجة" الحاسب الآلي وبرامجه، ومن هذه ما يلي:

أولا – التعرف على مداخل البحث في قاعدة البيانات التي يستعين بها الباحث، فمثلا "الجامع الكبير لكتب التراث الإسلامي والعربي" يوفر أربعة مداخل: ١) حروف الهجاء، وهو يبحث بالكلمات أو العبارات أو الأسماء المكتوبة بحرف الهجاء، سواء بكتابة نص محدد، أو بكتابة مجموعة كلمات متفرقة، ٢) اسم المؤلف، ٣) تاريخ وفاة المؤلف، ٤) التصنيف الموضوعي.

ثانيا - ملاحظة العلاقة التفاعلية بين الطريقة التي توفر الوقت والطريقة التي توصله إلى النتيجة المطلوبة. فمثلا إذا أدخل الباحث كلمة واحدة للبحث سيحصل على نتائج كثيرة، تستهلك وقتا طويلا للوصول إلى ما يريد. أما إذا كتب ألفاظا متعددة متتابعة (عبارة) فإنه سيحصل على خيارات أقل، ولكن قد لا يحصل على أي خيار. لهذا على الباحث أن يجرب العبارة أولا، وإذا لم يحصل على نتائج فيرجع إلى اختيار ألفاظ أقل عددا إلى لفظ واحد، بمشتقاته المختلفة. ومما ييسر الوصول إلى المطلوب أن يحدد الباحث أصنافا محددة من المراجع، مثل كتب أصول الحديث، كتب السنن، أو كتب الضعفاء... ويمكن تضييق مجال البحث أيضا بتحديد مصادر محددة، مثل: البخاري، أو مسلم، أو الكتب الستة، أو الموضوعات، والأحاديث القدسية، أو المسانيد، أو السنن.

ثالثا – توفيرا للجهد يتجنب الاستخراج عن طريق معرفة موضوع الحديث. فهذه الطريقة لا يحتاجها الباحث إلا عند عدم توفر النص أو جزء منه، فيضطر إلى تخمين مفردات شائعة في الموضوع ليبحث عن النصوص المطلوبة.

رابعا – عند البحث عن الأسانيد والرواة يستعين الباحث باسم الراوي كاملا أو بجزء منه، مثل كنيته أو شهرته. ويمكن تضييق الموضوع بتحديد الكتب المتخصصة في الرواة، ولاسيما الكتب التي فيها تعديل أو جرح.

تمارين الفصل الثاني:

يراعى ضرورة توثيق جميع المعلومات المنقولة من المراجع، وإيراد الأدلة اللازمة للرأي الذي يتبناه من يؤدي التمرين. ويلاحظ أن هذه التمارين يمكن إعادة صياغتها بحيث تنفع للمجموعات الصغيرة، بدلا من الأفراد، وتحدد المصادر التي ترجع إليها، كل مجموعة بحيث تتنوع، ويقلل من فرصة النسخ والاستنساخ.

١. هل هناك فرق بين مادة البحث التاريخي ومادة البحث في أصول الحديث، اكتب رأيك مع توضيحه بضرب الأمثلة.
٢. اضرب أمثلة لخمسة أصناف من كتب السنة وأوضح الفروق بين تلك الأصناف.
٣. اكتب ملخصا لا يتجاوز الصفحتين من ثلاثة مراجع عن طرق الرواية.
٤. اكتب ملخصا لا يتجاوز الصفحتين من ثلاثة مراجع عن ضوابط تسجيل الأحاديث النبوية كتابة.
٥. اكتب ملخصا لا يتجاوز الصفحتين من ثلاثة مراجع عن صفات الراوي المؤهل للرواية وآداب طالب العلم أو المحدث.

٦. اكتب ملخصا لا يتجاوز الصفحتين من ثلاثة مراجع عن نقد السند ونقد المتن.
٧. ما هي درجات الحديث النبوي المألوفة، اعتمادا على ثلاثة مراجع، وهل تعتقد أن درجات الحديث النبوي أقرب إلى كونها قوالب أو هي درجات على سلم له طرفان، وبينهما درجات يصعب حصرها؟ وما أدلتك على الرأي الذي ترجحه؟
٨. اجمع عشرة عبارات مختلفة من بعض المراجع، وقم بترتيبها من أكثرها مصداقية إلى أقلها مصداقية.
٩. لم تتوفر لعلماء السلف "ولد الخواجة"، الحاسب الآلي وبرامجه، فكيف عالجوا مشكلة الوصول بسهولة إلى الأحاديث المطلوبة للدراسة أو للاستشهاد؟ اضرب مثلا لمصنف حاول حل هذه المشكلة، مع توضيح طريقته في التصنيف وإرشاداته للاستفادة من كتابه.

الفصل الثالث

نقد السند

كما ذكرنا سابقا، السند هو اسم لسلسلة رواة الحديث بين النبي، صلى الله عليه وسلم، ومن سجله كتابة، باتباع قواعد تتفاوت صرامتها، وجمعه في مصنف لغرض النشر النهائي لعامة القراء. ويقول ابن الصلاح: أجمع جماهير أئمة الحديث والفقه على أنه يشترط فيمن يحتج بروايته أن يكون عدلا ضابطا لما يرويه. وتفصيله أن يكون **مسلما بالغا عاقلا سالما من أسباب الفسق وخوارم المروءة متيقظا غير مغفل، حافظا إن حدّث من حفظه، ضابطا لكتابه إن حدث من كتابه.** وإن كان يحدث بالمعني اشترط فيه أن يكون عالما بمعاني الأحاديث التي يرويها.

وعند التأمل في مقاييس السند عند المحدثين، التي تصف الراوي وأسانيد الرواية، يتضح للقارئ أنها مجموعة من المصطلحات، تشبه القوالب المستقلة، ويجد اختلافا في تعريف بعضها، وتداخلا بينها. ولكن باستقرائها يمكن التوصل إلى بعض المقاييس الرئيسة التي تربط المصطلحات المتشابهة بعضها ببعض، ليظهر كمقياس رئيس. فيتيسر فهمها واستخدامها في تحديد درجة راوي الحديث وقوة سلسلة السند، بصرف النظر عن مضمونات المتن أو صياغته. فالسند هو الأساس في تحديد درجة مصداقية الحديث النبوي، وهو مستقل عن المتن. وقد تقدم قول ابن الصلاح "وقولهم هذا حديث صحيح الإسناد أو حسن الإسناد دون قولهم هذا حديث صحيح".

وقد يخطر في الذهن أن الجرح، خاصة، يعتبر غيبة للأحياء وللأموات، وقد نهى الإسلام عن ذلك في نصوص كثيرة في الكتاب وفي السنة.([٤٣]) ولكن علينا أن نتذكر أن الراوي، عندما اختار تحمل هذه المسئولية العامة، وضع تاريخ حياته، ذات العلاقة بالعدالة والضبط، عرضة للكشف والنقد. فهي جزء لا يتجزأ من مسئولية رواية الحديث، وذلك قياسا على حالة أنبياء الله ورسله.

وهناك ألفاظ جرى المحدثون على استعمالها في الجرح والتعديل بالنسبة للرواة، حاول بعض العلماء تصنيفها في مراتب، ومنهم الرازي الذي رتبها في أربع مراتب. ثم جاء الذهبي فزادها مرتبة؛ وطوّرها العسقلاني، في القرن التاسع، فجعلها في ست مراتب. ولكن يلاحظ أن هذه المراتب تمزج صفات العدالة بصفات الضبط، وإن كان الرازي، الذي جاء بعد منتصف القرن الثالث الهجري، نفسه يُفرِّق بينهما بقوله في المرتبة الثانية. "إذا قيل **لا بأس به** فهو ممن يُكتب حديثه، ويُنظر فيه. ويوافقه على ذلك ابن الصلاح، ويضيف "لأن هذه العبارات لا تُشعِر بشريطة الضبط ، فيُنظر في حديثه ويُختبر حتى يُعرف ضبطه.([٤٤]) وهذا الترتيب ينبه إلى أن المصطلحات المستعملة في تقدير درجة قوة الراوي والحديث ليست قوالب مستقلة، ولكنها أوصاف متدرجة. وسيتبين معنا أن المقاييس التي تحدد قوة السند، وإن ظهرت في صورة مصطلحات مستقلة، هي مقاييس متدرجة، ويتفاعل بعضها مع بعض، لتحدد درجة قوة السند.

---

[43]) انظر مثلا: صيني، مدخل إلى الإعلام الإسلامي، ص ٢١٨-٢٢٩.

[44]) ابن الصلاح ص ١١٠٩- ١١١؛ حسين، الجرح ص ١٠٣-١٠٤.

مقاييس نقد السند:

باستقراء المصطلحات التي تحدد قوة السند وأوصافها، يجد المدقق أنها تتألف من خمسة مقاييس رئيسة، وهي كما يلي: ([45])

١. **العدالة:** تعني درجة خوف الراوي من الله والالتزام بتطبيق تعاليمه المفروضة والمستحبة، وتجنب المحرم والمكروه، وذلك كدلالة على استحالة الكذب على النبي، صلى الله عليه وسلم.

٢. **الضبط**: يعني دقة الراوي عند التحمل ودقته في حفظ ما تلقاه، ودقته عند نقله إلى الآخرين، وتوفر أسبابها عند الراوي، مثل أن لا يكون مغفلا، أو مهملا، أو متساهلا... وذلك ضمانا لأصالة ما يستقبله ويحفظه وينقله.

٣. **شخصية الراوي**: يعني درجة وضوح المعلومات المتوفرة وكفايتها في جرح الراوي أو تعديله، مثل تاريخ ولادته ووفاته، والسمة الغالبة على عباداته، وأنشطته التعليمية والدعوية، وسلوكه، ومشايخه، وتلاميذه.

٤. **اتصال السند**: يعني اتصال سند الحديث من المحدث الذي جمعه في كتاب ونشره إلى الصحابي الذي روى الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم، وما يتعلق به من انقطاع أو تصحيف أو علل في السند.

٥. **تعدد الرواة:** يعني عدم انفراد راو واحد برواية الحديث، سواء في طبقة الصحابة، أو في الطبقات الأخرى، باعتباره مقياسا يقوي الرواية، كما هو الحال بالنسبة للحديث المتواتر لفظا ومعنى، أو بالمعنى فقط.

وهذه الصفات يتفاعل بعضها مع بعض، وتتعاون لتحديد درجة الثقة في الراوي، وبالتالي في درجة الحديث المروي عن طريقه.

مقياس عدالة الراوي: ([46])

يرى المحدثون بأن التعديل مقبول من غير ذكر سببه على المذهب الصحيح المشهور، لان أسبابه كثيرة يصعب حصرها. فذكر السبب يحوج المُعِّدل إلي أن يقول لم يفعل كذا، لم يرتكب كذا، فعل كذا وكذا، فيُعدِّد جميع ما يُفسِّق بفعله أو بتركه.

وأما الجرح فإنه لا يُقبل إلا مفسَّرا مبين السبب، لأن الناس يختلفون فيما يجرح وما لا يجرح. فيطلق أحدهم الجرح بناء على أمر اعتقده جرحا، وليس بجرح في نفس الأمر. ومثاله بعض الأمثلة التي ذكرها الخطيب للجرح وهي لا تصلح جارحا. ومنها عن شعبة أنه قيل له: لم تركت حديث فلان؟ فقال رأيته يركض على برذون (من الخيول غير العربية) فتركت حديثه. ويضيف ابن الصلاح "ولقائل أن يقول إنما يعتمد الناس في جرح الرواة ورد حديثهم على الكتب التي صنفها أئمة الحديث في الجرح والتعديل، وقلّ ما يتعرضون فيها لبيان السبب. بل يقتصرون على مجرد قولهم: فلان ضعيف، وفلان ليس بشيء، ونحو ذلك، أو هذا حديث ضعيف، وهذا حديث غير ثابت، ونحو ذلك. واشتراط بيان السبب يفضي إلى رفض ذلك، وسد باب الجرح في الأغلب الأكثر.
وجوابه: وإن اشترطناه، فالمعمول به في الواقع هو توقفنا عن قبول حديث من قالوا فيه مثل ذلك، قناعة بما قيل فيه. وأما من انزاحت عنه الريبة منهم، ببحث عن حاله أوجب الثقة وقبلنا حديثه، وفي الصحيحين وغيرهما أمثلة لذلك.

---

45) ابن الصلاح ص ١٠- ١٣؛ والطحان، أصول التخريج ص ٢١٨

46) الحاكم، معرفة ص ١٤-١٦؛ ابن الصلاح ص ٩٤-١١٤ .

واختلفوا في ثبوت الجرح والتعديل بقول واحد، أو لا بد من اثنين. فمنهم من قال لا يثبت ذلك إلا باثنين، كما في الشهادات؛ ومنهم من قال يثبت بالواحد وهو المرجح، ما لم يعارضه أحد بأدلة قوية.

وإذا اجتمع في شخص جرح وتعديل فالجرح مقدم، لان المعدل يخبر عما ظهر من حاله، والجارح يخبر عن باطن خفي على المعدل. فإن كان عدد المعدلين أكثر فقد قيل التعديل أولى. ويقول ابن الصلاح أن الصحيح الذي عليه الجمهور هو أن الجرح أولى بذلك، وذلك لأنه ربما اطلع على شيء لم يطلعوا عليه، وذلك بشرط تساوي المعدل والجارح في العدالة. وعلى وجه العموم فإنه ينبغي عدم التسرع في ترجيح الجرح على التعديل، لا سيما إذا كان المعدلون يمثلون الأغلبية. وينبغي فحص درجة العدالة في كل من المعدلين والجارحين، وفحص نوع العلاقة بين الجارح والراوي، اعتمادا على الحديث في الشهود المستبعدين (الغارق في المحبة أو في البغض). هناك أهمية للأكثرية لترجيح الجرح أو التعديل فيما يخص الراوي المحدد، إذا كان الحكم عاما، أما إذا توفرت أدلة محددة، فينظر فيها ويتحقق منها. وفي حالة وجود أسباب للجرح يتم التأكد من سياقاتها فقد تكون ردة فعل أو حالة متأخرة طرأت على الراوي، لا تؤثر على مروياته السابقة، مثل حالة الخرف، والمرض. كما ينبغي مراعاة استقرار رأي المقوم للراوي، أي أن لا يكون متناقضا، مثل قوله في موضع: "ثقة" وفي أخرى "هالك"، أو "صدوق"، وفي أخرى "كذاب"...

واختلفوا في قبول رواية المبتدع الذي لا يكفر في بدعته. فمنهم من ردّ روايته مطلقا لأنه فاسق ببدعته، ومنهم من قبل رواية المبتدع، إذا لم يكن ممن يستحل الكذب في نصرة مذهبه، سواء أكان داعية إلى بدعته أو لم يكن. وقال قوم تقبل رواياته إذا لم يكن داعية إلى بدعته. ولا تقبل إذا كان داعية. ويقول ابن الصلاح أن هذا هو مذهب الكثير أو الأكثر من العلماء.

والتائب من الكذب في حديث الناس وغيره من أسباب الفسق تُقبل روايته، وأما التائب من الكذب متعمدا في حديث رسول الله فلا تُقبل روايته، وإن تاب.

ومن أخذ على التحديث أجرا ففيه اختلاف. منع بعض أئمة الحديث من قبول روايته، وأجاز آخرون أخذ العوض على التحديث، وذلك باعتباره شبيها بأخذ الأجرة على تعليم القرآن.[٤٧]

ومن العبارات المستخدمة في تحديد درجة العدالة ما يلي:

١١	مشهور بالصدق والأمانة
	محله الصدق
	لا يصل في الصدق والأمانة مرتبة رواة الصحيح
	صالح الحديث
	صاحب رأي
	صدوق كثير الخطأ
	مستور لم تتحقق أهليته
	الفاسق بغير كذب
	متهم بالكذب

47) ابن الصلاح ص ٩٤-١١٤.

	أشهد أنه كذاب
	وكان والله يكذب(الرازي يصف راويا)
٠	الكذاب

يلاحظ من الجدول أعلاه أن ألفاظ الوصف درجات متفاوتة، يمثل حدها الإيجابي الأعلى "مشهور بالصدق والأمانة" وما يعادلها، ويمثل حدها السلبي الأقصى "الكذاب"، كما في الشكل التالي:

:----------:-----------:----------:-----------:----------:

مشهور بالصدق والأمانة الكذاب

مقياس ضبط الراوي: ([48])

ويعني الضبط دقة الراوي عند التحمل وفي حفظ ما تلقاه، وعند نقل ما يحفظ إلى الآخرين. والضبط قد يكون منحة طبيعية، مثل أن يكون ذكيا ويقظا، أي ليس مغفلا؛ وقد يكتسبها الإنسان ببذل الجهد والحرص، مثل أن لا يكون مهملا، أو متساهلا...

وإذا روى ثقة عن ثقة حديثا ورجع المروي عنه فنفاه فالمختار أنه، إن كان جازما بنفيه بأن قال: ما رويته، أو كذِب عليّ، أو نحو ذلك، فقد تعارض الجزمان والجاحد هو الأصل. ولكن لا يكون ذلك جرحا للمكذِّب، يوجب رد باقي حديثه. أما إذا قال المروي عنه لا أعرفه أو لا أذكره أو نحو ذلك، فذلك لا يوجب رد رواية الراوي عنه. ومن روى حديثا ثم نسيه لم يكن ذلك مسقطا للعمل به عند جمهور أهل الحديث والفقهاء. وذلك لأن المروي عنه مُعرّض للسهو والنسيان، والراوي عنه ثقة جازم فلا يُردّ بالاحتمال روايته.

ولا تُقبل رواية من عُرف بالتساهل في سماع الحديث أو إسماعه، ومثاله أن لا يبالي بالنوم في مجلس السماع، أو يُحدِّث من نسخة لا يحرص على مقابلته بالصحيح. ومن هذا القبيل من عُرِف بقبول التلقين في الحديث. ولا تقبل رواية من كثرت **الشواذ** و**المناكير** في حديثه. ومن غلط في حديث، وبُيّن له غلط حديثه، وأصر على روايته سقطت روايته ولم يُكتب عنه. ولا تقبل رواية من عُرف بكثرة السهو في روايته إذا لم يُحدِّث من أصل صحيح، فكل هذا يخرم بضبطه.

ويلاحظ أن من الحالات الاستثنائية حالة الاختلاط على الراوي بسبب خرفه، والحكم فيه أنه تُقبل رواياته قبل الاختلاط، ويرفض ما بعد الاختلاط، أو ما لم يُعلم بالتأكيد هي من رواياته قبل الاختلاط أو بعده.([49])

وبمراجعة عينة من ألفاظ الضبط، نجد ما يلي:

١٢	حافظ ومتقن
	أثبت من فلان
	يكتب حديثه
	فيه لين/ ليِّن الحديث
	ضعيف يعتبر به
	صدوق له أوهام

48) ابن الصلاح ص ٩٤-١١٤ .

49) ابن الصلاح ص ٣٥٢-٣٥٧.

	في حفظه شيء
	غير حافظ
	رديء الحفظ
	الغافل عن الإتقان
	يأتي بأسانيد لا يتابع عليها
	مغفلا كثير الخطأ
٠	فاحش الغلط

وكما بدا واضحا أن ألفاظ التعبير عن درجة الضبط تتدرج بين حدين، يمثل طرفها الإيجابي الأعلى "حافظ ومتقن"، ويمثل طرفها السلبي الأسفل "فاحش الغلط"، كما في الشكل التالي:

:--------:--------:--------:--------:--------:--------:

حافظ ومتقن فاحش الغلط

ويلاحظ أنه كثيرا ما يُجمع مقياس العدالة والضبط ، عند الجرح أو التعديل، في لفظ واحد مثل الثقة وما ينوب عنها. وفي الجدول التالي بعض الألفاظ المرتبة، من الحد الإيجابي الأعلى إلى الحد السلبي الأقصى.

١٣	ثقة ثقة
	ثقة
	روى الناس عنه
	فلان مقارب الحديث
	لا بأس به
	فلان ما أعلم به بأسا
	ليس بذاك القوي
	فلان وسط
	فلان مضطرب الحديث
	فلان فيه أو في حديثه ضعف
	فلان "ضعيف الحديث
	فلان ليس بذاك
	فلان مجهول
	فلان لا شيء
٠	لا يحتج به

التكيف مع متطلبات العصر:

يقول ابن الصلاح الذي جاء في أواخر القرن السادس الهجري: أعرض الناس في هذه الأعصار المتأخرة عن اعتبار مجموع ما بينا من الشروط في رواة الحديث ومشايخه. فلم يتقيدوا بها في روايتهم، لتعذر الوفاء بذلك، وإن اعتمده السابقون. فهي شروط يوصى بها ويُحرّص عليها. ولهذا يُكتفي في أهلية الشيخ بكونه مسلما بالغا عاقلا غير متظاهر بالفسق، والسخف، وغير متهم في ضبطه، لوجود سماعه مثبتا بخط غير متهم، وبروايته من أصل موافق لأصل شيخه. (٥٠)

[50]) ابن الصلاح ص ٩٤-١١٤

ويضيف بأن البيهقي تساهل في هذه المسألة، في منتصف القرن الخامس، وتوسّع في السماع من بعض محدثي زمانه الذين لا يحفظون حديثهم، ولا يحسنون قراءته من كتبهم، ولا يعرفون ما يُقرأ عليهم بعد أن تكون القراءة عليهم من أصل سماعهم. واحتج البيهقي لتساهله بقوله أن الأحاديث التي قد صحّت أو وقفت بين الصحة والسقم قد دونت وكتبت في الجوامع التي جمعها أئمة الحديث، ولا يجوز أن يذهب شيء منها على جميعهم. فمن جاء اليوم بحديث لا يوجد عند جميعهم لم يقبل منه.

مقياس شخصية الراوي: ([51])

الرواة درجات ، من حيث درجة توفر المعلومات وكفايتها للجرح أو التعديل. فمنهم من كنيته واسمه معلوم، ومنهم من يقتصر على كنيته، أو على قرابته لأحد المعروفين. ومن المعلومات المهمة: معرفة وفيات الرواة وتواريخ ميلادهم، ومقادير أعمارهم، وتوجهاتهم الفكرية وعباداتهم وأنشطتهم التعليمية أو الدعوية، وبعض مشايخه وتلاميذه... فهذه المعلومات تفيدنا، ليس في تعديلهم وجرحهم فحسب، ولكن في معرفة اتصال السند أو انقطاعه، مثل احتمال السماع واللقاء بين الراوي والمروي عنه. وقد ألّف كثير من علماء السلف مراجع تفي بهذه الحاجة، ولكنها تحتاج إلى التجميع والتنقيح، بالاعتماد على ما ورد في كتب التراجم أو الرجال المتفرق. وقد حظي معظمها بالدراسة، في كتب التراجم المتخصصة أو في التعليق على أسانيد متون السنة، سواء فيما يتعلق بالصحابة أو التابعين أو تابعي التابعين... ويقول الحاكم بأن المديني قد كتب ٢٦ مؤلفا في هذا المجال.([52]) وفي ما يلي سنتحدث عن درجات شخصية الراوي باختصار.

الصحابة: ([53])

الصحابي هو كل مسلم رأي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وروى عنه شيئا، والغالب أنه يقع على من طالت صحبته للنبي، وكثرت مجالسته له على طريق التتبع له والأخذ عنه. والصحابة بأسرهم عدول، معدلون بنصوص الكتاب والسنة ورأي جمهور علماء المسلمين.

وهناك ملاحظة يجب التنبه إليها، وهي أن التعديل لا يندرج فيه الخطأ في الاجتهاد وما يترتب عليه من نتائج قد تكون وخيمة وعظيمة. فالهدف الجوهري للتعديل هو تحديد درجة احتمال الكذب المتعمد على النبي، صلى الله عليه وسلم، وليست درجة الحكمة واتخاذ القرار الأصوب أو الصواب، وليست درجة احتمال اتخاذ القرار الخاطئ، بعد الإخلاص في الاجتهاد، الذي يثاب عليه المجتهد إن أخطأ أو أصاب.([54])

وهنا نلاحظ، أيضا، أنه لم يرد حديث حول درجات الضبط بين الصحابة، ومما لا شك فيه أنهم يتفاوتون. ولكن يمكن الافتراض بأن درجة الضبط مطردة مع درجة العدالة على وجه العموم. فالعدل لا يروي شيئا ما لم يكن متأكدا منه.

---

[51]) ابن الصلاح ص ٣٤٣-٣٤٩.

[52]) الحاكم، معرفة ص ١٦؛ ٢٢-٢٤، ٤١-٥١، ٧١؛ ابن الصلاح ص ٢٨٧- ٢٩٠.

[53]) الحاكم، معرفة ص ٥٢-٥٣؛ ابن الصلاح ص ٢٦٢-٢٧١.

[54]) انظر مثلا: وقعتي الجمل وصفين؛ صيني، منهج الأبحاث التاريخية، ما القرارات الأصوب في الفتنة الكبرى.

ويمكن اعتبار حفظة القرآن الكريم في المرتبة الأولى في الضبط، ولاسيما أعضاء اللجنة التي وثق فيها أبو بكر الصديق وعمر ابن الخطاب وسائر الصحابة لجمع القرآن الكريم، ولتوحيده.

وجعل الحاكم أبو عبد الله الصحابة في **اثنتي عشرة** طبقة، **ومنهم من زاد على ذلك**، واختلف في عدد طبقاتهم وأصنافهم. وكان النظر في ذلك إلي السبق بالإسلام، والهجرة، وشهود المشاهد الفاضلة مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم. وهناك اتفاق على أن أفضلهم الخلفاء الراشدون الأربعة، ثم الستة الباقون إلي تمام العشرة، ثم البدريون، ثم أصحاب أحد، ثم أهل بيعة الرضوان بالحديبية. ويقول ابن الصلاح وفي نص القران تفضيل السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار، وهم الذين صلوا إلي القبلتين.

التابعيون: (٥٥)

التابعي هو من صحب الصحابي، ويكفي فيه أن يسمع من الصحابي أو يلقاه. وقسم الحاكم أبو عبد الله **التابعين إلى خمس عشرة طبقة**، وجعل الذين رووا عن العشرة المبشرين بالجنة في أعلى درجة. ثم يتلوهم المخضرمون من التابعين الذين أدركوا الجاهلية وحياة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأسلموا، ولا صحبة لهم.

أجيال ما بعد التابعين:

أما الأجيال التالية للتابعين، فهناك طبقة الأكابر، من حيث السن أو في الطبقة، التي تميزهم عن الأصاغر.(٥٦) وطبقة الأصاغر مقارنة بالأكابر، والرواة المتشابهون في الاسم،(٥٧) ومن ورد ذكرهم بأسماء مختلفة،(٥٨) ومن لم يرو عنه إلا واحدا.(٥٩) وهناك من له توجهات خاصة، مثل تغليب الرأي على النقل، وأصحاب البدع والداعين إليها، أو المعروفون بالزندقة والمعادون للإسلام في الباطن.(٦٠)

وهناك المجهولون، من غير الصحابة، تختلف درجات جهالتهم: أدناها ١) المجهول الذي جهلت عدالته الباطنة، وهو عدل في الظاهر ويسمى المستور، ويحتج بروايته. ٢) المجهول العدالة من حيث الظاهر والباطن، أو المجهول العين، أي من لم تعرفه العلماء، ومن لم يعرف حديثه إلا من جهة راو واحد. ولا تقبل رواياتهما. وإذا روى عدلان أو أكثر عن المجهول العين، مع تسميته ترتفع عنه الجهالة. وأما إذا روى عنه واحد ففيه اختلاف.(٦١) ولا يجزئ التعديل على الإبهام من غير تسمية المُعدَّل. وذلك لأنه قد يكون ثقة عنده، وغيره قد اطلع على جرحه بما هو جارح عنده.(٦٢) وهنا نلاحظ أن قياس العدالة تتفاعل مع قياس المعلومات الشخصية.

---

55) ابن الصلاح ص ٢٧١-٢٧٦.
56) ابن الصلاح ص ٢٧٦-٢٧٨
57) ابن الصلاح ص ٣٣٤-٣٣٥.
58) ابن الصلاح ص ٢٩٠-٢٩٢.
59) ابن الصلاح ص ٢٧٨-٢٩٠.
60) الحاكم، معرفة ص ١٣٥-١٣٩.
61) ابن الصلاح ص ٩٤-١١٤؛ ٢٨١-٢٨٣.
62) ابن الصلاح ص ٢٧٩-٢٨١.

ومن أشكال الإبهام أن يرد بأنه "رجل وفعل كذا وكذا، أو أنه صحابي فعل كذا أو سأل، أو ماتت إحدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم". ومن المعلوم أن المبهم إذا لم يكن راويا أو راوية فلا يعنينا أمره، وإن اشترك في الأحداث المروية في المتن.([63])

درجات شخصية الراوي مختصرة:

	الدرجات
١٢	الصحابة، وهم بأسرهم عدول.
	وأفضلهم الخلفاء الراشدون الأربعة،
	ثم الستة الباقون إلى تمام العشرة
	ثم البدريون
	ثم أصحاب أحد
	ثم أهل بيعة الرضوان بالحديبية. ويشمل السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار.
	يمكن الافتراض بأن درجة الضبط مضطردة مع درجة العدالة على وجه العموم. فيلحق حفظة القرآن بالمرتبة الأولى في الضبط
	التابعي من صحب الصحابي.
	الذين رووا عن العشرة المبشرين بالجنة في أعلى درجة.
	المخضرمون من التابعين الذين أدركوا الجاهلية وحياة رسول الله وأسلموا ولا صحبة لهم.
	الأكابر، من حيث السن أو في الطبقة.
	الأصاغر، من حيث السن أو في الطبقة.
	الرواة المتشابهون في الاسم.
	من ورد ذكرهم بأسماء مختلفة.
	المستور الذي جهلت عدالته الباطنة وهو عدل في الظاهر.
	مجهول العدالة من حيث الظاهر والباطن جميعا.
١	المجهول العين، أي من لم يعرفه العلماء، ولم يرو حديثه إلا واحد.

وبهذا يتضح أن مقياس وضوح شخصية الراوي يتدرج من طبقة أفضل الصحابة، عند الحد الإيجابي الأعلى، وبين المجهول العين في الحد السلبي الأقصى، كما في الشكل التالي:

:-----------:-----------:-----------:-----------:-----------:--:

أفضل طبقة من الصحابة المجهول العين

مقياس درجة اتصال السند:

يمكن ترتيب درجات اتصال السند، مع مراعاة الترجيح عند الاختلاف في التعريف، كما يلي:

المسند:

الحديث المسند، هو ما اتصل إسناده من راويه إلى منتهاه، وتم رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم. وهو الرأي الراجح الذي اعتمده أصحاب الصحيحين والأسانيد، وإن كان هناك من يقول بأنه يأتي متصلا أو منقطعا. ([64])

[63]) ابن الصلاح ص ٢٨٦.

[64]) الحاكم، معرفة ص ١٧-١٨؛ ابن الصلاح ص ٣٩-٤٠، ٤١-٤٥.

المتصل:

الحديث المتصل، عند الإطلاق، هو الذي اتصل إسناده فكان كل واحد من رواته قد سمعه ممن فوقه حتى ينتهي إلى منتهاه. ويقع على **المرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم، والموقوف على الصحابة.** ([٦٥])

وأما عند تقييده فهو يعني اتصال الراوي بمن روى عنه، ويعتبر الإسناد المعنعن، وهو الذي يقال فيه "فلان **عن** فلان"، أو "**أن** فلانا قال" من قبيل الإسناد المتصل، مع اشتراط ثبوت اللقاء، والمجالسة، والسماع، والمشاهدة، والسلامة من التدليس.([٦٦]) وكل من ثبت له سماع أو لقاء مع إنسان، فحدّث عنه فحكمه السماع واللقاء، حتى يثبت أنه لم يسمع منه أو التقى به. ومن أمثلة ذلك قول الراوي قال فلان كذا وكذا، أو ذكر، أو فعل، أو حدّث، أو كان يقول كذا وكذا. فهو محمول ظاهرا على الاتصال، وأنه تلقى ذلك منه من غير واسطة بينهما، متى ثبت اللقاء. ويقول ابن الصلاح: اقتصر مسلم ابن الحجاج في مقدمة صحيحه، وقال أنه يكفي في ذلك أن يثبت كونهما في عصر واحد، وإن لم يأت في خبر أنهما اجتمعا أو تشافها. وفيما قاله مسلم نظر.([٦٧])

المسلسل:

المسلسل من نعوت الأسانيد، وهو عبارة عن تتابع رجال الإسناد وتواردهم فيه واحدا بعد واحد، على صفة أو حالة واحدة. وينقسم إلى ما يكون صفة للرواية والتحمل، والي ما يكون صفة للرواة أو حالة لهم. ومثاله اللفظي تكرار العبارة نفسها بين الرواة من البداية إلى نهاية سلسلة الإسناد، مثل: "حدثنا فلان عن فلان"، أو "أخبرنا فلان"، أو "فلان عن فلان". ومثاله أيضا، إسناد حديث "اللهم اعني على شكرك وذكرك وحسن عبادتك" المتسلسل بقولهم "**إني احبك فقل"** فقد ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ ذلك، ونقله معاذ بنفس الصيغة إلى من رواه عنه**.** ومثاله العملي، حديث "التشبيك باليد" وحديث "العد باليد" عند رواية الحديث الذي ورد فيه التشبيك أو العد باليد. وخيرها ما كان فيه دلالة على اتصال السماع وعدم التدليس.([٦٨])

المرفوع:

المرفوع ما أضيف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة، ولا يقع مطلقه على غير ذلك. ومنه المتصل والمنقطع والمرسل ونحوها. وهو ما أخبر فيه الصحابي عن قول الرسول، صلى الله عليه وسلم، أو فعله فهو خاص بالصحابة.

وهناك أقوال تجعل المرفوع يتداخل مع المسند والمتصل.([٦٩]) ويبدو أن المرفوع يمكن اقتصاره على كونه مرفوعا إلى النبي، صلى الله عليه سلم، بصرف النظر عن توفر الشروط الأخرى للرواية.

ويندرج في المرفوع قول الصحابي: كنا نفعل كذا، أو كنا نقول كذا، إن أضافه إلى زمان رسول الله فهو من المرفوع. ومثاله: قول جابر "كنا نعزل والقرآن

---

[65]) ابن الصلاح ص ٤٠.
[66]) ابن الصلاح ص ٥٤-٦٥.
[67]) ابن الصلاح ص ٥٤-٦٥.
[68]) الحاكم، معرفة ص ٢٩-٣٥؛ ابن الصلاح ص ٢٤٨.
[69]) ابن الصلاح ص ٤١-٤٥.

ينزل"،([٧٠]) لأن ظاهر ذلك مشعر بأن رسول الله اطلع على ذلك، وأقرهم عليه بالسكوت. ومثاله قول الصحابي كنا لا نرى بأسا بكذا ورسول الله فينا، أو كان يقال كذا وكذا على عهده، أو كانوا يفعلون كذا وكذا في حياته. ومنها عن المغيرة ابن شعبة قال كان أصحاب رسول الله يقرعون بابه بالأظافير. ومنها قول الصحابي أمرنا بكذا أو نهينا عن كذا، لأن مطلق ذلك ينصرف إلى من إليه الأمر والنهي وهو رسول الله. وكذلك قول الصحابي من السنة كذا فالأصح أنه مسند مرفوع، لأن الظاهر أنه لا يريد به إلا سنة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وما يجب اتباعه. وكذلك قول أنس، رضي الله عنه، أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة. فكل ما سبق مرفوع معنى، وإن كان موقوفا لفظا.([٧١])

ويندرج في ذلك **إخبار** الصحابي عن سبب نزول آية، مثل رواية جابر، رضي الله عنه، بأن اليهود كانت تقول من أتى امرأته من دبرها في قبلها جاء الولد أحول، فأنزل الله عز وجل {نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ}.([٧٢]) ومثلها أن يُبلِّغ الصحابي قولا للنبي، مثل: "...عن أبي هريرة عن النبي قال: "تقاتلوا قوما صغار الأعين..." فهذا وأمثاله كناية عن رفع الصحابي الحديث إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وحكم ذلك عند أهل العلم حكم المرفوع صريحا.([٧٣])

ومثله عن عمار قال أتيت النبي، صلى الله عليه وسلم، وهو يصلي فسلمت عليه فرد على السلام، فهو مسند موصول. وكذلك حديث نافع عن ابن عمر عن عمر أنه سأل النبي: "أينام أحدنا وهو جنب؟". وفي رواية أخرى، عن نافع عن ابن عمر أن عمر "قال يا رسول الله..." ومن الواضح ، الرواية الأولى تضاف في مسند ابن عمر، والثانية تضاف في مسند عمر ابن الخطاب. ([٧٤]) ومن المرفوع مرسل الصحابي، ومثاله ما يرويها ابن عباس وغيره من أحاديث الصحابة عن رسول الله، **ولم يسمعوه منه،** لأن ذلك في حكم الموصول المسند عن الصحابة، والجهالة بالصحابي غير قادحة لأن الصحابة كلهم عدول.([٧٥])

المزيد في المتصل:

وهو أن يزيد راو في الإسناد المتصل، يتم اكتشافه بوجود رواية أخرى. وتعتبر الرواية معلولة بالإسناد الذي وردت فيها الزيادة.([٧٦])

الإسناد العالي والنازل:

الإسناد العالي هو حصول الراوي على الحديث من أقصر سلسلة توصله إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وعكسه النازل.([٧٧])

---

[70]) البخاري ج٥: ١٩٩٨.
[71]) الحاكم، معرفة ص ٢١؛ ابن الصلاح ص ٤٢-٤٧.
[72]) سورة البقرة:٢٢٣.
[73]) ابن الصلاح ص ٤٢-٤٧.
[74]) ابن الصلاح ص ٥٤-٦٥.
[75]) الن لصلاح ٤٧- ٥١..
[76]) ابن الصلاح ص ٢٥٩-٢٦٠.
[77]) الحاكم، معرفة ص ٥-١٣؛ ابن الصلاح ص ٢٣١-٢٣٨.

المرسل:

المرسل هو حديث التابعي الذي لقي جماعة من الصحابة وجالسهم إذا قال: قال رسول الله، أي ما رواه المُحدِّث بأسانيد متصلة إلى التابعي، حيث يقول التابعي: قال النبي، صلى الله عليه وسلم. وعكسه المرفوع إلى النبي، حيث يتوسط الصحابي بينهما. والحديث الذي رواه بعض الثقات مرسلا وبعضهم متصلا اختلف أهل الحديث في إلحاقه بالموصول أو بالمرسل. وأكثر أصحاب الحديث يرون أنه **مرسل،** وبعضهم يقول بأن **الحكم للأكثر**، ويرى بعضهم أن **الحكم للأحفظ**. ومنهم من قال من أسند حديثا قد أرسله الحفاظ فإرسالهم له يقدح في مسنده، وفي عدالته وأهليته، ومنهم من قال الحكم لمن أسنده، إذا كان عدلا ضابطا.([٧٨])

المرسل الخفي:

عدم ثبوت السماع أو اللقاء بين الراوي والمروي عنه في المراسيل، وإن ثبتت معاصرته. ويُكتشف الراوي الساقط بوجود رواية أخرى. وهنا ترجح الرواية ذات الإسناد الأقوى.([٧٩])

التدليس:

ينقسم التدليس إلى قسمين :١) تدليس الإسناد وهو أن يروي الراوي عمن لقيه ما لم يسمع منه، موهما أنه سمع منه، أو عمن عاصره ولم يلقه، موهما أنه قد لقيه وسمعه منه. ثم قد يكون بينهما واحد وقد يكون أكثر. وهو مكروه جدا ذمّه أكثر العلماء، وجعل فريق من أهل الحديث والفقهاء من يفعله مجروحا بذلك، وقالوا لا تُقبل روايته. ويرى ابن الصلاح أن ما رواه المدلس بلفظ محتم لم يُبيِّن فيه السماع والاتصال يختلف حكمه عن ما رواه بلفظ يدعي فيه الاتصال، نحو سمعت وحدثنا وأخبرنا. ٢) تدليس الشيوخ، وهو أن يروي عن شيخ حديثا سمعه منه فيسميه أو يكنيه أو ينسبه أو يصفه بما لا يعرف به، كي لا يعرف، فأمره أخف.([٨٠])

المنقطع:

المنقطع هو انقطاع الإسناد فيه قبل الوصول إلى التابعي، مثل سقوط راو لم يسمع من الذي فوقه. والساقط غير مذكور، لا مُعيّنا ولا مبهما. ومثاله الإسناد الذي ذُكِر فيه بعض رواته بلفظ مبهم نحو: رجل أو شيخ أو غيرهما. وهنا يتفاعل مقياس شخصية الراوي بمقياس الاتصال ومقياس التعدد. ويرد عند بعض المحدثين باسم المعلق. وقيل أن المنقطع يشمل المرسل أيضا. والراجح المرسل في الغالب يستعمل للتبعي، وأما المنقطع فهو يستخدم لما دون التابعي.([٨١])

المعضل

المعضل هو لقب لنوع خاص من المنقطع، أي كل معضل منقطع، وليس كل منقطع معضلا. فالمنقطع هو الذي سقط من إسناده راويان أو أكثر.([٨٢])

---

[78]) ابن الصلاح ص ٤٧-٦٥.

[79]) ابن الصلاح ص ٢٦٠-٢٦٢؛ العسقلاني، نخبة الفكر ج١: ٢٢٩.

[80]) الحاكم، معرفة ص ١٠٣-١١١؛ ابن الصلاح ص ٦٦-٦٨؛ العسقلاني، نزهة ص ٢١٨.

[81]) الحاكم، معرفة ص ٢٧-٢٨؛ ابن الصلاح ص ٥١-٥٣.

[82]) ابن الصلاح ص ٤٧-٥١

الموقوف:

الموقوف عكس المرفوع، وهو ما يروي عن الصحابة، رضي الله عنهم، من أقوالهم وأفعالهم ونحوها فيوقف عليهم، ولا يتجاوز به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا يُعدُّ من الأحاديث النبوية. ومنه ما يتصل الإسناد فيه إلى الصحابي فيكون من الموقوف الموصول. ومنه ما لا يتصل إسناده إلى الصحابي فيكون من الموقوف غير الموصول. ومثاله: كنا نفعل كذا أو كنا نقول كذا إن لم يضفه إلى زمان رسول الله. ومثاله تفسير الصحابي لآيات القرآن الكريم، إذا لم يضف إلى النبي صلى الله عليه وسلم. (٨٣)

المقطوع:

"الحديث" المقطوع هو ما جاء عن التابعين، موقوفا عليهم من أقوالهم وأفعالهم، أي الموقوف على التابعي، ولم يضف إلى النبي، صلى الله عليه وسلم. فهو ليس من السنة النبوية.(٨٤)

الموضوع:

الموضوع هو المختلق المصنوع، والحديث الموضوع شر الأحاديث الضعيفة، ولا تحل روايته لأحد علم حاله، في أي معنى كان إلا مقرونا ببيان وضعه. بخلاف غيره من الأحاديث الضعيفة التي يحتمل صدقها في الباطن حيث جاز روايتها في الترغيب والترهيب. ويعرف كون الحديث موضوعا بإقرار واضعه، أو بما يتنزل منزلة إقراره، أو بقرينة تكشف حال الراوي أو المتن.(٨٥)

درجات الاتصال مختصرة:

المسند	ما اتصل إسناده من راويه إلى الصحابي، ومرفوع إلى النبي.
المتصل	عند الإطلاق، هو الذي اتصل إسناده، سمعه كل رواته ممن فوقه إلى منتهاه فيشبه المسند. وعند تقييده يعني اتصال الراوي بمن روى عنه.
المسلسل	تتابع رجال الإسناد فيه، واحدا بعد واحد، باستخدام عبارة أو طريقة واحدة في الرواية من بداية الإسناد إلى نهايته.
المرفوع	ما أضيف إلى رسول الله خاصة، أي ما أخبر فيه الصحابي عن قول الرسول صلى الله عليه وسلم، أو فعله أو تقريره.
المزيد في المتصل	ما زيد في سلسلة رواته راو، ليس منها.
الإسناد العالي والنازل	حصول الراوي على الحديث من أقصر سلسلة توصله إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وعكسه النازل.
المرسل	حديث التابعي الذي لقي جماعة من الصحابة وجالسهم إذا قال: قال رسول الله.
المرسل الخفي	عدم ثبوت السماع أو اللقاء بين الراوي والمروي عنه في المراسيل.
المنقطع	انقطاع أو سقوط راو قبل الوصول إلى التابعي.
المعضل	نوع من المنقطع إذا سقط من إسناده راويان أو أكثر.

83) الحاكم، معرفة ص ١٩-٢٠؛ ابن الصلاح ص٤١- ٥١.

84) ابن الصلاح ص٤٢-٤٧.

85) ابن الصلاح ص ٨٩-٩١.

التدليس	أن يروي الراوي عمن لقيه ما لم يسمع منه، أو عاصره ولم يلقه، أو أن يروي عن شيخ حديثا سمعه منه فيسميه أو يصفه بما لا يُعرف به.
الموقوف	الموقوف عكس المرفوع، وهو ما يُروى عن الصحابة، من أقوالهم وأفعالهم، ولا يُعدُّ من الأحاديث النبوية.
المقطوع	المقطوع هو أقوال التابعين وأفعالهم.
الموضوع	الحديث المختلق المصنوع.

مقياس التعدد:

المقصود بمقياس التعدد تعدد الرواة وتعدد الروايات. ويتميز هذا المقياس بالتفاعل مع بقية مقاييس السند فيؤثر على درجة الحديث. وقد استفاد منها أبو بكر الصديق وعمر وعلي رضي الله عنهم، حيث طلبوا شهوداً على روايات بعض الصحابة والصحابيات.([٨٦]) ففي حالة تعدد الرواة للحديث الواحد باللفظ أو باللفظ والمعنى الواحد وكثرتهم يسهم في قوة الحديث المروي. ويسهم التعدد في ترجيح رواية عن غيرها بالنسبة للحديث الواحد، كما يسهم في اكتشاف خطأ بعض الروايات وذلك بالتفاعل مع مقياس العدالة والضبط (الثقة).

التعدد يقوي الرواية:

ومثال التعدد الذي يقوي الراوية: المتواتر، والمشهور، والعزيز.

المتواتر:

المتواتر هو نوع من المشهور الذي يذكره أهل الفقه وأصوله، بأنه الخبر الذي ينقله من يحصل العلم بصدقهم ضرورة، ولا بد في إسناده من اتصال. وهذا الشرط مطلوب في رواته من أوله إلى منتهاه. وبعبارة أخرى، هو الحديث الذي توفر في رواته شروط الصحيح، مضافا إليه الاتصال في السند، والتعدد في جميع حلقات سلسلة الإسناد، ليؤكد مصداقية النص المحدد بمعناه، أو بمعناه ولفظه. والأخير هو أعلى النصوص مصداقية، ولا يقبل الشك، ولا يخضع لنقد المتن، وإن تضمنت معاني يعجز العقل عن فهمها أو تصورها. وهذه الصفة لا تتوفر إلا لآيات القرآن الكريم، وربما نص واحد من الحديث النبوي، وهو "من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار". ويقول البزار نقله نحوا من أربعين صحابيا، وقيل اثنان وستون صحابيا، وفيهم العشرة المشهود لهم بالجنة.([٨٧])

وبالتأمل في عملية جمع المكتوب من القرآن الكريم في عهد أبي بكر الصديق وتوحيد نسخه في عهد عثمان ابن عفان، نجد أن نصوصه توفر لها شرط التواتر بقول أبي ابن كعب "أنهم جمعوا القرآن في مصاحف في خلافة أبي بكر رضي الله عنه، **فكان رجال يكتبون، ويملى عليهم أبي ابن كعب.** فلما انتهوا إلى هذه الآية من سورة براءة..." ويؤكد التواتر، أيضا، قول زيد في إحدى الروايات المشهورة "لما **نسخنا** الصحف في المصاحف فقدت آية من سورة الأحزاب (أي مكتوبة)، **كنت أسمع** رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها، لم أجدها مع أحد إلا مع خزيمة الأنصاري الذي جعل

---

[86] الحاكم، معرفة ص ١٥.

[87] صيني، منهج الأبحاث الشرعية، مصادر الشريعة.

رسول الله، صلى الله عليه وسلم، شهادته شهادة رجلين من المؤمنين {رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه}".[88]

الآحاد:

مصطلح الآحاد عند كثير من علماء الحديث يقابل المتواتر، يقول أحدهم..."لأن النقل لا يخلو إما أن يكون تواترا أو آحادا"؛ ويقول آخر"وأما أخبار الآحاد فخبر الواحد كل ما لم ينته إلى التواتر."([٨٩]) وبعبارة أخرى، يقول هذا التقسيم بأن الأحاديث النبوية هي إما من المتواتر أو أنها من الآحاد. وإذا علمنا بأن التواتر هو تعدد الرواة في جميع حلقات سلسلة الإسناد، فهذا يعني أن انفراد الصحابي أو أي راو في السلسلة بحديث يعتبر ذلك الحديث آحاديا. وهنا يصدق القول بأن معظم السنة آحادي، إلا إذا أخرجنا طبقة الصحابة من هذا التصنيف، حسب بعض الأقوال. ويقول العسقلاني، قد يكون الآحادي مقبولا: مثل: الصحيح لذاته (يتكون إسناده من سلسلة من الثقات) ولغيره (تتضافر أسانيد متعددة لا تصل إلى درجة الصحيح على إثباته)، والحسن لذاته ولغيره (تتضافر أسانيد متعددة، لا تصل إلى درجة الحسن على إثباته). وقد يكون مردودا.([٩٠]) فهل يعني هذا أن رفض الفقيه الاحتجاج بالآحاد هو رفض لمعظم الشريعة الإسلامية؟ وهنا تبدو الحاجة إلى ضرورة تجاهل هذا التقسيم الثنائي، واعتماد مقياس التعدد المتدرج، والذي يتفاعل مع المقاييس الأخرى، ولاسيما مقياس العدالة والضبط.

المشهور:

هو الحديث الذي يتعدد ويكثر رواته في بعض حلقات سلسلة الإسناد. فالمشهور هو الحديث الذي انفرد الراوي به، ثم روى عنه جماعة. وينقسم المشهور إلى صحيح كقوله صلى الله عليه وسلم. "إنما الأعمال بالنيات" وأمثاله، وإلى غير صحيح كحديث "طلب العلم فريضة على كل مسلم". وينقسم من وجه آخر إلى ما هو مشهور بين أهل الحديث والفقه، وإلى ما هو مشهور بين أهل الحديث خاصة. ([91])

العزيز:

الغريب من الحديث هو الذي انفرد الراوي به، ثم روى عنه الرجلان والثلاثة.

الغريب:

يقول ابن الصلاح الغريب هو الحديث الذي إذا انفرد به الراوي عن الثقات، مثل الزهري وشبهه ممن يُجمع حديثه، سُمّي غريبا. وليس كل ما يعد من أنواع الأفراد غريبا. وينقسم الغريب إلى: ١) صحيح كالأفراد المخرجة في الصحيح، ٢) إلي غير صحيح، وذلك هو الغالب على الغرائب. فهي مناكير وعامتها عن الضعفاء. وينقسم الغريب إلى: ١) ما هو غريب متنا وإسنادا وهو الحديث الذي تفرد برواية متنه راو واحد. ٢) ما هو غريب إسنادا، لا متنا كالحديث الذي متنه معروف مروي عن جماعة من الصحابة، وتفرّد بعضهم بروايته عن صحابي آخر كان غريبا، من ذلك الوجه. وإذا

---

88) البخاري ج٤: ١٧٩٤-١٧٩٥، ج ٦: ٢٦٢٩؛ أحمد ج ٥: ١١٢، ١٨٨؛ ابن الصلاح ص ٢٣٨-٢٤٣.

89) الأبري، العمدة من الفوائد ج٢: ٥٠٤؛ ابن جماعة المنهل ج١: ٣٢؛ ابن الصلاح جزء ١ صفحة ٢٧٧؛ السخاوي، شرح نخبة ج١: ١٩١.

90) الغاية فى شرح الهداية ج١: ١٤٢؛ العسقلاني، نزهة النظر، تحقيق الرحيلي ص ٥٥-٦٨.

91) الحاكم، معرفة ص ٩٢-٩٣؛ ابن الصلاح ص ٢٣٨- ٢٤٣.

اشتهر الحديث الفرد عمّن تفرد به فرواه عنه عدد كثيرون، فإنه يصبح غريبا متنا وليس إسنادا، وإن كان في أحد طرفي الإسناد هو غريب، ولكنه في طرفه الآخر يعدُّ مشهورا. ومثاله حديث "إنما الأعمال بالنيات" وسائر الغرائب التي اشتملت عليها التصانيف المشتهرة.(٩٢)

التعدد يرجح بالتفاعل مع درجة الثقة:

يتفاعل مقياس التعدد مع مقياس العدالة والضبط، أي الثقة في الراوي فيسهم أيضا في ترجيح رواية عن رواية أخرى. ومثاله: الأفراد، الشاذ، والمنكر.

الأفراد:

هو الحديث الذي ينفرد بروايته راو واحد، وينقسم إلى قسمين: ١) ما هو فرد مطلقا، أي ما ينفرد به واحد عن كل أحد. ٢) ما هو فرد بالنسبة إلى جهة خاصة، ومثاله ما ينفرد به ثقة عن كل ثقة. ومثاله ما يقال فيه: هذا حديث تفرد به أهل مكة أو أهل الشام أو أهل الكوفة عن غيرهم، أو لم يروه عن فلان غير فلان، وإن كان مرويا من وجوه عن غير فلان، أو تفرد به البصريون عن المدنيين.. ويقول ابن الصلاح ليس في شيء من هذا ما يقتضي الحكم بضعف الحديث، إلا أن يطلق قائل قوله تفرد به أهل مكة أو تفرد به البصريون عن المدنيين أو نحو ذلك، على ما لم يروه إلا واحد من أهل مكة أو واحد من البصريين.(٩٣) ومن الأفراد ما يعد شاذا، ومنه ما يعد منكرا.

الشاذ: (٩٤)

هناك اختلاف في تعريف الشاذ، ولكن الرأي الذي يرجحه ابن الصلاح هو أن الشاذ نوع من الأفراد، يخالف راويه من هو أولى منه بالحفظ لذلك وأضبط. والشاذ أيضا الراوي المنفرد بروايته، دون معارض، فإن كان عدلا حافظا موثوقا بإتقانه وضبطه قُبِل ما انفرد به، ولم يقدح الانفراد فيه. وإن لم يكن ممن يوثق بحفظه وإتقانه لذلك الذي انفرد به كان انفراده به خارما له مزحزحا له عن حيِّز الصحيح. وإذا كانت حالته وسط فيندرج في الضعيف، وإذا كان ضعيفا فيترك.(٩٥)

المنكر:

هو، أيضا، نوع من الأفراد، يقول ابن الصلاح بأنه الحديث الذي ينفرد به الرجل ولا يُعرَف متنه من غير روايته لا من الوجه الذي رواه (ليس له متابع) ولا من وجه آخر (ليس له شاهد)، وحكمه النظر في درجة الثقة في المنفرد. وينقسم إلى قسمين: ١) الثقة المخالف لما رواه الثقات، ٢) الراوي الذي تقصر درجة الثقة فيه عن الدرجة التي يحتمل معها تفرده.(٩٦) ويعلق نور الدين عتر بأن الرأي السائد هو التفريق بين الشاذ والمنكر، وأن الشاذ هو ما رواه الثقة مخالفا لمن هو أرجح منه، ويقابلها كلمة "المحفوظ". وأما المنكر فهو ما رواه الراوي الضعيف مخالفا للثقات.(٩٧)

---

92) الحاكم، معرفة ص ٩٤-٩٥؛ ابن الصلاح ص ٢٤٣-٢٤٥.

93) الحاكم، معرفة ص ٩٦- ١٠٢؛ ابن الصلاح ص ٨٠-٨١.

94) ابن الصلاح،معرفة ص ٦٨-٧٤.

95) الحاكم، معرفة ص ١١٩؛ ابن الصلاح ص ٦٨-٧١.

96) ابن الصلاح ٧١-٧٤.

97) عتر، محقق علوم الحديث لابن الصلاح ص ٧٢-٧٣،

الاعتبار:
هو البحث عن أصل للحديث الذي يتفرد به راو واحد، وذلك بطرق، منها البحث عن راو آخر يروى الرواية عن الصحابي نفسه؛ ومنها البحث عن رواية للمتن نفسه من رواية صحابي آخر. ومثاله: أن يروي حماد ابن سلمة حديثا، عن شيخه أيوب، لم يروه عنه غيره، عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي. فينظر هل روى ذلك ثقة غير أيوب عن ابن سيرين، وإن لم يوجد، فهل رواه ثقة غير ابن سيرين عن أبي هريرة؟ وهو "المتابعة". أو هل رواه عن صحابي غير أبي هريرة رواه عن النبي؟ فأي ذلك وجد يعلم به أن للحديث أصلا يرجع إليه. وإن رُوِي حديث آخر بمعناه فيسمى "الشاهد". وإذا تحقق فيه التفرد المطلق فهو ينقسم إلى: مردود منكر، وغير مردود، بحسب قوة الثقة في الراوي.(٩٨) وهنا نلاحظ أن التعدد يسهم في الكشف عن مصداقية الرواية وكون لها أصل.

المتابع:
المتابعة، كما سبق بيانها، هي **الرواية** التي تسند الحديث الذي ينفرد به أحد الرواة بسند آخر ينتهي إلى الصحابي نفسه أو صحابي آخر.

الشاهد:
الشاهد هو **الحديث** الذي يأتي بمعنى الرواية التي انفرد بها أحد الرواة بسند ينتهي إلى صحابي آخر.

التعدد يكشف الخطأ:
ومثال التعدد الذي يكشف الخطأ في السند أو المتن، بتوفير رواية أخرى: المقلوب، والمصحف، والمعلل.

المقلوب:
هو جعل متن هذا الإسناد لإسناد آخر، وإسناد هذا المتن لمتن آخر.(٩٩)

المصحف:
هو الحديث الذي تم فيه استبدال اسم راو باسم آخر، ومثاله: تغيير ابن مراجم إلى ابن مزاحم، وخالد ابن علقمة إلى مالك ابن عرفطة. ومثاله: تصحيف خالد ابن علقمة إلى مالك ابن عرفطة، و**الربيع ابن سبرة إلى سبرة ابن الربيع، وعبد الملك ابن قريب إلى عبد العزيز ابن قرير، وبكيرا إلى أكيلا**.(١٠٠)

المعلل:
يسميه البعض المعلول. فالحديث المعلل هو الحديث الذي اطُّلِع فيه على علة تقدح في صحته مع أن ظاهره السلامة منها، ويتطرق ذلك إلى الإسناد الذي رجاله ثقات الجامع لشروط الصحة من حيث الظاهر. ويستعان على إدراكها بتفرد الراوي بروايته، وبمخالفة غيره له مع قرائن تنضم إلى ذلك تنبه العارف بهذا الشأن. فقد يكون إرسال في

---

98) ابن الصلاح ص ٧٤-٧٦.

99) ابن الصلاح ص ٩١-٩٤

100) الحاكم، معرفة ص ١٤٩-١٥١؛ ابن الصلاح ص ٢٥٢-٢٥٦، ٢٤٣-٢٤٥.

الموصول، أو وقف في المرفوع، أو دخول حديث في حديث، أو وهم واهم بغير ذلك. فيغلب على ظن الباحث ذلك فيحكم به أو يتردد فيتوقف فيه. وكل ذلك مانع من الحكم بصحته. وكثيرا ما يعللون الموصول بالمرسل مثل أن يجيء الحديث بإسناد موصول، ويجيء أيضا بإسناد منقطع، لكن أقوى من إسناد الموصول. فمن المعلول الرواية التي لم يثبت للراوي سماعا ممن يروي عنه، ومنها الخطأ في الإسناد، واستبدال بعض الأسماء ببعض، ورفع الحديث إلى النبي بمن عاصر النبي، صلى الله عليه وسلم، ولم يسمع منه أو رآه. و قال الخطيب أبو بكر إن السبيل إلى معرفة علة الحديث هو أن **يجمع بين طرقه** و**ينظر في اختلاف رواته** ويعتبر في درجات ضبطهم. وقد تقع العلة في متن الحديث، وقد تقع في إسناد الحديث، وهو الأكثر، وما يقع في الإسناد قد يقدح في صحة الإسناد والمتن جميعا. كما في التعليل بالإرسال والوقف. وقد يقدح في صحة الإسناد خاصة من غير قدح في صحة المتن فمن أمثلة ما وقعت العلة في إسناده من غير قدح في المتن ما رواه الثقة يعلى ابن عبيد عن سفيان الثوري عن عمرو ابن دينار عن ابن عمر عن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال "البيعان بالخيار" فهذا إسناد متصل بنقل العدل عن العدل، وهو معلل غير صحيح، **والمتن على كل حال صحيح** برواية أخرى. وجاءت الأخرى لتأكد أن الراوي عن ابن عمر هو عبد الله ابن دينار، وليس عمرو ابن دينار، وإن كان كلاهما ثقة. **ومثال العلة في المتن** الرواية التي تصرح بنفي قراءة بسم الله الرحمن الرحيم. وهو فهم لحديث رواه كثير يقول: "فكانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين"، من غير تعرض لذكر البسملة. ومن أسباب العلة الجرح بالكذب والغفلة وسوء الحفظ ونحو ذلك.[١٠١]

درجات التعدد مختصرة:

التعدد الذي يقوي الحديث:

متواتر لفظ ومعنى	هو الخبر المتصل الذي يتعدد رواته في جميع حلقات الإسناد ممن تتوفر فيهم شروط الصحيح، ولم يتدخل الإنسان باختيار المتن أو بالتعبير عن المعنى.
متواتر بالمعنى	هو الخبر المتصل الذي يتعدد رواته في جميع حلقات الإسناد ممن تتوفر فيهم شروط الصحيح، وقد يتدخل الإنسان فيه بالتعبير عن المعنى.
الآحاد	انفرد بالحديث واحد في أي حلقة من حلقات السلسلة، ويستثني بعضهم حلقة الصحابة، أي يشمل المشهور، والعزيز، والغريب.
المشهور	هو الحديث الذي يتعدد ويكثر رواته في بعض حلقات سلسلة الإسناد ، وينفرد في أخرى، ومنه الصحيح، ومنه غير الصحيح.
العزيز	هو الحديث الغريب ينفرد به راو، ويرويه اثنان أو أكثر.
الغريب	هو الذي انفرد به الراوي عن الثقات، من حيث المتن أو السند.

التعدد الذي يتفاعل مع مقاييس أخرى ويرجح إحدى الروايات:

الأفراد	ما ينفرد به واحد عن جميع الآخرين، أو عن مجموعة، مثل الكوفيين.
الشاذ	هو الذي يرويه الثقة فيخالف فيه من هم أوثق منه.
المنكر	الذي يرويه الضعيف مخالفا الثقات.
المتابعة	الرواية بإسناد مختلف للرواية التي ينفرد به أحد الرواة.

(101) الحاكم، معرفة ص ٥٩، ١١٢ـ ١١٨؛ ابن الصلاح ص ٨١ـ٨٤.

الشاهد	الحديث الذي يرد عن صحابي يشهد بالمعنى للرواية التي انفرد بها أحد الرواة لحديث عن صحابي آخر.

التعدد الذي يسهم في الكشف عن الخطأ:

المقلوب	المقلوب هو جعل متن هذا الإسناد لإسناد آخر، وإسناد هذا المتن لمتن آخر.
المصحف	تحريف اسم راو في السند، أو تحريف كلمة في المتن.
المعلل	الحديث الذي فيه علة في سنده أو متنه، تقدح في صحته مع أنه في الظاهر سليم.

تمارين الفصل الثالث:

عند أداء التمارين يلاحظ ضرورة توثيق المعلومات المستخدمة بالجزء والصفحة و معلومات النشر كاملة.

١. ما هي المقاييس الرئيسة التي يعتمد عليها مقياس نقد السند؟ تحدث باختصار عن كل واحد منها.
٢. يندرج تحت مقياس عدالة الراوي عدد من المصطلحات التي وضعها علماء السلف. أورد ثلاثا منها، وتحدث عنها، مع ضرب الأمثلة اللازمة.
٣. يندرج تحت مقياس ضبط الراوي عدد من المصطلحات التي وضعها علماء السلف. أورد ثلاثا منها، وتحدث عنها، مع ضرب الأمثلة اللازمة.
٤. يندرج تحت مقياس شخصية الراوي عدد من الطبقات التي وضعها علماء السلف. تحدث عن ثلاث منها باختصار، مع ضرب الأمثلة اللازمة.
٥. يندرج تحت مقياس اتصال السند عدد من المصطلحات التي وضعها علماء السلف. أورد ثلاثا منها، وتحدث عنها، مع ضرب الأمثلة اللازمة.
٦. يقوم مقياس التعدد بعدد من الوظائف. تحدث عن ثلاث منها، مع ضرب الأمثلة اللازمة.

الفصل الرابع

نقد المتن

من الملاحظ أن وسائل التحقق من مصداقية الحديث النبوي يعتمد في الأصل على نقد السند أو ما يسمى بالنقد الخارجي، كما تم توضيحه في الفصل الثاني، لأن مصدره رباني بصورة مباشرة (القرآن والحديث القدسي) أو بصورة غير مباشرة (السنة النبوية). والعقل البشري ليس مؤهلا للحكم على الحقائق، التي ترد في المصادر المقدسة. والسؤال: أليس العقل هو الذي يحدد كون الحقائق المحددة ربانية المصدر؟ وهل المعلومات في المصادر المقدسة درجة واحدة؟

وهنا نتساءل ما هي وظيفة العقل بالنسبة لقواعد التحقق من النصوص المقدسة أو مقاييسها؟ هل هو إيجادها من العدم؟ أم اكتشافها من الطبيعة؟ عند التأمل نجد أن الله خلق كل شيء ب"كن فيكون" ويديرها كذلك، وخلق شبكات من السنن الكونية تخلق بصورة مستمرة وتدير الكون بإذنه تعالى. يقول تعالى مثلا: {اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ **وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ**}. ولا تقتصر السنن الكونية على التحكم في الأشياء المادية، كما يتبادر إلى الذهن، ولكن في السلوك البشري أيضا. فمثلا يقول تعالى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ}.([١٠٢]) فهناك سنة كونية تقضي بأن لا يحدث تغيير في حياة الإنسان إلا أن يحدث الإنسان تغييرا، في حدود مجال اختياره من الأسباب ذات النتائج الحتمية.([١٠٣])

وبعبارة أخرى، لا يُوجِد العقل البشري القواعد والمقاييس من العدم، ولكنه يكتشفها بدرجات متفاوتة من الإتقان. فمنها ما تصل درجة إتقانها إلى ما نسميها بالقوانين الطبيعية أو السنن الكونية. ومنها ما لا يتجاوز إتقانها ما نسميها "فرضيات" أو درجة أكثر إتقانا نسميها "نظريات". وهو الغالب في مجال العلوم الإنسانية التي تتعامل مع المكونات البشرية غير المادية (العضوي): التكوين الروحي، والعاطفي، والعقلاني. فهذه المكونات الثلاث لا تخضع للتجارب العلمية الحسية المباشرة، وهي تتفاعل ويؤثر بعضها على بعض بطرق هي في غاية من التعقيد، يصعب رصدها والتنبؤ بنتائجها، إلا في حدود نسبية. ووظيفة العقل هو اكتشاف هذه السنن الكونية التي تتحكم في فكر الإنسان وسلوكه. فمن المعلوم أن وظيفة العقل البشري تتمثل في: ([١٠٤])

١) إدراك الحقائق الجزئية والعامة (معلومات جاهزة، أو تجارب شخصية)
٢) تجميعها مستقلات أو مصنفة في مجموعات،
٣) حفظها أو تسجيلها،
٤) نشرها أو ترديدها،
٥) تنقيحها أو تطويرها،
٦) الاستنتاج منها: إما باستقراء مجموعة من الحقائق الجزئية لاكتشاف السنن الكونية بدرجات متفاوتة من الإتقان، أو الاستنباط من الحقائق العامة لتطبيقها على الواقع.

---

[102]) سورة الرعد: ٨، ١١؛ إسماعيل، كشف الغيوم عن القضاء ص ٦-١٦.
[103]) إسماعيل، كشف الغيوم؛ صيني، تساؤلات جدلية، الفصل الثاني.
[104]) انظر مثلا: صيني، قواعد أساسية في البحث ص ٣٧-٤٤، ٧٩-٩٣.

ومن زاوية أخرى، فإن تعدد اللفظ وطريقة التعبير أمر طبيعي في رواية الحديث النبوي، سواء أكانت أقوالا نبوية أو أفعالا أو تقريرات، وإجازة رواية الحديث بالمعنى شيء لا مفر منه، ولاسيما الأفعال والتقريرات. فالبشر هم الذين يصفونها وهم ليسوا أجهزة تسجيل آلية، فعملية نقل المعلومات تتأثر بعوامل متعددة، مثل طريقة الفهم، والقدرة على التذكر، وطريقة التعبير... وقد يتبادر إلى ذهن الراوي معنى فيؤثر ذلك على فهمه للنص المقدس الذي سمعه، وفي حفظه، وفي طريقة نقل فهمه إلى غيره. وبعبارة أخرى، هناك فرصة لحدوث الاستبدال. ومن الاستبدال ما لا يؤثر على المدلول الأساس، ومنه ما يؤثر عليه. وهذا يجعل النص ظني الدلالة، وإن كان قطعي الثبوت أحيانا. يضاف إلى ذلك تفشي ظاهرة وضع الأحاديث لأغراض مختلفة، مثل الترغيب والترهيب، والتعصب لبعض الأفكار والأشخاص، أو لمحاربة الإسلام.

وأما بالنسبة للسؤال: هل المعلومات في المصادر المقدسة درجة واحدة؟ فالإجابة الصحيحة تؤكد أنها ليست على درجة واحدة من درجات ثبوت نسبتها إلى الخالق، وهناك فرصة لنقد بعضها.

متى يمكن نقد المتن المقدس؟:

من المعلوم أن منهج المحدثين يركز على نقد السند لأنه يتعامل مع نصوص مصدرها خالق الكون، قد يصعب أو يعجز الفهم البشري عن إدراك بعض الحقائق التي ترد فيها أو استيعابها. ولكن من الملاحظ أن النصوص المقدسة تتفاوت، من حيث درجة ثبوت نسبتها إلى الخالق، ومن حيث درجة صفاء النسبة.

لقد اتضح معنا في الفصل السابق أن أعلى درجات نصوص السنة ثبوتا هو المتواتر، والمتواتر نوعان: متواتر بالمعنى فقط، ومتواتر باللفظ والمعنى. وهذا يعني أن الأخير ثبتت نسبته إلى الله، بلفظه ومعناه، بصورة قاطعة. ولم يتدخل البشر في اختيار نصوصه، أو في التعبير عن معانيه. وهي الدرجة التي **تحظى بها نصوص القرآن الكريم.** وبعبارة أخرى، فإن ما دون المتواتر باللفظ والمعنى لم يسلم من تدخل العقل البشري فيه. ولهذا من الطبيعي أن لا يتجاوز المحدثون نقد السند إلى نقد المتن إلا في حالة نزول مصداقية النص عن درجة المتواتر لفظا ومعنى.([١٠٥])

وعموما، من يفحص عينة ممثلة يجد أن العلاقة طردية بين نتائج نقد المتن ونتائج نقد السند، وقلما يجد الباحث تنافرا بين نتيجة النقدين. فمثلا إذا تأملنا كتاب الموضوعات لابن الجوزي، نجد النقدين يسيران جنبا إلى جنب. وأما ما نجده من الاضطراب أو العلة في روايات بعض الأحاديث الواردة في الصحيحين فهي حالات نادرة، ولها مبرراتها المنطقية إذا دققنا النظر.

الأسباب التي تستدعي نقد المتن:

هناك أسباب تستدعي نقد المتن، ومثالها الغرابة التي يمكن للقارئ ملاحظتها بالفطرة البشرية النقية، وهناك حالات من الغرابة يستوجب إدراكها نوعا من الثقافة، وهناك حالات تقع بين الاثنين. وبقدر ما تختلف درجة الثقافة ذات العلاقة تختلف درجات حدة الملاحظة. فأصحاب الدرجات العالية من الثقافة ذات العلاقة أكثر قدرة

---

[105]) صيني، منهج الأبحاث الشرعية، مصادر الشريعة.

على إدراك النصوص المشبوهة والمحرفة والموضوعة، دون الحاجة إلى النظر في الأسانيد.

وقد استخدم الصحابة نقد المتن، في وقت مبكر، ومثاله ما ورد عن أم المؤمنين عائشة، رضي الله عنها، عندما سمعت حديث "إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه"، الذي يعمم العذاب على جميع الأموات، فقالت: إن ما قاله رسول الله هو: "إن الله يزيد الكافر عذابا ببكاء أهله عليه". حسبكم القرآن، واستشهدت بقوله تعالى: {ولا تزر وازرة أخرى}. وزاد مسلم "إنكم لتحدثوني غير كاذبين، ولا مكذبين، ولكن السمع يخطئ".([١٠٦]) كما احتجت بالآية نفسها، عندما أنكرت على الحديث المنسوب إلى أبي هريرة رضي الله عنه: "ولد الزنا شر الثلاثة".([١٠٧])

واستعمل علماء الحديث نقد المتن، في وقت مبكر، حيث يضرب الدريس([١٠٨]) لها مثلا، يعود إلى نهاية القرن الثاني. فقد ضعّف البخاري عطاء الخرساني لأن المتون التي يرويها "مقلوبة". ومن يراجع مصطلحات علماء الحديث يجد عددا منها تتعلق بنقد المتن خاصة، ومنها: الحديث المضطرب، وزيادات الثقات، ومختلف الحديث، وغريب الحديث، والتصحيف في المتن، والمدرج في المتن، وعلة المتن، والناسخ والمنسوخ.([١٠٩])

ويلاحظ أن تعدد الروايات للحديث الواحد لها أهمية خاصة. فمعظم الأخطاء في المتون لم يتم اكتشافها إلا لوجود روايات متعددة أو أحاديث متعددة في الموضوع، توفر الفرصة لعقد المقارنات اللازمة لاكتشاف الخطأ. فليس هناك أداة مثل المقارنة للكشف عن الخطأ، أو للتمييز بين الحق والباطل، وبين الخطأ والصواب أو الأصوب.

المضطرب من الحديث:

المضطرب من الحديث هو الذي تختلف الرواية فيه، فيرويه بعضهم على وجه وبعضهم على وجه آخر مخالف للأول. ويقول ابن الصلاح إنما نسميه مضطربا إذا تساوت الروايتان من حيث السند. أما إذا ترجّحت إحداهما بحيث لا تقاومها الأخرى بأن يكون راويها أحفظ أو أكثر صحبة للمروي عنه أو غير ذلك من وجوه الترجيحات المعتمدة فالحكم للراجحة، ولا يطلق عليه حينئذ وصف المضطرب ولا له حكمه. وقد يقع الاضطراب في متن الحديث وقد يقع في الإسناد، والاضطراب موجب لضعف الحديث لإشعاره بأنه لم يضبط.([١١٠]) ومثاله: حديث عدم بدء الكافرين بالسلام. ورد عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أن رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال: **لَا تبدؤا الْيَهُودَ وَلا النَّصَارَى بِالسَّلَامِ. فإذا لَقِيتُمْ أَحَدَهُمْ فِي طَرِيقٍ فَاضْطَرُّوهُ إلى أَضْيَقِهِ**. وفي رواية "إِذا لَقِيتُمْ الْيَهُودَ" وفي رواية ثالثة "أَهْلِ الْكِتَابِ"، وفي رابعة "إذا لَقِيتُمُوهُمْ" ولم يُسَمِّ أَحَدًا من الْمُشْرِكِينَ.([١١١]) وفي رواية أحمد والبيهقي "المشركين."([112]) وهذا حديث ورد

---

106) البخاري، ج١: ٤٣٢؛ ومسلم مسلم ج٢: ٦٤٢؛ سورة الأنعام: ١٦٤؛ وانظر ابن الصلاح تحقيق عتر ص ٦ وما جمعه العسقلاني في الإصابة.

107) عبد الغفار، audio.islamweb.net

108) الدريس، مجلة إسلامية. وانظر تنبيهه إلى الأشكال الرئيسة لنقد المتن: المخالفة، والتفرد، والاضطراب.

109) الكور، موزة، منهج المحدثين في نقد.

110) ابن الصلاح ص ٨٤-٨٥.

111) مسلم: السلام، النهي عن ابتداء أهل الكتاب؛ وهذا مثال لتغير ألفاظ المتن بتغير الرواة بعد الصحابي.

112) مسند أحمد ابن حنبل ج ٢: ٥٢٥، سنن البيهقي الكبرى ج ٩: ٢٠٣.

بروايات مختلفة، لا يمكن التوفيق بينها فأوجب النظر في سنده بدقة فتم اكتشاف أن جميع هذه الروايات تعود إلى سهيل ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه. وفي سهيل مقال فقد وصفه بعض المحدثين بضعف الضبط عندما كبر سنه. وسيتم عرض التفاصيل عند مناقشة الحديث المذكور، كنموذج لنقد المتن. ([113])

زيادات الثقات:

المقصود بزيادة الثقات هو الزيادة في المتن، مقارنة برواية أو روايات أخرى.

ويرى ابن الصلاح أن زيادات الثقة تنقسم إلى ثلاثة أقسام : ١) أنه مخالف منافي لما رواه سائر الثقات فهذا حكمه الرد، كما هو الحال في الشاذ، ٢) أن لا تكون فيه منافاة ومخالفة أصلا لما رواه غيره، فهذا مقبول. ٣) ما يقع بين هاتين المرتبتين، ومنها زيادة لفظة في حديث، لم يذكرها سائر من روى ذلك الحديث. ومثاله روى مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول ا،لله صلى الله عليه وسلم، فرض زكاة الفطر من رمضان على كل حر أو عبد ذكر أو أنثى "من المسلمين". فذكر الترمذي أن مالكا تفرّد، من بين الثقات، بزيادة عبارة "من المسلمين". فقد ورد الحديث من طرق أخرى، دون هذه الزيادة، وأخذ بها غير واحد من الأئمة واحتجوا بها. وهذا وما أشبهه قد يجعل الحديث مقيدا، في مقابل الحديث العام، وإن كان التقييد هنا ليس ذا أهمية، لأن غير المسلمين ليسوا مطالبين بالزكاة من أي نوع. ([١١٤])

المدرج في الحديث:

المدرج ما أدرج في حديث رسول الله، صلى الله عليه وسلم، من كلام بعض رواته. ومثاله أن يذكر الصحابي أو من بعده، عقيب ما يرويه من الحديث، كلاما من عند نفسه، فيرويه من بعده موصولا بالحديث، غير فاصل بينهما. ومن أمثلته المشهورة حديث التشهد في الصلاة قال [النبي]: قل التحيات لله، فذكر التشهد وفي آخره أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله. فأضاف الراوي بعدها، من كلامه هو: " فإذا قلت هذا فقد قضيت صلاتك، إن شئت أن تقوم فقم، وإن شئت أن تقعد فاقعد". ومن أقسام المدرج أن يكون متن الحديث عند الراوي له بإسناد إلا طرفا منه فإنه عنده بإسناد ثان فيدرجه من رواه عنه جميعه بالإسناد الأول. ويقول ابن الصلاح "لا يجوز تعمد شيء من الإدراج المذكور. وهذا النوع قد صنف فيه الخطيب أبو بكر كتابه الموسوم بالفصل للوصل المدرج في النقل".([١١٥])

ومثاله أيضا، عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن الضبع، فقال : **هي صيد ، وفيها كبش**. وورد في رواية أخرى، عن جابر أن الضبع صيد فإذا أصابه المحرم ففيه جزاء كبش مسن "ويؤكل" .([116]) وعن عبد الرحمن ابن أبي عمارة الذي قال: قلت لجابر ابن عبد الله: آكل الضبع؟ قال: نعم. قلت: أصيد هي؟ قال: نعم . قلت: أسمعت ذلك من رسول ا،لله صلى الله عليه وسلم ؟ قال: نعم .وقد ثبتت هذه الرواية بأسانيد صحيحة، كلها تعود إلى الصحابي جابر. ولكن بعض العلماء عارض الحديث

---

[113]) صيني، المبادئ الإسلامية في التعامل عبر الأديان، هل السلام وسيلة جهاد؟؛ .المطيري، الإعلام بدراسة حديث "لا تبدؤوا المشركين بالسلام".

[114]) ابن الصلاح ص ٧٧-٧٩.

[115]) الحاكم، معرفة ص ٣٩-٤١؛ ابن الصلاح ص ٨٦- ٨٩.

[116])الترمذي في جامعه، وقال الحاكم: حديث صحيح.

بأدلة منها: الأحاديث التي بلغت درجة التواتر، والتي تحرم أكل كل ذي ناب. كما كان من الأدلة طبيعة الضبع الذي يأنف الإنسان بالفطرة أكل لحمه. فالضبع من أخبث الحيوان، وأشرهه، وهو مغرى بأكل لحوم البشر، ونبش قبور الأموات، وإخراجهم، وأكلهم، ويأكل الجيف، ويكسر بنابه.

ولفظ الحديث يحتمل معنيين أحدهما: أن يكون جابر رفع الأكل إلى النبي صلى الله عليه وسلم لكونها صيدا فقط، ولا يلزم من كونها صيدا جواز أكلها. فظن جابر أن كونها صيدا يدل على جواز أكلها، فأفتى به من قوله، ورفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم ما سمعه من كونها صيدا. فالمرفوع من النص هو كونها صيدا. أما جواز أكله فمن استنتاج جابر.([117])

وهنا نلاحظ أنه تم تغليب الأحاديث المتواترة، وإن كانت عامة، على الحديث المحدد، وإن كانت صريحة، وتغليب المنطق والأدلة العقلية والفطرة على الحديث الذي اشتهر عن صحابي واحد.

مختلف الحديث:

مختلف الحديث يعني وجود حديثين مختلفان متنا أو متعارضان، ومثاله الأحاديث التي وردت في الصحيح، وتفيد بأن النبي كان مفردا في حجة الوداع، وأخرى تفيد أنه كان متمتعا، وثالثة يُفهم منها أنه كان قارنا. فاختار التمتع أحمد وإسحاق، واختار الشافعي الإفراد، واختار أبو حنيفة القران.([١١٨])

ويقول ابن الصلاح أن مختلف الحديث ينقسم إلى قسمين: أحدهما، أنه يمكن الجمع بين الحديثين والقول بهما معا. ومثاله حديث "لا عدوى ولا طيرة مع حديث لا يورد ممرض على مصح، وحديث فر من المجذوم فرارك من الأسد.([١١٩]) ووجه الجمع بينهما أن الحديث الأول ينهى عن اتخاذ قرار، بناء على خطر موهوم، وأما الحديثان الأخيران فيتحدثان عن أمر قد وقع، أي خطر موجود تقتضي الحكمة تجنب التعرض له. وأما القسم الثاني، هو أن يتضادا بحيث لا يمكن الجمع بينهما، وذلك على ضربين: أحدهما أن يظهر كون أحدهما ناسخا والآخر منسوخا، فيعمل بالناسخ ويترك المنسوخ. والثاني أن لا تقوم دلالة على أيهما الناسخ وأيهما المنسوخ، فيفزع حينئذ إلى الترجيح بكثرة الرواة المتعادلين، أو بتفاوتهم في درجات الثقة. ([١٢٠])

غريب الحديث:

غريب الحديث هو الذي ينفرد به بعض الرواة، كما سبق بيانه، والحديث الذي ينفرد فيه الراوي بمتنه.([١٢١])

تصحيف المتن:

وهو الحديث الذي تم فيه استبدال لفظ في المتن بلفظ آخر، ومثاله: احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد، بدلا من احتجر(عمل حجرة من ستارة)، وقول

---

117) ابن القيم، إعلام الموقعين ٢: ١٣٤.
118) الحاكم، معرفة ص ١٢٤؛ ابن الصلاح، معرفة ص ٧٧.
119) البخاري ج ٥: ٢١٥٨؛ مسلم ج ٤: ١٧٤٣؛ أحمد ج ٢: ٤٤٣.
120) ابن الصلاح، ص ٢٥٧-٢٥٨.
121) ابن الصلاح، ص ٢٤٥.

أحدهم: نحن قوم لنا شرف لأننا من عنزة (قبيلة عنزة) صلى إلينا النبي، بدلا من عنزة (حربة، أي رمح قصير) وُضعت بين يدي النبي، صلى الله عليه وسلم، سترة صلى إليها. وزعم أعرابي بأن النبي إذا صلى نُصِبت بين يديه شاة (المرادفة لعنزة الحيوان) بدلا من عنزة (الرمح القصير)([١٢٢])

الناسخ والمنسوخ:

النسخ هو عبارة عن رفع الشارع حكما منه متقدما بحكم منه متأخر؛ وينقسم إلى أقسام. فمنها ما يعرف بتصريح رسول الله، صلى الله عليه وسلم، به. ومثاله حديث بريدة الذي أخرجه مسلم في صحيحه أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها. ومثاله عن جابر ابن عبد الله قال: كان آخر الأمرين من رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ترك الوضوء مما مست النار. ومنها ما عُرف بالتاريخ كحديث شداد ابن أوس وغيره أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: أفطر الحاجم والمحجوم، وحديث ابن عباس أن النبي، صلى الله عليه وسلم، احتجم وهو صائم. وقال الشافعي أن الثاني ناسخ للأول الذي كان تعليقا في زمان الفتح على رجل كان يحتجم في رمضان، أي العام الثاني للهجرة، وأما الثاني فكان في حجة الوداع، أي عام عشرة.([١٢٣])

العلة في المتن:

كما قلنا سابقا العلاقة –في الغالب- بين درجة السند ومتنه علاقة طردية، ولهذا إذا ضعف السند فمن الطبيعي أن يضعف المتن، وإذا قوي السند نتوقع أن يكون المتن قويا. ولكن هناك حالات استثنائية، يكون فيه السند قويا لا مجال لنقاشه، أما المتن ففيه علة تؤثر في معنى الحديث فتقلبه ليتعارض مع أصرح الأدلة في الكتاب والسنة والعقل والفطرة. وتحدث هذه الحالة لاقتصار الرواة على الجزء المشهور من النص الوارد من طرق متعددة، وتجاهل بقية النص لعدم شهرتها، ولعدم التنبه إلى أهميتها كسياق حاسم لفهم النص. ومثاله: ما رواه عُمرُ، وأبو هريرة، وأنس، وجابر رضي الله عنهم، قول "رسول اللّهِ، صلى الله عليه وسلم، أُمِرتُ أنْ أُقاتِلَ الناسِ حتى يقُولُوا لا إِلهَ إلا الله. فمَنْ قالَهَا فقَدْ عصَمَ منِّي مالَهُ وَنَفسَهُ إلا بِحقِّهِ وحِسَابُهُ على اللّهِ".([١٢٤]) وسيتم مناقشة هذا الحديث عند استعراض بعض نماذج نقد المتن.

ومثال العلة في المتن الحديث الذي يصرح فيه الراوي بنفي قراءة بسم الله الرحمن الرحيم. وهو فهم لحديث رواه الكثير، يقول: فكانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين من غير تعرض لذكر البسملة.([١٢٥])

مقاييس نقد المتن:

لعل كتاب الدميني أول عمل ريادي متخصص في التنبيه إلى عناية علماء الحديث بنقد المتن، مستعينا بالاستقراء، بدلا من ترديد جهود السلف الموضحة أعلاه. فقد استقرأ كتاب الموضوعات لابن الجوزي وخرج منها بالمقاييس التالية في نقد المتن:

---

[122]) الحاكم، معرفة ص ١٤٦-١٥١؛ ابن الصلاح ص ٢٥٢-٢٥٦، ٢٤٣-٢٤٥.

[123]) الحاكم، معرفة صفحة ٨٥-٨٦؛ ابن الصلاح ص ابن الصلاح ٢٤٩- ٢٥١.

[124]) البخاري ج ٢: ٥٠٧، ج٣: ١٠٧٧؛ مسلم ج١: ٥١؛ أحمد ج ٣: ١٩٩، ٣٠٠.

[125]) ابن الصلاح ص ٨١.

عرض الحديث على القرآن، وعلى السنة الصحيحة الثابتة، وعلى العقل، وعلى أصول الشريعة الإسلامية، وعلى الوقائع التاريخية، وعلى الأسلوب البليغ، وعلى القاعدة في وصف الخالق، زعلى الحقائق الطبية والحكمة، وعلى الإجماع. وقد أيده فيها أو في بعضها عدد من الذين كتبوا في الموضوع بعده.([١٢٦])

وجمعا للأقوال، بعد إجراء بعض التعديلات، يمكن القول بأنه من مقاييس نقد المتن المقارنة مع ما يلي:

١- نص من القرآن قطعي الدلالة، أو مع نص أو نصوص من القرآن ظنية الدلالة.
٢- نص من السنة أقوى إسنادا، وقطعي الدلالة ، أو مجموعة منها ظنية الدلالة.
٣- تطبيقات الصحابة للسنة النبوية.
٤- المعتقدات الأساسية، والقواعد العامة في العبادات، مثل المبالغات في التكليف، والقواعد العامة في المعاملات، مثل العدالة.
٥- الفطرة، أي ردة الفعل التلقائية للإنسان.
٦- العقل، ومنتجاته، مثل النظريات الراسخة، والملموسة، والحقائق العامة الراسخة.
٧- الحقائق الكونية والاكتشافات العلمية الخاصة، أو الحقائق الحسية، وإن كانت نسبية.
٨- الحقائق التاريخية الثابتة أو شبه الثابتة.
٩ –الأسلوب النبوي، أو الاتسام بالركاكة حسب وصف ابن الجوزي.
١٠ –القواعد العامة وروح الشريعة الإسلامية.
١١- الآداب العامة الشائعة بين الجيل الأول وفي عهده عليه السلام، مثل استخدام كلمة "حبيبي" بين الأنداد أو بين من ينتمون إلى طبقتين مختلفتين.
١٢ –الأفكار التي لا تروج لمصالح شخصية أو تحيزات لغير الصحابة، أو دفاع عنهم بصورة واضحة من المبالغة، قد تسئ إليهم.

نماذج من تطبيقات نقد المتن:

يلاحظ أن بعض محتويات المتون تتضافر جميع المقاييس على نقدها، وأخرى يقتصر نقدها على مقياس واحد أو أكثر، بحسب محتويات المتن. وسيتم استعراض بعض النماذج لتطبيقات نقد المتن، ومنها النماذج المأخوذة من كتاب مقاييس ابن الجوزي في نقد متون السنة.([١٢٧]) وهي تبدأ من النموذج الذي عنوانه: تعارض مع صفات الخالق إلى نهاية النماذج، ولكن بعد إعادة تصنيفها وتسميتها. كما يلاحظ أن التعليقات على النماذج المذكورة في نهاية الحديث المعروض هي من كلام ابن الجوزي.

[126]) الدميني، مقاييس ابن الجوزي في نقد متون السنة؛ وانظر مجلة إسلامية المعرفة: دعمش؛ العلواني؛ الرشيد، سعيد؛ أبو عمير.

[127]) الدميني، مقاييس ابن الجوزي.

المقارنة مع نصوص الكتاب والسنة والعقل والفطرة:

لعل من أبرز الأمثلة على نقد المتن ما يتعلق بحديث قتال الكافرين حتى يسلموا. روى عدد من الصحابة، ومنهم عمر ابن الخطاب قول "رسول اللّهِ صلى الله عليه وسلم أُمِرتُ أنْ أُقاتِلَ الناس حتى يقُولُوا لا إِلهَ إلا الله. فمَنْ قالَهَا فقَدْ عصَمَ منِّي مالَهُ وَنَفسَهُ إلا بِحقِّهِ وحِسَابُهُ على اللّهِ"، وذلك اعتراضا على قرار الخليفة قتال مانعي الزكاة على مشهد من الصحابة.([128]) فأدى ذلك إلى شهرة الجزء المجرد من السياق الذي يخصص قول النبي، صلى الله عليه وسلم، بدلا من تعميمه.

فتعميم هذا النص المتفق عليه يؤدي إلى تعارضه مع نصوص الكتاب والسنة والعقل والفطرة، وذلك بصرف النظر عن الزيادات فيها. ومثال الزيادات "فإذا قَالُوهَا وَصَلَّوْا صَلَاتَنَا وَاسْتَقْبَلُوا قِبْلَتَنَا وَذَبَحُوا ذَبِيحَتَنَا فَقَدْ حَرُمَتْ عَلَيْنَا دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إلا بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ على اللَّهِ."([129]) فهذه الصيغة العامة تتعارض بصراحة مع قوله تعالى: {لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ}([130])، ومع جميع الأدلة التي تستند إليها القاعدة العامة في العلاقة بين المسلمين وغير المسلمين التي تؤكد أن أصل العلاقة هي السلم.([131]) فابن عباس يقول: كانت المرأة من الأنصار لا يكون لها ولد، تجعل على نفسها لئن كان لها ولد لتُهودنّه. فلما أسلمت الأنصار قالوا كيف نصنع بأبنائنا؟ فنزلت هذه الآية {لا إكراه في الدين}.([132]) وفي رواية أخرى، عن ابن عباس قال: كانت المرأة تجعل على نفسها إن عاش لها ولد أن تهوده. فلما أجليت بنو النضير كان فيهم من أبناء الأنصار، قالوا لا ندع أبناءنا. فأنزل الله عز وجل{لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي}.([133])

وورد في إحدى الروايات عن جابر "قال رسول اللَّهِ، صلى الله عليه وسلم: أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ الناس حتى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إلا الله فإذا قالوا لَا إِلَهَ إلا الله عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إلا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ على اللَّه. ثُمَّ قَرَأَ {إنما أنت مُذَكِّرٌ لَسْتَ عليهم بمصيطر}. وتقول بقية الآية {إلا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الأكبر. **إن إلينا إيابهم ثم إن علينا حسابهم**}.([134]) فالآية صريحة في أنه ليس على الرسول إلا البلاغ، أما الحساب على الكفر والعقاب عليه فعند الله في الدار الآخرة. وأما المتن المنسوب إلى النبي صلى الله عليه وسلم، بدون سياقه وعند تعميمه، يتعارض مع الآية الصريحة.

ويتعارض هذا المتن مع إشفاق النبي، صلى الله عليه وسلم، على الكافرين والأمل في أن يهديهم الله، أو يهدي الأجيال التي لم تولد لهم بعد. فعندما عُرض على النبي صلى الله عليه وسلم إطباق الجبلين على قريش، أجاب" بَلْ أَرْجُو أن يُخْرِجَ الله من أَصْلَابِهِمْ من يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ، لَا يُشْرِكُ بِهِ شيئا".([135]) ومدلول الحديث المجرد من السياق بالفهم الحرفي لا يستثني حتى أهل الكتاب مع أن استثناءهم ثابت بآية القتال.([136])

---

128) البخاري ج ٢: ٥٠٧، ج٣: ١٠٧٧؛ مسلم ج١: ٥١؛ أحمد ج ٣: ١٩٩، ٣٠٠.

129) البخاري: البخاري: الإيمان، فَضْلِ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ.

130) سورة البقرة: ٢٥٦.

131) انظر مثلا: صيني، حقيقة العلاقة، علاقة المسلمين بغير، المبادئ الإسلامية في التعامل عبر الأديان.

132) النسائي الكبرى: التفسير، قوله تعالى لا إكراه في الدين.؛ سورة البقرة: ٢٥٦.

133) النسائي الكبرى: التفسير، قوله تعالى قد تبين الرشد من الغي.

134) مسلم: الإيمالن، الأمر بقتال الناس؛ سورة الغاشية: ٢١-٢٦.

135) البخاري: بدء الخلق إذا قال أحدكم آمِينَ وَالْمَلَائِكَةُ في السَّمَاءِ فَوَافَقَت.

136) سورة آل عمران: ١٧٣، تفسير ابن كثير.

ويتعارض هذا النص مع العقل والفطرة فهذه الحياة تشبه فترة الاختبار، حيث لا يجوز اطلاع المختبرين على الإجابات الصحيحة، فكيف بإملائها عليهم وإجبارهم على كتابتها أثناء الاختبار؟ ومن زاوية أخرى، من المعلوم أن القوي هو الذي يقدر على فرض معتقداته وفلسفته على الآخرين، فهل يليق بالحكيم العليم، أن يشرع قانونا دوليا يوفِّر المبررات الشرعية لتسلط الأقوياء على الضعفاء المسالمين وإرغامهم على معتقداتهم وفلسفاتهم؟

وبالرجوع إلى سياق الحديث النبوي في عدد من الروايات نجد أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قالها في سياق خاص لحقن دم رجل استحق القتل. فبعد أن أمر النبي بقتله وجد مبررا لحقن دمه، وهو قوله "لا إله إلا الله".([١٣٧]) فهي ليست للاستدلال على قتال من لا يقولها، ولكن لحقن دم كافر كان معاديا للإسلام. وهناك فرق بين الاستشهاد بها لحقن الدماء والاستشهاد بها لإباحة الدماء.([١٣٨])

والمثال البارز الآخر يتعلق بحديث النهي عن بدء الكافرين بالسلام. فقد ورد عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أن رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال: **لَا تبدؤوا** الْيَهُودَ ولا النَّصَارَى **بِالسَّلَامِ فإذا لَقِيتُمْ أَحَدَهُمْ فِي طَرِيقٍ فَاضْطَرُّوهُ إلى أَضْيَقِهِ**.([١٣٩]) وفي رواية أحمد والبيهقي "المشركين."([140]) لقد ورد هذا الحديث بأسانيد مختلفة، ولكنها جميعا تعود إلى سهيل ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه. وفي سهيل مقال فقد وصفه بعض المحدثين بضعف الضبط عندما كبر سنه. ([141]) وهو بهذه الروايات يشمل جميع الكافرين، حتى المتعاونين مع المسلمين والمساعدين لهم، لا يغادر منهم أحدا، فيتعارض صراحة مع قوله تعالى: {لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ۞ إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ.}([١٤٢]) ويتعارض مع تسليم النبي على جمع، فيهم المسلم والكافر، ويتعارض مع تطبيقات الصحابة للسنة النبوية. ([١٤٣])

وعند الرجوع إلى عدد من روايات الصحابيين: أبو بصرة الغفاري وأبو عبد الرحمن الجهني، نجد أنها جميعا تقتصر على "يهود" أو"اليهود"، وتوضح السياق الذي صدر فيه الأمر النبوي. فكلها تؤكد أن هذا الأمر جاء في سياق التوجه إلى يهود يستحقون العقوبة، يعرفهم الصحابة المخاطبون. فتقول ثلاث روايات منها: قال: رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم "إنا **غَادُونَ** على يَهُودَ فَلاَ تبدؤوهم بِالسَّلاَمِ فإذا سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ فَقُولُوا وَعَلَيْكُمْ. وفي رواية أخرى: "إِنَّا **ذَاهِبُونَ** غَدًا إلى الْيَهُودِ". ([١٤٤])

---

137) مسلم: النذر، لا وفاء لنذر في معصية.

138) صيني، المبادئ الإسلامية في التعامل ص ٢٦٩-٢٧٨.

139) مسلم: السلام، النهي عن ابتداء أهل الكتاب؛ وهذا مثال لتغير ألفاظ المتن بتغير الرواة بعد الصحابي.

140) مسند أحمد ابن حنبل ج ٢: ٥٢٥، سنن البيهقي الكبرى ج ٩: ٢٠٣.

141) المطيري، الإعلام بدراسة حديث (لا تبدؤوا المشركين بالسلام).

142) سورة الممتحنة: ٨-٩.

143) البخاري ج ٤: ١٦٦٣؛ ابن أبي شيبة، مصنف ج٥: ٢٤٩؛ العيني، عمدة ج١٤: ٩١، ٢٠٦؛ النمري، التمهيد ج١٧: ٩١-٩٢؛ العسقلاني، فتح ج١١: ٢١، ٣٩؛ سورة الزخرف: ٨٩.

144) أحمد ابن حنبل ج٦: ٣٩٨؛ ابن أبي شيبة، مصنف ج٥: ٢٥٠؛ الهيثمي، مجمع الزوائد ج٨: ٤١؛ الطبراني، المعجم الكبير ج٢: ٢٧٧؛ الطبراني، المعجم الكبير ج٢: ٢٧٧

وتجذب روايات الغفاري والجهني الانتباه إلى حديث آخر لأبي هريرة يتعلق باليهود. يقول أبو هريرة: بَيْنَا نَحْنُ في الْمَسْجِدِ إِذْ خَرَجَ إِلَيْنَا رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فقال انْطَلِقُوا إلى يَهُودَ فَخَرَجْنَا معه حتى جِئْنَاهُمْ. فَقَامَ رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَنَادَاهُمْ فقال: يا مَعْشَرَ يَهُودَ أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا. فَقَالُوا: قد بَلَّغْتَ يا أَبَا الْقَاسِمِ. فقال لهم رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ذلك أُرِيدُ. أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا. فَقَالُوا: قد بَلَّغْتَ يا أَبَا الْقَاسِمِ. فقال لهم رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ذلك أُرِيدُ. فقال لهم الثَّالِثَةَ؛ فقال اعْلَمُوا إنما الْأَرْضُ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ، وإني أُرِيدُ أَنْ أُجْلِيَكُمْ من هذه الأرض، فَمَنْ وَجَدَ مِنْكُمْ بِمَالِهِ شيئا فَلْيَبِعْهُ وَإِلَّا فَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ.([145])

وبهذا يتضح أن الأدلة كلها تشير إلى أن هذه الروايات المتواترة أسقطت سياقاتها الطبيعية التي توضح أنها أوامر نبوية لحالة خاصة وما يشبهها، وليست عامة للتطبيق في جميع الظروف ومع جميع الكافرين، حتى المتعاونين منهم والذين يقدمون المساعدة للمسلمين.

المقارنة مع صفات الخالق:

ورد عن عبد الله ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "كلم الله تعالى موسى يوم كلمه وعليه جبة صوف وكساء صوف ونعلان من جلد حمار، فقال: من ذا العبراني الذي يكلمني من هذه الشجرة ؟ قال أنا الله". هذا حديث لا يصح ، فإن كلام الله لا يشبه كلام المخلوقين.

وورد في حديث آخر أن رسول الله قال: "رأيت ربي عزَّ وجلَّ على جمل أحمر عليه إزار وهو يقول : قد سمحت ، قد غفرت ، إلا المظالم." وفي لفظ آخر: "ينزل إلى السماء الدنيا ، ثم يفتح أبواب السماء والأرض ويقعد معه الملائكة". وهذا حديث لا يشك أحد في أنه موضوع ومحال، ولا يحتاج لاستحالته أن ينظر في رجاله ، إذ لو رواه الثقات لكان مردوداً، والرسول منزه أن يحكي عن الله عزَّ وجلَّ ما يستحيل عليه.

وقريب من هذا ما فهمه البعض من قول النبي عليه الصلاة والسلام: إذا قَاتَلَ [ضارب] أحدكم أَخَاهُ فَلْيَجْتَنِبْ الْوَجْهَ فإن اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ على صُورَتِهِ"([146]) وجاء في رواية أخرى: "إن اللَّهَ عز وجل خَلَقَ آدَمَ على صُورَتِه وطوله ستون ذراعا".([147]) فغابت القاعدة العامة في صفات الله عن البعض. ففهم أحدهم أن ضمير "صورته" في "خلق آدم على صورته" يعود إلى الله سبحانه وتعالى، وليس إلى المسلم الذي يقاتله المسلم أو صورة آدم عليه السلام. وجزم أحد الرواة بالمدلول المنحرف فأضاف ما يؤكده: "لا تقبحوا الوجه فإن الله خلق آدم على صورة الرحمن."([148]) وفي هذا تشبيه للخالق بالمخلوق فأشكل الأمر على المعلقين على الحديث ورواياته المختلفة، وأفسح المجال للتخرصات الكثيرة، تنزيها لله سبحانه وتعالى.([149]) وتحرج البعض من روايته، وضعفها، مع قوة بعض رواياتها.([150]) وقال النووي "ومن العلماء من يُمسك عن تأويلها ويقول نؤمن بأنها حق، وأن ظاهرها غير مراد؛ ولها معنى يليق بها. وهذا مذهب

---

[145]) البخاري: الجزية، إخراج ايهود؛ مسلم: الجهاد، إجلاء اليهود؛ صيني المبادئ الإسلامية ص ٢٤١-٢٦٠.

[146]) مسلم: ج٤/ص٢٠١٧ باب النهي عن ضرب الوجه.

[147]) مسند أحمد ج٢: ٣٢٣؛ صحيح البخاري: الِاسْتِئْذَانِ، بَدْءِ السَّلَامِ؛ الترمذي: الاستئذان والآداب.

[148]) كنز العمال ج١/ص١٢٦؛ وانظر صيني، منهج الأبحاث الشرعية، تحليل مصداقية.

[149]) بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار ج١: ٧٨

[150]) رياض الجنة ج١: ٧٥؛ مشكاة المصابيح ج٢: ١٠٤٦.

جمهور السلف وهو أحوط وأسلم. والثاني أنها تُأول على حسب ما يليق بتنزيه الله تعالى وأنه ليس كمثله شئ. وقال المازري هذا الحديث بهذا اللفظ ثابت ورواه بعضهم إن الله خلق آدم على صورة الرحمن وليس بثابت عند أهل الحديث.([151])

المقارنة مع نص من السنة:

هناك حديث يقول "من تزوج امرأة لعزها لم يزده الله عز وجل إلا ذلاً ، ومن تزوج امرأة لمالها لم يزده الله عزَّ وجلَّ إلا فقراً ، ومن تزوج امرأة لحسنها لم يزده الله عزَّ وجلَّ إلا دناءة ، ومن تزوج امرأة لم يتزوجها إلا ليغض بصره أو يحصن فرجه أو يصل رحمه بارك الله له فيها وبارك لها فيه ". وهذا حديث موضوع على رسول الله ، وهو ضد ما في الصحيح: "تنكح المرأة لمالها ولحسنها ولجمالها ولدينها".

وورد أن رسول الله قال: "لا تأكلوا اللحم". وهذا محال قال المصنف. قلت : وقد صح عن رسول الله أنه كان يأكل اللحم ويحبه ويعجبه ، وإنما يهجر اللحم المهوسون من المتصوفة والمتزهدة.

وورد عن النبي أنه قال : "اثنتا عشرة ركعة تصليهن من ليل أو نهار وتتشهد بين كل ركعتين. فإذا تشهدت في آخر صلاتك فاثن على الله، عز وجل، وصل على النبي، فاقرأ وأنت ساجد فاتحة الكتاب سبع مرات، وآية الكرسي سبع مرات، وقل لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات ، ثم قل : اللهم إني أسألك بمعاقد العز من عرشك، ومنتهى الرحمة من كتابك، واسمك الأعظم ، وجدك الأعلى، وكلماتك التامة. ثم سل حاجتك ، ثم ارفع رأسك ، ثم سلم يمينا وشمالا. ولا تعلموها السفهاء فأنتم تدعون بها فيستجاب". هذا حديث موضوع بلا شك، وقد صح عن النبي النهي عن القراءة في السجود.

وورد أن النبي صلى الله عليه وسلم " أمر بسد الأبواب الشارعة في المسجد وترك باب علي." وللحديث المذكور روايات متعددة، لا تثبت، فوراءها كذابون. وثبت فيما أخرجه البخاري ومسلم في الصحيحين، بلفظ البخاري عن ابن عباس أن رسول الله قال "سدوا عني كل خوخة في المسجد غير خوخة أبي بكر."

وورد عن عبيد الله ابن أبي رافع عن أبيه عن أمه سلمى قالت : "اشتكت فاطمة فمرضتها، فقالت لي يوما وقد خرج علي: يا أمتاه اسكبي لي غسلا ، فسكبت ثم قامت فاغتسلت كأحسن ما كنت أراها تغتسل ، ثم قالت: هاتي لي ثيابي الجدد ، فأتيتها بها فلبستها ، ثم جاءت إلى البيت الذي كانت فيه، فقالت لي: قدمي لي الفراش إلى وسط البيت ثم اضطجعت ووضعت يدها تحت خدها واستقبلت القبلة. ثم قالت : يا أمتاه إني مقبوضة اليوم، وإني قد اغتسلت فلا يكشفني أحد. قال : فقبضت مكانها ، فجاء على عليه السلام فأخبرته، فقال: لا والله لا يكشفها أحد، فدفنها بغسلها ذلك ." (٣)

وهذا حديث لا يصح . أما محمد ابن إسحاق فمجروح شُهِد أنه كذاب: مالك وسليمان التيمي ووهب ابن خالد وهشام ابن عروة ويحيى ابن سعيد. وقال ابن المديني: يحدث عن المجهولين بأحاديث باطلة . ثم إن الغسل إنما يكون لحدث الموت.

---

[151]) النووي، شرح صحيح مسلم ج١٦: ١٦٥.

المقارنة مع العقل وثوابت تاريخية:

ورد أن أسماء بنت عميس قالت: "يا رسول الله خطب إليك فاطمة ذوو الأسنان والأموال من قريش فلم تزوجهم وزوجتها هذا الغلام. فلما كان من الليل بعث رسول الله إلى سلمان الفارسي فقال: ائتني ببغلتي الشهباء، فأتاه بها فحمل عليها فاطمة، وكان سلمان يقودها، ورسول الله يسوقها. فبينا هو كذلك إذ سمع حسا خلف ظهره فالتفت، فإذا هو بجبريل وميكائيل وإسرافيل وجمع من الملائكة كثير، فقال: يا جبريل ما أنزلكم؟ قالوا : أنزلنا نزف فاطمة إلى زوجها، فكبر جبريل ، ثم كبر ميكائيل، ثم كبر اسرافيل، ثم كبرت الملائكة ، ثم كبر النبي ، ثم كبر سلمان فصار التكبير خلف العرائس سنة من تلك الليلة. فجاء بها فأدخلها إلى على عليه السلام، وأجلسها إلى جنبه على الحصير. ثم قال يا علي: هذه مني فمن أكرمها فقد أكرمني، ومن أهانها فقد أهانني. ثم قال: اللهم بارك عليهما واجعل بينهما ذرية طيبة. إنك سميع الدعاء". هذا حديث موضوع لا شك فيه. ولقد أبدع الذي وضعه ، أتراها إلى أين ركبت وبين البيتين خطوات ؟ وقوله رسول الله : "يسوقها وسلمان يقودها" سوء أدب من الواضع وجرأة، إذ جعل رسول الله سائقاً، ثم سلمان كان حينئذ - مشغولاً بالرق.

ومن الأمثلة التي تعبر عن التحيز لبعض الأشخاص،ويسهم التاريخ في كشف حقيقته ما ورد عن ابن عباس قال: ""لما عُرِج بالنبي إلى السماء السابعة وأراه الله من العجائب في كل سماء. فلما أصبح جعل يحدث الناس عن عجائب ربه فكذبه من أهل مكة من كذبه وصدقه من صدقه، فعند ذلك انقض نجم من السماء. فقال النبي : في دار من وقع هذا النجم فهو خليفتي من بعدي. قال فطلبوا ذلك النجم فوجدوه في دار على ابن أبي طالب رضي الله عنه ، فقال أهل مكة : ضل محمد وغوى ، وهوى إلى أهل بيته ، ومال إلى ابن عمه على ابن أبي طالب، فعند ذلك نزلت هذه السورة {والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى}. هذا حديث موضوع... قال المصنف قلت : والعجب من تغفيل من وضع هذا الحديث كيف رتب ما لا يصح في العقول من أن النجم يقع في دار ويثبت حتى يرى ، ومن بلهه أنه وضع هذا الحديث على ابن عباس وكان ابن عباس، في زمن المعراج، ابن سنتين فكيف يشهد تلك الحالة ويرويها؟ **وعن أنس ابن مالك** قال : "انقض كوكب على عهد رسول الله، فقال النبي: انظروا إلى هذا الكوكب، فمن انقض في داره فهو الخليفة من بعدي. قال: فنظرنا فإذا هو انقض في منزل على ابن أبي طالب. فقال جماعة من الناس: قد غوى محمد في حب على ابن أبي طالب، فأنزل الله تعالى : {والنجم إذا هوى...} ومن تغفيله وضعه إياه على أنس. فإن أنسا لم يكن بمكة في زمن المعراج ولا حين نزول هذه السورة، لأن المعراج كان قبل الهجرة بسنة، وأنس إنما عرف رسول الله بالمدينة. وفي هذا الإسناد ظلمات!

وورد حديث يقول بأنه "ولد لسليمان ابنٌ فقال للشيطان : أين أداريه من الموت؟ قالوا: يذهب به إلى تخوم الأرض. قال: يصل إليه الموت. قالوا: قعر البحر. قال: يصل إليه الموت. قالوا: يذهب به إلى الغرب. قال: يصل إليه الموت. قالوا: فإلى الشرق. قال: يصل إليه الموت. قالوا: فنصعد به بين السماء والأرض. قال: نعم. قال: فاصعدوا به. ونزل ملك الموت فقال: يا ابن داود، إني أمرت بقبض النسمة، وطلبتها في البحر فلم أصبها، وطلبتها في الأرض فلم أصبها، وطلبتها في الشرق والغرب فلم أصبها، فبينا أنا أصعد إلى السماء أصبتها فقبضتها. قال: وجاء جسده حتى وقع على كرسيه، وذلك قول

الله عز وجل: {ولقد فتنا سليمان وألقينا على كرسيه جسداً ثم أناب}. هذا حديث موضوع ولا يجوز أن يُنسب إلى سليمان وهو نبي كريم أنه يفر من الموت ، ولا أنه يقر على أن كونه بين السماء والأرض يدفع الموت.

وتبلغ الجرأة في الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، إلى درجة صناعة إسناد وعلى رأسها صحابي مصنوع. فعن أبي عليط ابن أمية ابن خلف الجمحي قال : " رآني رسول الله وعلى يدي صرد فقال: هذا أول طير صام عاشوراء". وهذا حديث لا يصح ولا يعرف في الصحابة عنبسة ولا أبو غليظ ولا أبو عليط. قال البخاري : عبد الله ابن معاوية منكر الحديث. وقال العقيلي يحدث بمناكير لا أصل لها. ومما يرد هذا أن الطير لا يوصف بصوم.

وتبلغ الجرأة في صناعة الأحاديث حتى لا ترى مانعا من الطعن في حكمة خالق الكون وعدله. يقول الراوي: قال رسول الله: "من أحيا ليلة عاشوراء فكأنما عبد الله تعالى بمثل عبادة أهل السموات، ومن صلى أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة الحمد مرة، وخمسين مرة قل هو الله أحد، غفر الله له ذنوب خمسين عاما ماضية، وخمسين عاما مستقبل، وبنى له في المثل الأعلى ألف ألف منبر من نور" . هذا حديث لا يصح عن رسول الله. وقد أدخل على بعض المتأخرين من أهل الغفلة. وذكر حديثا طويلا من هذا الجنس. وهذا الحديث موضوع . وكلمات الرسول عليه السلام منزهة عن مثل هذا التخليط.

وفي حديث آخر بلغت فيه الوقاحة حدها الأقصى في الطعن في عدل رب البرية وحكمته. فقد ورد أنه **"من صام يوم عاشوراء أعطي ثواب ألف شهيد،** ومن صام يوم عاشوراء كتب له أجر سبع سموات، وفيه خلق الله السموات والأرضين والجبال والبحار، وخلق العرش يوم عاشوراء، وخلق القلم يوم عاشوراء، وخلق اللوح يوم عاشوراء، وخلق جبريل يوم عاشوراء، ورفع عيسى يوم عاشوراء، وأعطى سليمان الملك يوم عاشوراء، ويوم القيامة يوم عاشوراء، ومن عاد مريضا يوم عاشوراء فكأنما عاد مرضى ولد آدم كلهم". وهذا حديث لا يشك عاقل في وضعه. ولقد أبدع من وضعه وكشف القناع ولم يستحي، وأتى فيه المستحيل، وهو قوله: وأول يوم خلق الله يوم عاشوراء، وهذا تغفيل من واضعه لأنه إنما يسمى يوم عاشوراء إذا سبقه تسعة. وقال فيه خلق السموات والأرض والجبال يوم عاشوراء.

المقارنة مع الفطرة والآداب الإسلامية:

يقول حديث: قال النبي "لما مات ولدي من خديجة أوحى الله إلي أن لا تغشها وكنت لها **عاشقاً**، فسألت الله أن يجمع بيني وبينها، فأتاني جبريل، ليلة الجمعة ليلة أربع وعشرين من رمضان، ومعه طبق فيه رطب، فقال : كل من هذا الرطب وأغش خديجة ، ففعلت، فحملت بفاطمة، فما لثمت فاطمة قط إلا وجدت ريح ذلك الطيب فيها." وعن عائشة قالت: "قلت يا رسول الله ما لك إذا جاءت فاطمة **فقبلتها تجعل لسانك في فيها كله كأنك تريد أن تلعقها عسلاً** ؟ قال: نعم يا عائشة، إني لما أسري بي إلى السماء أدخلني جبريل الجنة، فناولني منها تفاحة، فأكلتها فصارت نطفة في صلبي. فلما نزلت واقعت خديجة، ففاطمة من تلك النطفة. وهي حوراء إنسية كلما اشتقت إلى الجنة قبلتها". وفي رواية عن عائشة "أن النبي كان كثيراً ما يقبل نحر فاطمة ... هذا حديث موضوع لا يشك المبتدئ في العلم في وضعه فكيف بالمتبحر. ولقد كان الذي وضعه أجهل الجهال

بالنقل والتاريخ. فإن فاطمة ولدت قبل النبوة بخمس سنين، وقد تلقفه منه جماعة أجهل منه فتعددت طرقه. وذكره الإسراء كان أشد لفضيحته فإن الإسراء كان قبل الهجرة بسنة بعد موت خديجة. ولما هاجر أقام بالمدينة عشر سنين، فعلى قول من وضع هذا الحديث يكون لفاطمة يوم مات النبي عشر سنين وأشهر. وأين الحسن والحسين وهما يرويان عن رسول الله؟ وقد كان لفاطمة من العمر ليلة المعراج سبع عشرة سنة، فسبحان من فضح هذا الجاهل الواضع، على يد نفسه . قال المصنف : فانظر إلى اختلاف ألفاظ هذا الحديث وتخليط الرواة فيه **وذكرهم أنه كان يدخل لسانه في فيها محال لا وجه له،** لأنه إنما رأته عائشة على ما زعموه يفعل هذا بعد دخوله بعائشة، وقد كان لفاطمة يومئذ من العمر نحو من عشرين سنة. ومثل هذا لا يفعله إلا الزوج، ولا يجوز للأب. فكافأ الله من دس هذه القبائح من المنقولات بما يستحقه.

المقارنة مع العدالة الربانية:

عن أبي هريرة قال : '"دخل شاب من أهل الطائف على رسول الله فقال: يا رسول الله إني عصيت ربي، وأضعت صلاتي، فما حيلتي؟ قال: حيلتك بعد ما تبت وندمت على ما صنعت أن تصلي ليلة الجمعة ثماني ركعات، تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة، وخمسا وعشرين مرة سورة قل هو الله أحد. فإذا فرغت من صلاتك فقل بعد التسليم ألف مرة صلى الله على محمد النبي الأمي فإن الله عز وجل يجعل ذلك كفارة لصلواتك. ولو تركت الصلاة مائتي سنة. وغفر الله لك الذنوب كلها وكتب الله لك بكل ركعة مدينة في الجنة، وأعطاك بكل آية قرأتها ألف حوراء، وتدخل الجنة بغير حساب. ومن صلى بعد موتي هذه الصلاة يراني في المنام من ليلته وإلا فلا تتم من الجمعة القابلة حتى يراني في المنام، ومن رآني في المنام فله الجنة". وهذا حديث موضوع بلا شك وكان واضعه من جهلة القصاص وأخاف أن يكون قاصدا لشين الإسلام ، لأنه إذا صلى الإنسان هذه الصلاة ، ولم ير النبي في منامه شك في قول الرسول وكيف تقوم ركعتان يسيرة يتطوع بها مقام صلوات كثيرة مفترضة . هذا محال وفي إسناده مجاهيل فليس بشيء أصلا .

المقارنة مع الحقائق التاريخية وغيرها:

باب صوم رجب: "أقبل رسول الله من غزوة تبوك فاستقبله سعد ابن معاذ الأنصاري، فصافحه النبي ثم قال له: ما الذي حدث ليديك؟ فقال: يا رسول الله اضرب بالمرو والمسحاة فأنفقه على عيالي . قال فقبل النبي يده وقال: هذه يد لا تمسها النار أبدا. هذا حديث موضوع ، وما أجهل واضعه بالتاريخ ، فإن سعد ابن معاذ لم يكن حيا في غزاة تبوك ، لأنه مات بعد غزاة بني قريظة من السهم الذي رمي به يوم الخندق ، وكانت غزاة بني قريظة في سنة خمس من الهجرة ، فأما غزاة تبوك فإنها كانت في سنة تسع ، فلو كان عند الكذاب توفيق ما كذب.

المقارنة مع حقائق علمية نسبية:

يقول حديث "من أكل القثاء بلحم وقي الجذام". وهذا حديث موضوع على رسول الله، لا بورك في من وضعه، فإنه قصد شين الإسلام ليقول قائل: وأي شيء في ذلك يرفع الجذام؟

وحديث آخر يقول "أكل السمك يذهب الجسد". قال أبو شافع : قلت لأبي يعقوب ما معنى هذا الحديث؟ قال: يعني أن أكله يجرِّب حتى لا يذكر الجسد. وهذا حديث ليس بشيء، لا في إسناده ولا في معناه. ولعله يذيب الحسد فاختلط على الراوي وفسّره على الغلط. والسمك لا يذهب الجسد ولا يذهب الحسد. أما منفعته فإنه بارد رطب يخضب البدن ويزيد في الباه، وإنما السمك المملوح يُذهب البلغم وربما أورث الجرب.

ويقول حديث ثالث: "كنا في وليمة رجل من الأنصار، فأتى بطعام فيه باذنجان فقال رجل من القوم: يا رسول الله إن الباذنجان يهيج المرار، فأكل رسول الله باذنجانة في لقمة، وقال: إنما الباذنجان شفاء من كل داء ولا داء فيه". وهذا حديث موضوع على رسول الله، فلا سقى الغيث قبر من وضعه، لأنه قصد شين الشريعة بنسبة رسول الله إلى غير مقتضى الحكمة والطب، ثم نسبه إلى ترك الأدب في أكل باذنجانة في لقمة.

المقارنة مع الأسلوب النبوي:

لعله من المناسب قبل التحدث في هذا الموضوع التعرف على **الأسلوب** النبوي فأسلوبه من واقع الدراسة الخاصة به ([١٥٢]) يتسم بما يلي: ١) ردة فعل تلقائية لسؤال أو اعتراض، أو لموقف محدد ، ٢) الإيجاز، وفي حالة استخدام عبارات متعددة نجدها محشوة بالحقائق، ٣) معقول ومنطقي قابل للتطبيق الفوري، ٤) لا يركز على الأسلوب في الإقناع، ولكن على المضمون، ويختلف في هذا عن الأسلوب القرآني الذي قد يستعمل الأسلوب والصياغة في الإقناع، ومن هنا كان جزء من التحدي لمن يأتي بمثله: في الأسلوب وفي المدلولات، ٥) تجنب السجع المتكلف أو التعبير بصيغ متكررة عن المعنى الواحد في موقف بعينه، ولكن يستغل الفرص المتنوعة للتعبير عن المعنى الواحد.

يقول الراوي أن جبريل هبط على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد إن الله يقرأ عليك السلام، ويقول لك سلم على الجزار. فقال له : **حبيبي جبريل أمس منعتني عنه واليوم أمرت به**. قال: نعم يا محمد إن الجزار الليلة وعكته الحمى وعكا شديدا، فسأل ربه وتضرع إليه، فقبله على ما كان منه. فاقصده يا محمد وسلم عليه وبشره وانصرف، فإن الله قد قبله على ما كان منه. فقصده النبي وسلم عليه وانصرف وانصرفت معه. وهذا حديث موضوع بلا شك، قبح من يضع مثل هذا الذي لا معنى له. قال ابن حبان : دينار مولى أنس يروي عنه أشياء موضوعة لا يحل ذكره إلا بالقدح فيه.

وورد حديث يقول أن رسول الله قال: "إنما سمي الدرهم لأنه دار هم، وإنما سمي الدينار لأنه دار نار." وهذا حديث موضوع على رسول الله. والعجب من جرأة من يضع مثل هذا الكلام البارد الذي لا فائدة فيه، والمتهم به ابن أبي علاج.

ويقول حديث بأن رسول الله قال: "سألت اسم الله الأعظم فجاءني جبريل - يعني به مخزون مختوم - اللهم إني أسألك اسمك المخزون المكنون المظهر الظاهر المطهر المقدس المبارك الحي القيوم. قالت عائشة : بأبي وأمي علمنيه . فقال لها: يا عائشة نهينا عن تعليم النساء والصبيان والسفهاء." هذا حديث موضوع على رسول الله وكذب عليه . قال يحيى : حسن ليس بشيء . قال ابن عدي : وأحاديث ابنه جعفر مناكير.

---

[152]) انظر مثلا: صيني، الحوار النبوي مع المسلمين؛ صيني، الحوار النبوي: المبادئ والأساليب؛ صيني، قواعد أساسية ص ١٢١-١٢٢.

نقد المتن وطبيعة موضوعاته

وقد يضاف إلى مقاييس نقد المتن ما يمكن تسميته بنقد المتن في ظل طبيعة موضوعاته. فقد ورد عن الإمام أحمد أنه يرى العمل بالحديث الضعيف، وحسب عبارت ابنه "يُسأل صاحب الحديث، ولا يُسأل صاحب الرأي، ضعيف الحديث أقوى من الرأي". ويقول المدخلي يلاحظ أن الإمام أحمد يفرق بين ما يحتج به في الأحكام والعقائد والحلال والحرام، وبين ما يرويه في مسنده وما يرويه في الفضائل والترغيب والترهيب. فمثلا يقول الإمام أحمد الذي روي عن محمد ابن إسحاق المغازي ونحوها، "فإذا جاء الحلال والحرام أردنا قوما آخرين". ويقول ابن القيم بأن الإمام أحمد يأخذ بالضعيف إذا لم يكن في الباب شيء يدفعه، أو قول صحابي، أو إجماع على خلافه، وهو الذي رجحه على القياس. وليس المراد بالضعيف عنده: الباطل، ولا المنكر...بل الحديث الضعيف عنده قسيم الصحيح وقسم من أقسام الحسن، ولم يكن يُقسِّم الحديث إلى: صحيح، وحسن، وضعيف. والضعيف عنده مراتب.([153])

ولعله من المناسب التنبيه إلى أن قول الإمام أحمد يتعلق بالمعتقدات وبالعبادات، والعادات الشخصية التي لا تؤثر على الغير، مثل المواضيع التي ليس للعقل فيها مكانة، ولا تؤثر بطريقة مباشرة على طريقة التزام المسلم بحق الله وحقوق العباد. فالأحكام الشرعية تتدرج بين:

تعليمات تتعلق بالفرض وبالحلال والحرام	تعليمات تتدرج في المستحب والمكروه والمباح نصا	المسكوت عنه

ومن المؤكد أن هذا الرأي يأخذ بالشرط الأساس وهو عدم مصادمة الضعيف للنصوص الأخرى، أو الفطرة أو العقل بصورة مؤكدة.

تمارين الفصل الرابع: نقد المتن

يراعى عند أداء التمارين ضرورة التوثيق الكامل بالجزء والصفحة ومعلومات النشر كاملة.

١. ما رأيك هل الاحتكام بالعقل أولا أو بالنقل؟ ناقش هذه النقطة، وأورد رأيك، مع إيراد الأدلة العقلية أو النقلية التي تسند رأيك.
٢. متى نلجأ لنقد النقد؟ وما هي الحدود التي ينبغي عدم تجاوزها؟ ولماذا؟
٣. ما لوسائل التي نستخدمها في نقد المتن، تحدث باختصار عن ثلاث منها.
٤. اضرب مثالا نستخدم فيها ثلاثا من الوسائل.
٥. اضرب مثالين لاستخدام الحقائق التاريخية في نقد المتن، وأحدهما من خارج الكتاب.
٦. اضرب مثالين لاستخدام الحقائق العامة في نقد المتن، وأحدهما من خارج الكتاب.
٧. اضرب مثالين لاستخدام الأسلوب في نقد المتن، وأحدهما من خارج الكتاب المقرر.

---

153) المدخلي، تقسيم الحديث ص ٧٩، ١٥٠؛ ابن القيم، إعلام الموقعين ج١: ٣١.

٨. اضرب مثالين لاستخدام النصوص القرآنية في نقد المتن، وأحدهما من خارج الكتاب.
٩. اضرب مثالين لاستخدام نصوص السنة في نقد المتن، وأحدهما من خارج الكتاب.

الفصل الخامس

خطوات تطبيقية لتنفيذ البحث

إن من يستعرض الجهود التراكمية لعلماء السلف، يشعر بتقصير معظم الجهود المتأخرة التي تقتصر على ترديد جهود السابقين واستنساخها، وأحيانا بشيء من التوضيحات والشروحات والتوثيق والترجمات المختصرة. صحيح هناك جهود فيها ابتكار، ولكن مساهمتها في تطوير الجوانب التي تحتاج إلى التطوير أكثر، فمحدودة. فقد حرص علماء السلف على استكمال الأعمال الناقصة، وتصفية الجهود السابقة مما بها من أخطاء طبيعية، في ظل الوسائل المتوفرة في الأزمان الماضية. ولهذا اتسمت جهودهم، مع ضعف وسائل البحث العلمي، مثل ندرة نسخ الجهود السابقة، وصعوبة الحصول عليها، بأنها تراكمية. فأسهمت في حركة التطوير المستمرة، سواء لتوفير المادة العلمية الأساسية، أو لتصفيتها، أو لاستقراء الحقائق العامة (القواعد العامة) لتيسير مهمة التنقيح للمصداقية والحفاظ عليها، وللاستفادة من منتجاتها النهائية.

وإن المسلم لا يملك إلا أن يقف منبهرا أمام تلك الجهود التراكمية المخلصة المضنية. ويكفي أن نقرأ مقدمات بعض جهودهم، أو عناوين بعض جهودهم لندرك أن جهودهم كانت حريصة على التطوير. انظر كمثال مقدمة "النهاية في غريب الحديث والأثر"([١٥٤]) و"الإصابة في تمييز الصحابة"([١٥٥])، وانظر مثلا "الكمال في أسماء الرجال"، وتطويراته تحت عناوين، مثل: تهذيب الكمال، وتذهيب التهذيب، وتهذيب التهذيب، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال...([١٥٦])

ولقد سبقت الإشارة إلى أن الأبحاث في هذا المجال تقتصر، اليوم، على التحقق من مصداقية بعض الأحاديث التي تستثير متونها الغرابة، وعلى التأكد من دقة تقدير السلف لدرجة الثقة في الراوي، وفي تحديد شخصيته، في حالة الاختلاف على تحديدها. وذلك إضافة إلى التحقق من اتصال حلقات الإسناد إلى أن يصل إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، والتأكد من تعدد رواة الحديث المحدد في جميع طبقات الإسناد أو في بعضها، والتأكد من اتساق مدلول المتن مع مقاييس نقد المتن. وفي كل ذلك لا مفر لنا من الاعتماد على المعلومات التي خلّفها السلف فقط، والاستقراء منها بعد حصرها وتنقيحها وجمعها وتصنيفها.

ولعل من أبرز الجهود البحثية التي نحتاجها في هذا العصر، أيضا، الدراسات التي تسهم في تيسير مهمة البحث عن الأحاديث المطلوبة، بدرجة تليق بمن يعيشون في عصر الحاسب الآلي.

وهذا يقتضي تدريب الدارسين على استعمالات الحاسب الآلي، وتنفيذ بعض المشاريع الكبيرة، بالتعاون بين طلاب علم الحديث وأساتذته، ولاسيما قد توفّرت لهم الوسائل الضخمة التي تُيّسر مهمة الحصر، ومهمة التحقيق، والتجميع: ورقيا أو ببرامج الحاسب الآلي.

---

[154]) ابن الأثير، النهاية في غريب

[155]) العسقلاني، الإصابة.

[156]) المقدسي، المزي، الذهبي، العسقلاني، الخزرجي.

وفي الحقيقة هناك جهود فردية تستحق التقدير، مثل جهود الألباني وغيره.([157])
وكذلك جهود بعض المؤسسات الخاصة تستحق التقدير، مثل الجامع الكبير للتراث الإسلامي والعربي، والموسوعة الشاملة، وإسلام ويب...

ومما يبشر بالخير أن كلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة أنشأت معملا متطورا به ٤١ جهاز حاسب آلي، لخدمة السنة ولتدريسها بأحدث الوسائل، تم افتتاحه في ١٧/ ٧/ ١٤٣٨هـ. وهي مبادرة تليق بمهمة الجامعة، وبموقعها في العالم الإسلامي.

موضوعات بحثية وأهدافها:

من المعلوم أن تقدير درجة مصداقية الحديث أو الرواية المحددة إنما هو مبني على درجة الثقة في الرواة، ووضوح شخصياتهم، ومنها احتمال اتصالهم بمن رووا عنهم. وهناك العديد من الكتب التي تتناول صفات الراوي، من حيث العدالة والضبط، ووضوح الشخصية. وكثير منها يضم معلومات مكررة، وبعضها أكثر اختصارا، ويضم بعضها إضافات غير موجودة في المصنفات الأخرى، من النوع نفسه. ولهذا هناك حاجة مُلحَّة إلى التحقق من هويات الرواة، وحصر المتفرق، وإضافة النواقص، والتحقق من دقة المعلومات الواردة عن الرواة المضمومين في هذه الكتب المتفرقة، ثم جمعها في مصنف واحد. ولا يتم ذلك إلا باستقصاء جميع المراجع المتوفرة حول الموضوع، سواء أكانت مصنفات ذات علاقة مباشرة أو غير مباشرة.

ويمكن تنفيذ هذه المشاريع بتجزئتها بطريقة تنسق بين الأجزاء الصغيرة للمشروع. فمن المشاريع التي ترد في الذهن مشروع معجم أو مصدر يوفر على الورق، وإلكترونيا، يجمع تراجم جميع رواة الأحاديث النبوية، بعد التحقق في ظل ضوابط تضعها لجان ذات كفاءة في الموضوع، ويحكمها عدد من الخبراء. ومن الضوابط المقترحة في حدود المعلومات التي وفّرها السلف في مراجع متفرقة ما يلي:

١. أن يشمل المعجم اسم الراوي إلى اسمين، كحد أدني، وكنيته، ولقبه أو شهرته.
٢. أن يشمل تاريخ ولادة الراوي، وتاريخ وفاته.
٣. أن يشمل أسماء بعض من روى عنهم أحاديث نبوية، ومن رووا عنه، حتى يمكن التحقق من هوية الراوي والحقائق المتفرقة عنه.
٤. أن يشمل معلومات عن بعض أقاربه، مثل الجد أو الأخ...
٥. أن يشمل أنشطته التعليمية والدعوية، بما فيها انتماءاته الفكرية...
٦. أن يشمل سيرته في الحياة العادية، بما في ذلك تعرضه لظروف تؤثر على عدالته أو ضبطه، مثل الوصول إلى درجة التخريف في أواخر عمره.
٧. أن يشمل أراء العلماء في درجة عدالته، وضبطه، أو جرحه وتعديله أو الثقة فيه على وجه العموم.

---

[157]) مجموعة الأحاديث الصحيحة، والضعيفة، وتحقيق جامع الأصول لأحاديث الرسول...

التقسيمات المقترحة للتنفيذ:

يمكن تقسيم الجهد الضخم باستخدام عدد من المداخل التي استخدمها السلف الصالح من المحدثين، مثل:

١ – التقسيم حسب الكتب التي تجمع متون الأحاديث وأسانيدها، مرتبة على أبواب الفقه، مثل: صحيح البخاري، ومسلم،...

٢ - حسب أصناف الرواة: الثقات، الضعفاء، المدلسون...

٣ – حسب أصناف الحديث: الصحاح، والموضوعات...

٤- حسب الكتب المتخصصة في تراجم الرواة العامة أو الخاصة ببعض كتب السنة، مثل: المعجم الكبير، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة...

المقترح لحجم الأبحاث:

وتُفصّل أجزاء المشروع إلى أحجام مختلفة بعضها مناسب لطلاب المرحلة الجامعية، وبعضها لرسائل الماجستير، وبعضها مناسب لبحث الدكتوراه. كما تُفصَّل، من حيث الجهد المطلوب بذله، مثل: مجرد حصر وتجميع، أو تحقق وفحص، واستنتاج.

ويمكن تقسيم الدراسات التي تهدف إلى إنشاء معجم لجميع الأحاديث استخدام مدخل دراسة الحالة، أي روايات حديث واحد أو أحاديث مرتبطة بموضوع واحد.

وبالنسبة لمعجم الرواة فيمكن أن يكون لراوي هو المحور الذي تدور حوله الأحاديث أو الروايات التي رواها.

ويمكن استخدام الدراسة المسحية، أي تتناول الدراسة مجموعة من الحالات كافية لاستقراء بعض السمات العامة التي تشترك فيها بعض الأحاديث أو بعض الرواة. وذلك حسب ضوابط محددة، تحددها بعض الأهداف الخاصة، مثل الوصول إلى قواعد تسهم في تطوير مقاييس نقد السند أو نقد المتن، أو إعادة صياغتها لتيسير عملية استيعابها واستعمالها.

أهداف متفاوتة المستوى:

هناك أهداف متعددة للبحث في مجال الحديث النبوي، تتفاوت درجات عمقها، وبالتالي مقادير الجهد المطلوب لتنفيذها. فهناك هدف لا يتطلب إلا جهدا محدودا، ولاسيما مع توفر النسخ الإلكترونية لنصوص السنة. وهناك أهداف تتطلب جهودا أكبر. وعلى وجه العموم يمكن التمييز بين المستويات التالية:

أولا- استخراج حديث أو مجموعة منها تتعلق بموضوع نتعامل معه.

ثانيا - استخراج النص الأكثر صحة (أعلى مصداقية) لحديث تتعدد رواياته، استنادا إلى التعليقات الجاهزة على درجة الثقة في الحديث. ونحتاج إلى ذلك خاصة عندما تكون الروايات مختلفة في المضمون أو متعارضة. وتتمثل التعليقات الجاهزة في كون الرواية موجودة في كتب الصحاح المشهورة، أو قوّم بعض المختصين درجة الثقة فيها.

ثالثا - قد نضطر إلى اللجوء إلى نقد المتن لتعدد الروايات ذات الدرجات المتقاربة، فيضطرنا إلى عقد مقارنة بين عدد منها لاختيار الأقوى من حيث السند، والأكثر ملاءمة من حيث المدلول. وقد نضطر إلى ذلك لأن المتن الذي يحظى بأعلى درجة من الثقة يثير الاستغراب، لأنه يتعارض مع الكتاب أو السنة أو العقل.

رابعا - تخريج الرواية المحددة، وذلك باللجوء إلى دراسة أسانيدها والوقوف على درجات الثقة في رواتها. وهنا، قد يرد الراوي باسم واحد أو كنية، فيحتاج الأمر إلى تحديد هوية الراوي أولا، ليمكن النظر في ترجمة حياته أو في تقويم المختصين في الجرح والتعديل لدرجة الثقة فيه.

خامسا – المساهمة في مشروع شامل، يجمع تراجم الرواة جميعا ويوفر المعلومات اللازمة عن كل منهم.

سادسا - المساهمة في مشروع شامل، لتيسير الوصول إلى الأحاديث التي تتجه إلى الصحة ودرجاتها المتفاوتة ليسترشد المسلم بها وهو مطمئن، ولتيسير التعرف على الأحاديث التي تميل إلى الضعف بدرجاتها المختلفة ليحرص المسلم على تجنب الوقوع في حبائلها، ولاسيما الموضوعة.

استخراج النصوص المطلوبة:

لتنفيذ البحث في ظل الأهداف السابقة نحتاج إلى الإجراءات التالية:

استخراج حديث مطلوب:

لاستخراج بعض النصوص المطلوبة من كتب السنة، يمكن اتباع الخطوات التالية:

١- في حالة معرفة طرف من الحديث يمكن البحث عن طريق العبارة أو اللفظ الذي يذكره الباحث من النص المطلوب. ولهذا الغرض، يُنصح الباحث بتحديد الكتب التي تحتوي على النصوص ذات الدرجة العالية من الثقة، مثل صحيح البخاري، ومسلم، وغيرهما. وإذا لم يجد فيوسع دائرة البحث بإدخال كتب أخرى. وعندما يعرض عليه الحاسب الآلي العديد من النتائج، أي النصوص الموجودة في عدد من كتب السنة، ينتقي منها النصوص التي درس المعلقون أسانيدها فأثبتوا لها درجة عالية من الثقة أو –على الأقل - مقبولة.

٢ – في حالة عدم تذكُّر أي لفظ أو عبارة في النص المطلوب، ولكن تذكُّر الصحابي الذي ورد عنه الحديث، يمكن البحث في كتب المسانيد التي تصنف الأحاديث حسب الصحابي الذي روى الحديث.

٣ – البحث عن طريق الموضوع، والملاحظ أن معظم كتب السنة تصنف النصوص حسب أبواب الفقه المختلفة، ولهذا إذا تم تحديد الباب الذي ينتمي إليه الموضوع أو الحديث تسهل مهمة استخراج النصوص المطلوبة.

استخراج نص أعلى مصداقية:

ينبغي على الباحث التنبه إلى أن الكتب التي تتضمن الأحاديث الصحيحة أيضا درجات متفاوتة، كما سبقت الإشارة في الفصل الثاني. فيبدأ البحث أولا في أعلاها مصداقية، وإذا لم يجد فيبحث في التي تليها... ثم يستعين بالتقويمات الجاهزة لدرجة الحديث، بالرجوع إلى تقويم المختصين للروايات المحددة. ولا يمكننا معرفة أيها أقوى إسنادا إلا بحصرها كلها والمقارنة بينها.

ومثاله، نريد أن نعرف أي الروايات أقوى بالنسبة للحديث الذي يتضمن السياق الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم "أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله...". هنا، علينا حصر الروايات التي تتضمن السياق، فسنجد بالبحث في كتب

الحديث، أنها قريبة من العشرة. فننظر أيها أقوى سندا، سنجد روايتين حظيتا بالتعليق الجيد لمصداقيتهما.

الرواية الأولى تقول:

أخبرنا هَاشمُ ابن الْقَاسمِ ثنا شعْبَةُ عن النّعْمَانِ ابن سَالِمٍ قال سمعت أَوسَ ابن أَبي أَوسٍ الثّقَفيَّ قال أَتَيتُ رَسولَ اللّهِ، صلى الله عليه وسلم، في وَفدِ ثَقيفٍ. قال وَكنْتُ في أَسفَلِ الْقبَّةِ، ليس فيها أَحَدٌ إلا النبي، صلى الله عليه وسلم، نَائمٌ، إذْ أَتَاهُ رَجلٌ فسَارَّهُ فقال: اذهَبْ فَاقْتلْهُ، ثمَّ قال: أَلَيسَ يَشهَدُ أَنْ لا إلَهَ إلا الله؟ قال شعْبَةُ :وَأَشكُّ أن محَمَّدًا رسول اللّهِ. قال: بلَى. قال إني أمِرْتُ أنْ أقَاتِلَ الناس حتى يقُولُوا لا إلَهَ إلا الله. فإذا قالُوهَا حرُمَتْ عليّ دمَاؤُهُمْ وأَمْوَالُهُمْ إلا بحَقِّهَا وَحسَابُهُمْ على اللّهِ..."([١٥٨])

وتقول الرواية الثانية:

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابن عُمَيْرِ ابن يُوسُفَ، بِدِمَشْقَ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابن حَمَّادٍ الظِّهْرَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ ابن يَزِيدَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابن عَدِيِّ ابن الْخِيَارِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابن عَدِيٍّ الأَنْصَارِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ بَيْنَ ظَهْرَانَي النَّاسِ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُهُ أَنْ يُسَارَّهُ. فَسَارَّهُ فِي قَتْلِ رَجُلٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ. فَجَهَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، بِكَلامِهِ. وَقَالَ: أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ؟ قَالَ: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلا شَهَادَةَ لَهُ. قَالَ: أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلا شَهَادَةَ لَهُ. قَالَ: أَلَيْسَ يُصَلِّي؟ قَالَ: بَلَى، وَلا صَلاةَ لَهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، أُولَئِكَ الَّذِينَ نُهِيتُ عَنْهُمْ.([١٥٩])

تخريج رواية غير مخرجة:

يجب التنبه إلى بعض الحقائق، مثل كون هذه الكتب الصحيحة لا يخلوا بعضها من علل نادرة، مثل سقوط السياق الذي يؤثر على المعنى بصورة جذرية، كما تبيّن معنا في الفصل الرابع. وقد لا تخلوا من العلة في السند، لتغير حالة الراوي من ثقة ضابط إلى غير ضابط، بسبب المرض أو تقدم السن أو أي سبب آخر. ولهذا من المستحسن أن يتنبه الباحث إلى تناسق مدلولات النصوص التي يستشهد بها مع نصوص الكتاب والسنة الموثقة، والقواعد العامة للشريعة الإسلامية أو روحها.

ومثاله الحديث الذي ورد في صحيح البخاري ومسلم، بدون سياقه: حدثنا عبد اللّهِ ابن محَمَّدٍ الْمسْنَدِيُّ قال حدثنا أبو رَوحٍ الْحَرَميُّ ابن عمَارَةَ قال حدثنا شعْبَةُ عن وَاقدِ ابن محَمَّدٍ. قال سمعت أبي يحدث عن ابن عمَرَ أَنَّ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه وسلم قال: أمِرْتُ أنْ أقَاتِلَ الناس حتى يَشْهَدوا أنْ لا إلَهَ إلا الله وأَنَّ محَمَّدًا رسول اللّهِ وَيقِيمُوا الصّلَاةَ وَيؤْتُوا الزّكَاةَ. فإذا فَعَلوا ذلك عَصَموا منِّي دِمَاءَهمْ وَأَمْوَالَهمْ إلا بحَقِّ الْإِسْلَامِ وَحِسَابهُمْ على اللّهِ.([١٦٠])

وهناك مشكلات خاصة بعملية التخريج، وعلى رأسها جهالة الراوي، مثل أن يرد باسم مفرد أو كنية، وتفرق المعلومات عنه وتضاربها أحيانا.

---

158) الدارمي، سنن الدارمي ج ٢: ٢٨٧؛ وقال حسين أسد : إسناده صحيح، الجامع الكبي للتراث.

159) ابن حبان، صحيح ابن حبان ج ١٣: ٣٠٩؛ وقال الأرناؤوط : إسناده قوي، الجامع للتراث.

160) البخاري، صحيح البخاري ج١: ١٥٣.

الراوي المجهول هويته:

قد يرد الراوي في سلسلة رواة الحديث أو الرواية المحددة له، باسمه الأول فقط، مثل (إسرائيل)، أو (سماك). فيضطر المُخرِّج للنص أن يحدد أولا هوية هذا الراوي، ليتمكن من فحص ترجمة حياته والتعرف على رأي خبراء الجرح والتعديل فيه. وهناك طرق تعين على التعرف على هوية الراوي المجهول، ومنها:

أولا - الرجوع إلى المصادر التي تعتني بمثل هذه المشكلة مما تركه علماء السلف، ومنها:

١. غنية الملتمس إيضاح الملتبس، للخطيب.
٢. غوامض الأسماء المبهمة لابن شكوال.
٣. كتاب الأسماء المبهمة للخطيب.
٤. المعجم في مشتبه أسامي المحدثين للهروي.
٥. تقييد المهمل وتمييز المشكل.
٦. جزء الأوهام في المشايخ النبل للمقدسي.

ثانيا - البحث عن روايات أخرى للحديث نفسه، وهي الطريقة التي استخدمها الخطيب في كتابه الأسماء المبهمة، حيث يقول في مقدمة كتابه: هذا كتاب أوردت فيه أحاديث تشمل على قصص متضمنة ذكر جماعة من الرجال والنساء أبهمت أسماؤهم وكُنّي عنها، وجاءت في أحاديث أخر محكمة، فجمعت بينهما، وجعلت إثر كل حديث فيه اسم مبهم حديثا فيه بيانه.([١٦١]) وانطلاقا من منهج الخطيب يمكن أيضا البحث عن رواية أخرى للحديث، ورد فيها اسم الراويين، مقترنا باسم الأب مثلا. وبالبحث أمكن الحصول على الرواية التالية التي تقول:

أخبرنا عبد الرزاق عن **إسرائيل ابن يونس** قال أخبرني **سماك ابن حرب** عن النعمان ابن سالم عن رجل قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في قبة في مسجد المدينة. فأخذ بعمود القبة فجعل يحدثنا إذ جاءه رجل فسارّه. لا أدري ما يُسارُّه به. فقال النبي، صلى الله عليه وسلم، اذهبوا به فاقتلوه. قال: فلما قفا الرجل دعاه فقال: لعله يقول لا إله إلا الله. قال: أجل. قال: النبي، صلى الله عليه وسلم: فاذهب فقل لهم يرسلونه. فإنه أوحي إلي أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله. فإذا قالوا لا إله إلا الله حرمت عليّ دماؤهم وأموالهم، إلا بالحق. وكان حسابهم على الله.([١٦٢])

وهكذا يتضح لنا من هذه الرواية أن إسرائيل هو إسرائيل ابن يونس، وأن سماك هو سماك ابن حرب.

ثالثا - إذا لم يجد الباحث رواية أخرى للنص نفسه، توضح من الراوي المقصود، فيمكنه توسيع دائرة البحث بالنظر في أسانيد المتون التي وردت فيها عبارة "أمرت أن أقاتل الناس"، أي بدون اشتراط السياق "رجل فأسرّه...".

فيجد مثلا، في موطأ مالك رواية مرسلة تقول. "عن **مَالِكٍ** عنِ **ابن شهَابٍ** عن عطَاءِ ابن يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عن عبيد الله ابن عَديٍّ ابن الْخيَارِ أَنَّهُ قال بَينَمَا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، جَالسٌ بين ظَهرَانَي الناس، إذْ جاءَهُ رَجلٌ فسَارَّهُ ..."([١٦٣])

---

[161]) الخطيب، مقدمة الأسماء المبهمة.

[162]) عبد الرزاق، مصنف عبد الرزاق ج١٠: ١٦٣.

[163]) مالك، موطأ مالك ج١: ١٧١.

والسؤال هو: من هو مالك؟ ومن هو ابن شهاب؟ وهنا يمكننا استعمال مؤشرات أخرى لتحديد المجهول، مثل البحث عن هذا السند، في حديث آخر، قد لا تكون له علاقة بالحديث موضوع الدراسة، أو بالبحث عمن رووا عن عطَاءِ ابن يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، والنظر في المعلومات المتوفرة عن من اسمه مالك، وابن شهاب. ويمكن البحث عن سند ورد فيها الاثنان.

فنجد مثلا الحديث التالي: أخبرنا مالك قال: أخبرني ابن شهاب الزهري عن أنس ابن مالك أنه قال: كنا نصلي العصر، ثم يذهب الذاهب إلى قباء، فيأتيهم و الشمس مرتفعة.([١٦٤]) وهناك روايات أخرى لمالك ابن أنس عن **ابن شهاب** الزهري.([١٦٥]) وبالرجوع إلى من يروي عنه مالك ابن أنس يظهر أن المقصود بمالك هو **مالك** ابن أنس، وبابن الشهاب محمد ابن مسلم **ابن الشهاب** الزهري.

ويمكن الاستعانة بعمل جداول مثل التالي لتيسير عملية المقارنة بين أسانيد الروايات المختلفة للحديث الواحد، ولاكتشاف إذا ما كانت الرواية لها متابعات أو شواهد. فمثلا هذا الحديث بالسياق ورد عن أربعة من الصحابة: عبد الله ابن عدي، والنعمان ابن بشير، وأوس ابن أوس الثقفي، وأوس ابن أبي أوس الثقفي.([١٦٦])

صحيح ابن حبان ج١٣: ٣٠٩	سنن النسائي الكبرى ص ج٧: ٧٩	مسند الطيالسي ج ١: ١٥١	سنن الدارمي ج ٢: ٢٨٧	(سنن ابن ماجه ج ٢: ١٢٩٥	للنسائي (المجتبى) ج ٧: ٨٠
قال شعيب الأرنؤوط إسناده قوي	شهد للكتاب بالصحة عدد منهم ابن الصلاح والنيسابوري والدار قطني		قال حسين أسد: إسناده صحيح	قال الألباني: صحيح	شهد للكتاب بالصحة عدد منهم ابن الصلاح والنيسابوري والدار قطني
أحمد بن عمير	---	---	---	---	---
محمد بن حماد	---	---	---	---	---
عبد الرزاق	---	---	---	أبو بَكْرِ بن أبي شَيْبَةَ	---
معمر	محمد بن عبد اللّهِ بن المُبَارَكِ	---	---	عبد اللّهِ بن بَكْرٍ السَّهْمِيُّ	محمد بن بشَّارٍ
الزهري	الأَسْوَدُ بن عامِرٍ	أبو داود	هَاشِمُ بن الْقَاسِمِ	حَاتِمُ بن أبي صَغِيرَةَ	محَمَّد
عطاء بن يزيد	إِسرَائِيلُ [ابن يونس]	شعبة	شعْبَةُ	النُّعْمَانِ بن سَالِمٍ	شعْبَةُ
عبيد الله بن عدي بن الخيار	سِماكٍ ابن حرب	النعمان بن سالم	النّعْمَانِ بن سَالِمٍ	عَمْرَو بن أَوْسٍ	النّعْمَانِ بن سَالِمٍ
عبد الله بن عدي	**النُّعمَانِ بن بشِيرٍ**	**أوس ابن أوس الثقفي**	**أَوسَ بن أبي أَوسٍ الثّقَفيَّ**		أَوس

تخريج حديث النسائي بالسياق:

يقول الحديث الذي نريد تخريجه: أخبرنا محمد بن عبد اللّهِ بن المُبَارَكِ قال حدثنا

---

١٦٤) مالك، موطأ مالك - رواية محمد ابن الحسن جزء ١ صفحة ٤٦.

١٦٥) انظر مثلا: مالك، موطأ مالك، رواية محمد بن الحسن ج٣: ٤٧٩؛ الفسوي، المعرفة ج١ ص٣٤٦.

١٦٦) وهو غير أوس ابن أوس، انظر: المزي، تهذيب الكمال ج٣ ص٣٨٨؛ العسقلاني، الإصابة ج١: ١٤٤.

الأَسْوَدُ بن عامِرٍ قال حدثنا إِسرَائِيلُ عن سِماكٍ **عن النُّعمَانِ بن بشِيرٍ** قال **كنا مع** النبي صلى الله عليه وسلم فجَاءَ رجُلٌ فسَارَّهُ فقال اقتُلُوهُ ثمَّ قال أَيَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إلا الله قال نعم ولكن ما يقُولُهَا تعَوُّذًا فقال رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لا تقْتُلُوهُ فإِنَّمَا أمِرْتُ أنْ أُقاتِلَ الناس حتى يقُولُوا لا إِلهَ إلا الله فإذا قالُوهَا عصَمُوا منِّي دِماءَهُمْ وأَمْوَالَهُمْ إلا بِحقِّهَا وحِسَابُهُمْ على اللَّهِ. ([١٦٧])

ولو نظرنا إلى إسناده وتراجم الرواة سنجد ما يلي: ([١٦٨])

محمد ابن عبد الله ابن المبارك	من أئمة الأثر، ثقة حافظ، حافظ متقن، من الحفاظ المتقنين والمأمونين، ثقة ثقة، ثقة كان حافظا، في الثقات عند ابن حبان، صدوق ثقة، الحافظ الحجة.
الأسود ابن عامر الشامي	ثقة، لا بأس به، صدوق صالح، صالح الحديث، في الثقات عند ابن حبان، صدوق صالح، ثقة صالح صدوق.
إسرائيل ابن يونس	ثقة إمام وضعفه ابن حزم ورد أحاديثه مع كونها كثيرة الصحاح، ثقة تُكلِّم فيه بلا حجة، وقال حرب عن أحمد بن حنبل كان شيخنا ثقة وجعل يتعجب من حفظه، لين ما سمع منه بآخر حياته.
سماك ابن حرب	أحد علماء الكوفة، ثقة ساء حفظه، ضعيف الحديث، ثقة وكان شعبة يضعفه وقواه جماعة، ذهب بصره، الحافظ الإمام الكبير، يقول السبيعي: عليكم بعبد الملك بن عمير وسماك بن حرب، ويقول الثوري ما سقط لسماك بن حرب حديث، روايته عن عكرمة خاصة مضطربة، صالح وليس من المتثبتين، ومن سمع منه قديما مثل شعبة وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم، ليس به بأس وفي حديثه شيء، في حديثه لين. وقال جرير بن عبد الحميد أتيت سماك بن حرب فرأيته يبول قائما فرجعت ولم أسأله وقلت خرف. إذا انفرد سماك بأصل لم يكن حجة، أصلح حديثا من عبد الملك بن عمير، ثقة، صدوق ثقة، ضعيف.

خلاصة الحكم في الرواية المذكورة هو أنها تقترب من الصحيح لأن الرواة الثلاث حصلوا على درجة الثقة، وأما سماك فقد تأرجحت الثقة فيه بين مثبت ومضعف. ويضاف إلى ذلك أن هذه الروايات لها متابعات وشواهد قوية الإسناد، كما هو واضح في جدول الأسانيد أعلاه. وبهذا نلاحظ أن الروايات ذات السياق ترجح على الروايات المجردة من السياق.

المعلومات المتفرقة عن الراوي:

اختصارا للوقت يمكن حصر الأمثلة في صنفين من الرواة: الصحابة، وغيرهم. ونلاحظ هنا أن المعلومات عن الصحابة وعن الرواة الآخرين متفرقة في مصادر عديدة، تتنوع المعلومات فيها، وتتفاوت من حيث الكمية، ومن حيث نوع المضمون، وقد تتعارض. وهذا يعني ضرورة تنفيذ دراسات تعمل على حصرها، وتجميعها في مصادر أو مصدر واحد مُوحّد، ييسر على المستفيد من هذه المعلومات الرجوع إليها.

---

[167]) النسائي، سنن النسائي (المجتبى) ج٧: ٧٩، سنن النسائي الكبرى ج٢: ٢٨٢.

[168]) الذهبي، الكاشف ج٢ ص١٨٩؛ العسقلاني، تقريب التهذيب ج١ ص٤٩٠؛ العسقلاني، تهذيب التهذيب ج٩ ص٢٤٣؛ التعديل والتجريح ج٢ ص٦٥٤؛ ابن حبان، الثقات ج٩ ص١٢١؛ المنذري، الجرح والتعديل ج ٧ ص٣٠٥؛ الحسيني، تذكرة الحفاظ ج٢ ص٥١٩؛ العسقلاني لسان الميزان ج٧ ص٥١٨؛ السيوطي، طبقات الحفاظ ج١ ص٢٣١؛ تاريخ بغداد ج٥ ص٤٢٣؛ الأنصاري، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ج١ ص٣٧؛ ذكر من تكلم فيه وهو موثق ج١ ص٤٤؛ البخاري، التاريخ الكبير ج٤ ص١٧٣؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء ج٥ ص٢٤٥؛ البلغة ج١ ص١٠٩؛ ، الضعفاء ج٣ ص٤٦٠.

الصحابة:

هناك كتب متعددة تتحدث عن الصحابة، وتتضمن معلومات مكررة، أو متفردة ، وعلى بعضها ملاحظات، أي تحتاج إلى التحقق والتصفية. يقول العسقلاني، في مقدمة كتابه الإصابة في تمييز الصحابة، أن أول من كتب في الموضوع البخاري، وتلاه عدد من المؤلفين: "... إلى أن كان في أوائل القرن السابع ، فجمع عز الدين ابن الأثير كتابا حافلا سماه "أسد الغابة "، جمع فيه كثيرا من التصانيف المتقدمة، إلا أنه تبع من قبله. فخلط من ليس صحابيا بهم، وأغفل كثيرا من التنبيه على كثير من الأوهام الواقعة في كتبهم. ثم جرّد الأسماء التي في كتابه، مع زيادات عليها، الحافظ أبو عبد الله الذهبي، وعلّم لمن ذُكِر غلطا ولمن لا تصح صحبته؛ ولم يستوعب ذلك ولا قارب . وقد وقع لي بالتتبع كثير من الأسماء التي ليست في كتابه، ولا أصله على شرطهما؛ فجمعت كتابا كبيرا في ذلك ميزت فيه الصحابة من غيرهم. ومع ذلك فلم يحصل لنا من ذلك جميعا الوقوف على **العُشر** من أسامي الصحابة، بالنسبة إلى ما جاء عن أبي زرعة الرازي الذي قال: توفي النبي، صلى الله عليه وسلم، ومن رآه وسمع منه زيادة على مائة ألف إنسان من رجل وامرأة، كلهم قد روى عنه سماعا أو رؤية.

ويضيف العسقلاني بأن أسد الغابة يضم حوالي سبعة آلاف وخمسمائة نفسا، وأن سبب خفاء أسماء البقية أن أكثرهم أعراب، وأكثرهم حضروا حجة الوداع. وقد كثر سؤال جماعة من الإخوان في تبييضه، فاستخرت الله تعالى في ذلك ، **ورتبته على أربعة أقسام في كل حرف منه"** : **فالقسم الأول** - فيمن وردت صحبته بطريق الرواية عنه أو عن غيره، سواء كانت الطريق صحيحة أو حسنة أو ضعيفة، أو وقع ذكره بما يدل على الصحبة بأي طريق كان. و**القسم الثاني** - من ذُكِر في الصحابة من الأطفال الذين ولدوا في عهد النبي صلى، الله عليه وسلم، لبعض الصحابة من النساء والرجال، ممن مات صلى الله عليه وسلم، وهو في دون سن التمييز. **والقسم الثالث** - فيمن ذُكِر في الكتب المذكورة من المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، ولم يرد في خبر قط أنهم اجتمعوا بالنبي، صلى الله عليه وسلم، ولا رأوه، سواء أسلموا في حياته أم لا. وهؤلاء ليسوا أصحابه باتفاق أهل العلم. **والقسم الرابع** - فيمن ذُكِر في الكتب المذكورة على سبيل الوهم والغلط.([١٦٩])

ومن المراجع التي تحدثت عن الصحابة ما يلي:

رقم	المرجع	عددهم	الوفاة هـ
	معجم الصحابة للبغوي.	٢٢٣٣	٣١٧
	معجم الصحابة لابن قانع	١٢٢٦	٣٥١
	أسد الغابة لابن الأثير.	٧٦٩٦	٣٦٠
	أسماء من يعرف بكنيته للأزدي	٢٠٠	٣٧٤
	معرفة أسامي أرداف النبي لابن منده	٢٩	٣٩٥
	معرفة الصحابة للأصبهاني	٤٢٣٥	٤٣٠
	الإصابة في تمييز الصحابة للعسقلاني	١٢٣٠٤	٨٥٢
	ريح النسرين فيمن عاش من الصحابة مائة وعشرين للسيوطي	١٩	٩١١

فهناك حاجة واضحة إلى تنفيذ دراسات تقوم بحصر الصحابة، وتجميع

169) العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة ج ١: ٢- ٥.

المعلومات الخاصة بكل صحابي، والرواة من بعدهم، وتنقيحها، ليسهل استخدامها في عملية التحقق من الروايات المنسوبة إليهم. ومما يؤكد هذه الحاجة التأمل في عينة مما ورد عن الصحابي النعمان ابن بشير، والراوي إسرائيل ابن يونس.

الصحابي النعمان ابن بشير:

ترجمة الصحابي

١. **النعمان** ابن بشير ابن سعد الخزرجي الأمير أبو عبد الله روى عنه عروة وأبو قلابة وسماك. وولي حمص ليزيد، وقتل في آخر سنة ٦٤ ع (الذهبي، الكاشف ج٢: ٣٢٢)

٢. **النعمان** ابن بشير ابن سعد ابن ثعلبة الأنصاري الخزرجي له ولأبويه صحبة. ثم سكن الشام، ثم ولي إمرة الكوفة، ثم قتل بحمص سنة خمس وستين، وله أربع وستون سنة.(العسقلاني، تقريب التهذيب ج١: ٥٦٣)

٣. **النعمان** ابن بشير ابن سعد ابن ثعلبة ابن جلاس ابن زيد ابن مالك ابن ثعلبة ابن كعب ابن الخزرج الأنصاري الخزرجي، أبو عبد الله المدني. له ولأبويه صحبة وأمه عمرة بنت رواحة. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن خاله عبد الله بن رواحة وعمر وعائشة. وروى عنه ابنه محمد ومولاه حبيب بن سالم والشعبي وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعروة بن الزبير وإسحاق السبيعي وأبو قلابة الجرمي وأبو سلام الأسود وسالم بن أبي الجعد وحميد بن عبد الرحمن بن عوف وخيثمة بن عبد الرحمن وسماك بن حرب والعيزار بن حريث والمفضل بن المهلب بن أبي صفرة وأزهر بن عبد الله الحرازي وآخرون. قال الواقدي ولد على رأس أربعة عشر شهرا من الهجرة، وهو أول مولود ولد في الأنصار، بعد قدوم النبي، صلى الله عليه وسلم. هذا قول الأكثر أنه ولد هو وابن الزبير عام اثنتين من الهجرة، وقيل غير ذلك. وروى نحوه عن جابر أنه قال أنا أسن منه بنحو من عشرين سنة. وما وُلد قبل بدر إلا بثلاثة أشهر أو أربعة. وقال يحيى بن معين ليس يروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، حديثا يقول فيه سمعت، إلا في حديث الشعبي "الجسد مضغة"، والباقي من حديثه إنما هو عن النبي، صلى الله عليه وسلم، ليس فيه سمعت. وقال، أيضا، أهل المدينة يقولون: لم يسمع من النبي، صلى الله عليه وسلم؛ وأهل العراق يصححون سماعه منه. وقال أبو نعيم كان أميرا على الكوفة في عهد معاوية. وقال أبو حاتم كان أميرا على الكوفة تسعة أشهر. وقال مسهر عن سعيد بن عبد العزيز كان قاضي دمشق بعد فضالة بن عبيد. وقال سماك بن حرب استعمله معاوية على الكوفة، وكان من أخطب من سمعت. وقال الهيثم بن عدي عزله معاوية عن الكوفة، ثم ولاه حمص. وقال بن سعد أخبرت عن أبي اليمان عن إسماعيل بن عياش عن يزيد بن سعيد عن عبد الملك بن عمير قال أتى بشير بن سعد بالنعمان إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال يا رسول الله: أدع له. فقال أما ترضى أن يبلغ ما بلغت. ثم يأتي الشام فيقتله منافق، من أهل الشام. وقال أبو مسهر كان النعمان بن بشير عاملا على حمص، فبايع لابن الزبير. يعني بعد موت يزيد بن معاوية. فلما تمرد أهل حمص خرج هاربا فاتبعه خالد بن خلى الكلاعي فقتله. وقال خليفة بن خياط وفي أول سنة خمس وستين خرج النعمان من حمص، فاتبعه خالد بن خلى الكلاعي فقتله. وقال المفضل الغلابي وغيره قتل سنة ست وستين...(العسقلاني، تهذيب التهذيب ج١٠: ٣٩٩-٤١٧)

٤. **النعمان** (١) ابن بشير ابن سعد ابن ثعلبة ابن الجلاس؛ ويُقال: ابن خلاس ابن زيد ابن مالك ابن ثعلبة ابن كعب ابن الخزرج الأَنْصارِيّ الخزرجي، أبو عَبد الله المدني، صاحب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وهو ابن صاحبه، وأمه عُمَرة بنت رواحة أخت عَبد الله ابن رواحة.

قال الواقدي (٢) : وُلد على رأس أربعة عشر شهرا من الهجرة، وهو أول مولود ولد في الأنصار، بعد قدوم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، المدينة.(المزي، تهذيب الكمال ج٢٩: ٤١١)

٥. **النعمان** ابن بشير ابن سعد ابن ثعلبة الأمير العالم صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو ابن صاحبه أبو عبد الله ويقال أبو محمد الأنصاري الخزرجي ابن أخت عبد الله ابن رواحة. ومسنده مائة وأربعة عشر حديثا، اتفقا له على خمسة، وانفرد البخاري بحديث، ومسلم بأربعة. شهد أبوه بدرا، وولد النعمان سنة اثنتين وسمع من النبي، صلى الله عليه وسلم، وعُدّ من الصحابة الصبيان باتفاق. وحدّث عنه ابنه محمد، والشعبي، وحميد ابن عبد الرحمن الزهري، وأبو سلام ممطور، وسماك ابن حرب، وسالم ابن أبي الجعد، وأبو قلابة، وأبو إسحاق السبيعي ومولاه حبيب بن سالم وعدة.

وكان من أمراء معاوية فولاه الكوفة مدة ثم ولي قضاء دمشق بعد فضالة ثم ولي إمرة حمص.

قال البخاري ولد عام الهجرة.

قيل وفد أعشى همدان على النعمان وهو أمير حمص فصعد المنبر فقال يا أهل حمص وهم في الديوان عشرون ألفا هذا ابن عمكم من أهل العراق والشرف جاء يسترفدكم فما ترون؟ قالوا أصلح الله الأمير احتكم له فأبى عليهم قالوا فإنا قد حكمنا له على أنفسنا بدينارين دينارين. قال نجعلها من بيت المال أربعين ألف دينار

قال سماك بن حرب كان النعمان بن بشير والله من أخطب من سمعت

قيل إن النعمان لما دعا أهل حمص إلى بيعة ابن الزبير ذبحوه.

وقيل قتل بقرية بيرين قتله خالد بن خلي بعد وقعة مرج راهط في آخر سنة أربع وستين رضي الله عنه (الذهبي، سير أعلام النبلاء ج٣: ٤١١- ٤١٢)

٦. **النعمان** ابن بشير ابن سعد ابن ثعلبة الأنصاري الخزرجي الكوفي، واليها سبعة أشهر، من قبل معاوية ابن أبي سفيان. أخرج البخاري في الإيمان ومواضيع أخرى عن الشعبي وأبي إسحاق وسالم ابن أبي الجعد عنه عن النبي، صلى الله عليه وسلم. قال عبد الله ابن أبي بكر هو أول مولود ولد من الأنصار بالمدينة، بعد قدوم النبي، صلى الله عليه وسلم. وقال ابن الجنيد سأل رجل ابن معين وأنا أسمع سمع النعمان ابن بشير من النبي صلى الله عليه وسلم، وقال أهل المدينة يقولون: لا. كان صغيرا. ونحن نروي كما علمتم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، وقال البخاري في التاريخ ثنا عبد الله حدثني معاوية عن ربيعة ابن يزيد الدمشقي عن عبد الله ابن عامر عن النعمان ابن بشير الأنصاري كتب معي معاوية إلى عائشة بعد قتل عثمان فقالت يا ابن عمرة أين صرت برأسك سنواتك هذه قلت أتيت الشام أرض الجهل. وقال أحمد ابن محمد قتل بقرية بيرين من قرى حمص بعد وقعة راهط.(الباجي، التعديل والتجريح ج٢: ٧٧٥)

٧. **النعمان** بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن جلاس الأنصاري، أبو عبد الله، نزل الكوفة، وكان يليها لمعاوية، ثم ولي قضاء دمشق، وقتل بحمص. قتله خالد بن خلى

الكلاعي، بعد وقعة المرج براهط. وكان عاملا لابن الزبير على حمص، وكانت أمه عمرة بنت رواحة، أخت عبد الله بن رواحة، وهو أول مولود ولد من الأنصار بالمدينة.(ابن حبان، الثقات ج٣: ٤٠٩)

٨. **النعمان** ابن بشير ابن سعد الأنصاري أبو عبد الله سكن الكوفة مدة، وكان يليها لمعاوية. ثم خرج إلى الشام فسكنها، وولي قضاء دمشق، وقتل بحمص، وكان عاملا لابن الزبير على حمص.(ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار ج١: ٥١)

٩. **النعمان** ابن بشير ابن سعد أخو بنى الحارث ابن خزرج الأنصاري، أبو عبد الله له صحبة، روى عنه حميد ابن عبد الرحمن والشعبي وأبو إسحاق الهمداني وسماك ابن حرب وابنه محمد ابن النعمان. وكان أميرا على الكوفة تسعة اشهر.(الرازي، الجرح والتعديل ج٨: ٤٤٤)

١٠. **النعمان** ابن بشير ابن سعد من بني الحارث ابن الخزرج، وأمه عمرة بنت رواحة أخت عبد الله ابن رواحة، من بني الحارث ابن الخزرج، ويكنى النعمان أبا عبد الله. وكان أول مولود من الأنصار ولد بالمدينة، بعد هجرة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وولد في شهر ربيع الآخر، على رأس أربعة عشر شهرا من هجرة رسول الله، صلى الله عليه وسلم. وهذا في رواية أهل المدينة، وأما أهل الكوفة فيروون عنه روايات كثيرة، يقول فيها: سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فدل على أنه أكبر سنا مما روى أهل المدينة في مولده. وكان ولي الكوفة لمعاوية ابن أبي سفيان، وأقام بها، وكان عثمانيا ثم عزله معاوية ابن أبي سفيان، فصار إلى الشام. فلما مات يزيد ابن معاوية دعا النعمان لابن الزبير. وكان عاملا على حمص فلما قتل الضحاك ابن قيس بمرج راهط، في ذي الحجة سنة أربع وستين في خلافة مروان ابن الحكم هرب النعمان ابن بشير من حمص. فطلبه أهل حمص فأدركوه فقتلوه واحتزوا رأسه ووضعوه في حجر امرأته الكلبية. يقول عبد الله ابن بكر السهمي: حدثنا حاتم ابن أبي صغيرة عن سماك ابن حرب أن معاوية استعمل النعمان ابن بشير على الكوفة، وكان والله من أخطب من سمعت من أهل الدنيا يتكلم.(الزهري، طبقات ابن سعد ج٦: ٥٣)

١١. **النعمان** ابن بشير ابن سعد ابن ثعلبة ابن جلاس ابن زيد الأنصاري الخزرجي. وقد تقدّم تمام نسبه في ترجمة والده في حرف الباء الموحدة. ويكنى أبا عبد الله، وهو مشهور، له ولأبيه صحبة. قال الواقدي كان أول مولود في الإسلام من الأنصار، بعد الهجرة بأربعة عشر شهرا. وعن ابن الزبير كان النعمان ابن بشير أكبر مني بستة أشهر. وروى عن النبي، صلى الله عليه وسلم، وعن خالد ابن عبد الله ابن رواحة وعمر وعائشة. وروى عنه ابنه محمد ومولاه سالم وعروة والشعبي والسبيعي وأبو قلابة وخيثمة ابن عبد الرحمن وسماك ابن حرب وآخرون. وقال أبو مسهر عن شعبة ابن عبد العزيز كان قاضي دمشق، بعد فضالة ابن عبيد. وقال سماك ابن حرب استعمله معاوية على الكوفة، وكان من أخطب من سمعت. وقال الهيثم نقله معاوية من إمرة الكوفة إلى إمرة حمص، وضم الكوفة إلى عبيد الله ابن زياد. وكان بالشام لما مات يزيد ابن معاوية. ولما استخلف معاوية ابنه يزيد ومات عن قرب، دعا النعمان إلى ابن الزبير. ثم دعا إلى نفسه فواقعه مروان ابن الحكم، بعد أن واقع الضحاك ابن قيس، فقتل النعمان ابن بشير، وذلك في سنة خمس وستين. (ابن الأثير، الإصابة ج٦: ٤٤٠)

١٢. **النعمان** ابن بشير ابن سعد ابن ثعلبة ابن خلاس ابن زيد ابن مالك ابن ثعلبة ابن كعب ابن الخزرج الأنصاري كنيته أبو عبد الله وأمه عمرة بنت رواحة. له

صحبة من النبي، صلى الله عليه وسلم، عداد أبيه في أهل الحجاز. ونزل النعمان الكوفة، ثم انتقل منها إلى الشام. ويقال مات بالشام، ويقال قتله أهل حمص بعد مرج راهط. روى عنه أبو إسحاق السبيعي في الإيمان وسالم بن أبي الجعد في الصلاة وسماك بن حرب وحبيب بن سالم مولاه في الصلاة وعبيد الله بن عبد الله وابنه محمد بن النعمان وحميد بن عبد الرحمن بن عوف وعروة بن الزبير والشعبي وأبو سلام ممطور وخيثمة. (رجال مسلم ج٢: ٢٩٣)

١٣. **النعمان** بن بشير بن سعد الأنصاري المدني ولد في السنة الثانية من الهجرة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن خال عبد الله بن رواحة وعمر وعائشة وعنه ابنه محمد ومولاه حبيب بن سالم والشعبي وآخرون ولي الكوفة في عهد معاوية ثم ولي حمص لابن الزبير فلما تمردت أهلها خرج هاربا فاتبعه خالد ابن خلي فقتله وذلك سنة أربع وستين (السيوطي، إسعاف المبطأ ج١: ٢٩)

١٤. **النعمان** بن بشير بن سعد الأنصاري الأمير.(الذهبي، المعين في طبقات المحدثين ج١ ص٢٧)

١٥. **النعمان** ابن بشير ابن سعد ابن ثعلبة ابن خلاس أبو عبد الله الأنصاري الخزرجي الكوفي. وكان واليها سبعة أشهر من قبل معاوية. سمع النبي، صلى الله عليه وسلم، روى عنه الشعبي وأبو إسحاق وسالم ابن أبي الجعد في (الإيمان). قال الواقدي عن رجال من أهل المدينة قالوا ولد النعمان ابن بشير، بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم، في الهجرة بأربعة عشر شهرا. وأما أهل الكوفة فيروون عنه روايات كثيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تدل على انه أكبر سنا مما روى أهل المدينة في مولده، لأنه يقول في غير حديث (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم). وهذا اثبت عندنا. هكذا قال في (الطبقات) وقال في (التاريخ) وُلد النعمان في السنة التي هاجر فيها النبي صلى الله عليه وسلم في جمادى الأولى. وهو أول مولده، ولد من الأنصار. وقال الهيثم ابن عدي قتله أهل حمص بعد (مرج راهط).(ابن القيسراني، رجال صحيح البخاري ج٢: ٧٥١)

١٦. **النعمان** بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاس بن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج بن حارثة. حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي نا أبو نعيم نا مسعر عن سماك.(ابن قانع، معجم الصحابة ج٣: ١٤٣)

١٧. [**النعمان**] ابن حرب قال سمعت النعمان بن بشير يقول إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوي صفوفنا في الصلاة كما تسوا الرماح والقداح.

حدثنا موسى بن الحسن بن أبي عباد نا أبو نعيم نا يونس بن أبي إسحاق نا العيزار قال قال النعمان بن بشير استأذن أبو بكر على عائشة فسمع صوتها وهي تقول قد عرفت أن عليا احب إليك من أبي. فدخل فأهوى إليها فقال لا أسمعك ترفعين صوتك على رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله نا محمد بن عبد الله الأنصاري نا ابن عون عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حلال بين وحرام بين، وبين ذلك أمور مشتبهة. فمن تركها استبرأ لدينه.(البغوي، معجم الصحابة ج٣: ١٤٤)

١٨. [**النعمان**]- ومن الأنصار

النعمان بن بشير (الحاكم، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ج١: ٥٧)

١٩. النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري من بني كعب بن الحارث ابن الخزرج، وأمه عمرة بنت رواحة، أخت عبد الله بن رواحة. ولد قبل وفاة النبي، صلى الله عليه وسلم، بثمان سنين وقيل بست سنين. والأول أصح إن شاء الله تعالى لأن الأكثر يقولون إنه ولد هو وعبد الله بن الزبير عام اثنين من الهجرة في ربيع الآخر على رأس أربعة عشر شهرا من مقدم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بالمدينة . قال ابن سعد قال حدثنا محمد بن عمر الواقدي قال حدثنا مصعب بن ثابت عن الأسود قال ذُكِر النعمان بن بشير عند عبد الله بن الزبير فقال هو أسن مني بستة أشهر.

قال أبو الأسود ولد عبد الله بن الزبير على رأس عشرين شهرا من مهاجرة رسول الله، صلى الله عليه وسلم. وولد النعمان على رأس أربعة عشر في ربيع الآخر، وهو أول مولود ولد للأنصار، بعد الهجرة. يكنى أبا عبد الله لا يصحح بعض أهل الحديث سماعه من رسول ا،لله صلى الله عليه وسلم. وهو عندي صحيح لأن الشعبي يقول عنه سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في حديثين أو ثلاثة. وقد حدثني عبد الوارث بن سفيان حدثنا قاسم بن أصبغ حدثنا الحسن بن علي الأشناني ببغداد: قدم علينا، ونحن بها من الشام. حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا بقية بن الوليد حدثنا أبو بكر بن أبي مريم عن عطية بن قيس الكلابي وحمزة بن حبيب عن النعمان بن بشير.

وحدثنا عبد الوارث بن سفيان حدثنا قاسم حدثنا الحسن بن علي حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا عثمان بن كثير بن دينار عن محمد ابن عبد الرحمن بن عرق اليحصبي عن أبيه عن النعمان بن بشير. واللفظ لحديث عثمان بن كثير قال أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم عنب من الطائف. فقال لي: خذ هذا العنقود، فأبلغه أمك. قال: فأكلته قبل أن أبلغه إياها. فلما كان بعد ليال، قال: ما فعل العنقود هل بلغت؟ قلت: لا فسماني غدرا. (ابن عبد البر، الاستيعاب ج٤: ١٤٩٦- ١٤٩٧)

٢٠. النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاس بن زيد بن مالك الأغر ابن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج أبو عبد الله ويقال أبو محمد الأنصاري، صاحب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وابوه بشير بن سعد ممن شهد بدرا على ما ذكر ابن إسحاق ونسبه كما ذكرنا.

وروى عنه حميد بن عبد الرحمن والشعبي وأبو إسحاق الهمداني وسماك بن حرب وأبو سلام الأسود ويسيع الحضرمي.

وكان النعمان بن بشير منقطعا إلى معاوية وولاه الكوفة وولي قضاء دمشق بعد فضالة بن عبيد.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن النعمان البرمكي، قراءة عليه، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزار نا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجي البصري نا الأنصاري نا ابن عون عن الشعبي قال: سمعت النعمان بن بشير قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ووالله لا أسمع أحدا بعده. يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الحلال بيِّن وإن الحرام بيّن، وإن بين ذلك أمور مشتبهات. وربما قال مشتبهة وسأضرب لكم في ذلك مثلا. وإن الله حَمى حِمى، وإن حمى الله ما حرّم، وإنه من يرع حول الحمى يوشك أن يخالط الحمى. وربما قال من يخالط الريبة يوشك أن يخسر. ح أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الفضل بن البقال أنا أبو الحسن بن الحمامي نا إبراهيم ابن أحمد ابن الحسن أنا إبراهيم ابن أبي أمية قال سمعت نوح ابن حبيب يقول النعمان ابن بشير ابن سعد ابن ثعلبة بن

خلاس ابن زيد بن مالك الأغر ابن ثعلبة بن كعب ابن الخزرج بن الحارث بن الخزرج قال نوح النعمان ابن بشير يكنى أبا عبد الله سمعته من كاتب الليث في حديث أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز ابن منصور قالا: أخبرنا أبو طاهر زاد الأنماطي وأبو الفضل بن خيرون قالا أخبرنا أبو الحسين محمد ابن الحسن أنا محمد ابن أحمد ابن إسحاق أنا عمر ابن أحمد نا خليفة بن خياط قال النعمان ابن بشير ابن سعد ابن ثعلبة ابن خلاس ابن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث ابن الخزرج أمه عمرة بنت رواحةن يكنى أبا عبد الله، قتل بالشام في أول سنة أربع وستين. وقال في موضع آخر سنة خمس وستين. أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا أنا أبو الحسين بن الأنبوسي أنا أحمد بن عبيد إجازة نا محمد بن الحسين نا ابن أبي خيثمة قال سمعت أبي يقول النعمان ابن بشير يكنى أبا عبد الله. أخبرنا أبو بكر محمد ابن شجاع اللفتواني أنا أبو عمرو ابن منده أنا أبو محمد بن يوة أنا أبو الحسن اللنباني نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا محمد ابن سعد قال النعمان ابن بشير بن سعد أحد بني الحارث يكنى أبا عبد الله. أنا محمد بن عمر عن رجال من أهل المدينة قالوا ولد النعمان بن بشير بعد قدوم النبي، صلى الله عليه وسلم، المدينة، في الهجرة بأربعة عشر شهرا. وأما أهل الكوفة فيروون عنه روايات كثيرة عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، تدل على أنه أكبر سنا مما روى أهل المدينة، لأنه يقول في غير حديث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا أثبت عندنا.

قال الهيثم بن عدي قتله أهل حمص بعد مرج راهط.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف أنا الحسين ابن فهم نا محمد ابن سعد قال في الطبقة الثالثة النعمان ابن بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاس بن زيد بن مالك الأغر ابن ثعلبة ابن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخرزج وأمه عمرة بنت رواحة أخت عبد الله بن رواحة ابن ثعلبة ابن امرئ القيس ابن عمرو ابن امرئ القيس ابن مالك الأغر ابن ثعلبة ابن كعب ابن الخزرج ابن الحارث ابن الخزرج فولد النعمان عبد الله. وبه كان يكنى، ودرج ذكر غيره. قال محمد بن عمر ونزل النعمان بن بشير وولده الشام والعراق، زمن معاوية، ثم صار، عامتهم بعد ذلك، إلى المدينة، وبغداد، ولهم بقية وعقب.

أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي ثم أخبرنا أبو الفضل السلامي عنه أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو الحسين ابن محمد ابن المظفر أنا أبو علي المدائني أنا ابن البرقي قال: ومن بني الحارث بن الخزرج النعمان بن ثعلب بن سعد بن ثعلبة بن خلاس ابن زيد بن مالك ابن ثعلبة ابن كعب ابن الخزرج. يعني ابن الحارث بن الخزرج أمه عمرة بنت رواحة، أخت عبد الله بن رواحة. وفيما حدثنا ابن هشام يكنى أبا عبد الله، قتل بالشام سنة أربع وستين...(ابن هبة الله، تاريخ مدينة دمشق ج٦٢: ١١٤ - ١٢٨)

٢١. أخبار **النعمان** بن بشير ونسبه:

هو النعمان بن بشير ابن سعد ابن ثعلبة ابن خلاس ابن زيد ابن مالك الأغر ابن ثعلبة ابن كعب ابن الخزرج ابن الحارث ابن الخزرج، وأمه عمرة بنت رواحة، أخت عبد الله بن رواحة، التي يقول فيها قيس بن الخطيم

أجد بعمرة غنيانها

فتهجر أم شاننا شانها

وعمرة من سروات النساء

تنفح بالمسك أردانها

وله صحبة بالنبي، صلى الله عليه وسلم، ولأبيه بشير بن سعد، وكان جاء إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، ومعه آخر ليشهد معه غزوة له، فيما قيل، فاستصغرهما فردهما.

وأبوه بشير ابن سعد أول من قام يوم السقيفة من الأنصار إلى أبي بكر رضي الله عنه فبايعه ثم توالت الأنصار فبايعته وشهد بشير بيعة العقبة وبدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها واستشهد يوم عين التمر مع خالد بن الوليد.

وكان النعمان عثمانيا وشهد مع معاوية صفين ولم يكن معه من الأنصار غيره. وكان كريما عليه رفيعا عنده، وعند يزيد ابنه بعده وعمّر إلى خلافة مروان بن الحكم، وكان يتولى حمص. فلما بويع لمروان دعا إلى ابن الزبير وخالف على مروان، وذلك بعد قتل الضحاك بن قيس بمرج راهط، فلم يجبه أهل حمص إلى ذلك فهرب منهم، وتبعوه فأدركوه فقتلوه. وذلك في سنة خمس وستين.

ويقال إن النعمان بن بشير أول مولود ولد بالمدينة، بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها. وقد قيل ذلك في عبد الله بن الزبير إلا أن النعمان أول مولود ولد بعد...(الأصفهاني، الأغاني ج١٦: ٣٥- ٦٣)

٢٢. النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن جلاس

أمه عمرة بنت رواحة أخت عبدالله بن رواحة وهو أول من ولد من الأنصار بالمدينة بعد الهجرة وحنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمرة فتلمظ بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا إلى الأنصار وحبها للتمر.(ابن الجوزي، المنتظم ج٥ ص٣٣٣)

٢٣. النعمان بن بشير قال يحيى بن معين أهل المدينة يقولون لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم وأهل العراق يصححون سماعه منه

وقال فيما رواه عباس الدوري عنه ليس يروي عن النعمان بن بشير عن النبي، صلى الله عليه وسلم، حديثا فيه سمعت النبي، صلى الله عليه وسلم، إلا في حديث الشعبي فإنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (إن في الجسد مضغة) والباقي من حديث النعمان إنما هو عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيه سمعت

قلت الصواب الجزم بصحته وسماعه وإنما ذكرته لكلام ابن معين والله أعلم. (أبو زرعة، تحفة التحصيل ج١: ٣٢٧)

٢٤. (ع) **النعمان** بن بشير الأنصاري الخزرجي أول مولود أنصاري في الهجرة له مائة وأربعة وعشرون حديثا اتفقا على خمسة وانفرد (خ) بحديث و (م) بأربعة وعنه ابنه محمد ومولاه حبيب بن سالم والشعبي وطائفة وكان فصيحا ولي الكوفة ودمشق وقتل بالشام سنة أربع وستين (الساعدي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ج١: ٤٠٢)

٢٥. النعمان بن بشير

كنية النعمان بن بشير

أخبرني أحمد بن محمد بن معدان قال حدثنا الهيثم بن مروان قال : حدثنا أبو مظهر قال : حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال : ثم ولى بعد فضالة العمان بن بشير وقال الوليد بن مسلم فيما أخبرني ابن أبي ليلى سعد عن داود بن رشيد عنه قال : ولى بعد

فضالة أبو إدريس النعمان بن بشير يكنى أبا عبد الله كذا أخبرني محمد بن هارون الفلاس . (ابن حبان، أخبار القضاة ج٣: ٢٠١)

الرواة من غير الصحابة:

لو أخذنا عينة من الرواة غير المشهورين، مثل إسرائيل ابن يونس،([١٧٠]) لوجدنا أن ما ورد فيه يمثل درجة من التنوع تصل إلى درجة التعارض، كما في ترجمة

الراوي إسرائيل يونس:

١. إسرائيل ابن يونس ع ثقة إمام، ضعّفه ابن حزم، ورد أحاديثه، مع كونها كثيرة في الصحاح. وقال ابن سعد منهم من يستضعفه. وقال ابن معين كان يحيى القطان لا يروي عنه. قلت: وقد قال ابن المديني سمعت يحيى ابن سعيد يقول: كان إسرائيل فوق أبي بكر ابن عياش.

قال عبيد اللَّهِ حدثنا إِسْرائِيلُ عن سِماكٍ عن النُّعْمانِ ابن سالِمٍ عن رجُلٍ حدثه قال: دخل علَيْنَا رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ونَحْنُ في قُبَّةٍ في مسْجِدِ الْمدِينَةِ، وقال فيه أنه أوحى إلي أنْ أُقاتِلَ الناس حتى يقُولُوا لا إِلهَ إلا الله...(النسائي، سنن النسائي (المجتبى) جزء ٧: ٨٠)

٢. إسرائيل ابن يونس روى عن جده وزياد ابن علاقة وآدم ابن علي وعن يحيى ابن آدم ومحمد ابن كثير وأمم، قال: أحفظ حديث أبي إسحاق كما أحفظ السورة. وقال أحمد ثقة وتعجب من حفظه. وقال أبو حاتم هو من أتقن أصحاب أبي إسحاق وضعفه ابن المديني توفي ١٦٢. ع (الذهبي، الكاشف ج١ ص٢٤١)

٣. إسرائيل ابن يونس ابن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، أبو يوسف الكوفي ثقة، تُكلِّم فيه بلا حجة. مات سنة ستين. وقيل بعدها. ع(تقريب التهذيب ج١: ١٠٤)

٤. إسرائيل ابن يونس ابن أبي إسحاق الهمداني السبيعي الكوفي، أخو عيسى ابن يونس سمع مجزأة ابن زاهر، وأبا إسحاق جده، وسماكا. قال أبو نعيم مات سنة ستين ومائة. وقال لي أحمد ابن أبي الطيب عن وكيع ولد إسرائيل سنة مائة.(البخاري، التاريخ الكبير ج٢: ٥٦)

٥. إسرائيل ابن يونس ابن أبي إسحاق السبيعي الهمداني أبو يوسف الكوفي روى عن جده وزياد ابن علاقة وزيد ابن جبير وعاصم ابن بهدلة وعاصم الأحول وسماك ابن حرب والأعمش وإسماعيل السدي ومجزأة ابن زاهر الأسلمي وهشام ابن عروة ويوسف ابن أبي بردة وخلقز وروى عنه ابنه مهدي وأبو أحمد الزبيري والنضر ابن شميل وأبو داود وأبو الوليد الطيالسي وعبد الرزاق ووكيع ويحيى ابن آدم ومحمد ابن سابق وأبو غسان النهدي وأبو نعيم وعلى ابن الجعد وجماعة. قال ابن مهدي عن عيسى ابن يونس قال لي إسرائيل كنت أحفظ حديث أبي إسحاق كما أحفظ السورة في القرآن. وقال على ابن المديني عن يحيى القطان إسرائيل فوق أبي بكر ابن عياش. وقال حرب عن أحمد ابن حنبل كان شيخنا ثقة، وجعل يتعجب من حفظه. وقال صالح ابن أحمد عن أبيه إسرائيل عن أبي إسحاق فيه لين. سمع منه بآخرة.(العسقلاني، تهذيب التهذيب ج١: ٢٢٩)

---

[170]) إسرائيل ابن يونس (إسرائيل في النسائي حديث ٣٩٧٩)، وتعريفه بابن يونس مطابق لما في الجامع الكبير.

٦. **إسرائيل** ابن يونس ابن أَبي إسحاق الهمداني السبيعي، أبو يوسف الكوفي، أخو عيسى ابن يونس، وكان الأكبر. رَوَى عَن : إبراهيم ابن عبد الأعلى (د ص ق) ، وإبراهيم ابن مهاجر (٤) ، وآدم ابن سُلَيْمان ، وآدم ابن على ، وإسماعيل ابن سلمان الازرق (ق) ، وإسماعيل ابن سميع (س) ، وإسماعيل ابن عبد الرحمن السدي (م ت)، وأشعث ابن أَبي الشعثاء (س ق) ، وثوير ابن أَبي فاختة (ت)، وجابر ابن يزيد الجعفي (ق)، وحجاج ابن دينار (ت) ، وحماد ابن عبد الرحمن الأَنْصارِيّ (عس) ، والركين ابن الربيع ابن عميلة الفزاري (ق).(المزي، تهذيب الكمال ج٢: ٥١٥)

٧. **إسرائيل** عن أبي إسحاق عن البراء وعن هبيرة ابن مريم وهانئ ابن هانئ عن علي قالا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجعفر "أشبهت خلقي وخلقي". (الذهبي، سير أعلام النبلاء ج١: ٢١٤)

٨. **إسرائيل** ابن يونس ابن أبي إسحاق عمرو ابن عبد الله الحافظ الإمام الحجة أبو يوسف الهمداني السبيعي الكوفي. أكثر عن جده، وروى أيضا عن زياد ابن علاقة وآدم ابن على وآدم ابن سليمان أبي يحيى وإسماعيل السدي وعاصم ابن بهدلة وعبد الكريم الجزري وإبراهيم ابن عبد الأعلى وعبد الأعلى ابن عامر الثعلبي وأشعث ابن أبي الشعثاء وثوير ابن أبي فاختة وسعد أبي مجاهد الطائي وسعيد ابن مسروق وسماك ابن حرب وعامر ابن شقيق ابن جمرة الأسدي وعبد العزيز ابن رفيع وعثمان ابن عاصم ومخارق الأحمسي ومنصور ابن المعتمر وخلق كثير. وكان من أوعية الحديث ومن مشايخ الإسلام كأبيه وجده وأخيه عيسى.

وحدث عنه أخوه وحجاج الأعور وأحمد ابن خالد الوهبي وآدم ابن أبي إياس وعبد الرزاق ومحمد ابن سابق وشبابة وإسحاق ابن منصور السلولي وأحمد ابن يونس وحسين ابن محمد المروذي وعبد الله ابن رجاء وأبو نعيم ومحمد ابن كثير العبدي وأبو غسان النهدي ومحمد ابن يوسف الفريابي وأبو سلمة التبوذكي ويحيى ابن أبي كثير ووكيع ويحيى ابن آدم وعلي ابن الجعد ومعاوية ابن عمرو الأزدي وأبو الوليد الطيالسي وخلق كثير. وروى هارون ابن حاتم عن دبيس ابن حميد أن مولد إسرائيل سنة مائة روى عبد الرحمن ابن مهدي عن عيسى ابن يونس قال قال لي إسرائيل كنت أحفظ حديث أبي إسحاق كما أحفظ السورة من القرآن. وروى ابن المديني عن يحيى ابن سعيد قال إسرائيل فوق أبي بكر ابن عياش.

وروى حرب الكرماني عن أحمد قال كان ثقة وجعل يعجب من حفظه، وأما صالح ابن أحمد فروى عن أبيهن قال إسرائيل عن أبي إسحاق فيه لين سمع منه بأخرة.

وقال أبو طالب سئل أحمد أيهما أثبت شريك أو إسرائيل قال إسرائيل كان يؤدي ما سمع كان أثبت من شريك. قلت من أحب إليك يونس أو إسرائيل ابنه في أبي إسحاق؟ قال إسرائيل، لأنه صاحب كتاب. وقال الفضل ابن زياد قلت لأبي عبد الله من أحب إليك يونس أو إسرائيل في أبي إسحاق؟ قال: يونس. وقال أبو داود قلت لأحمد ابن حنبل إسرائيل إذا انفرد بحديث يحتج به؟ قال: إسرائيل ثبت الحديث، كان يحيى يحمل عليه في حال أبي يحيى القتات وقال روى عنه مناكير. ثم قال أحمد ما حدّث عنه يحيى ابن سعيد بشيء. وقال أحمد وإسرائيل إذا حدث من كتابه لا يغادر، ويحفظ من كتابه. وفي رواية عن أحمد قال شريك أضبط من إسرائيل في أبي إسحاق.

وروى عباس عن يحيى ابن معين قال كان القطان لا يحدث عن إسرائيل ولا عن شريك. وقال ابن معين قال يحيى ابن آدم كنا نكتب عند إسرائيل من حفظه قال يحيى كان

إسرائيل لا يحفظ ثم حفظ بعد يعني أنه درس كتابه وقال يحيى إسرائيل أثبت في أبي إسحاق من شيبان. ٢ وروى أحمد ابن زهير وغيره عن يحيى ابن معين ثقة. وقال العجلي ثقة.

وقال أبو حاتم الرازي ثقة صدوق، من أتقن أصحاب أبي إسحاق. وقال يعقوب ابن شيبة صدوق، وليس بالقوي، وقال مرة في حديثه لين.

قال أحمد ابن دواد الحداني سمعت عيسى ابن يونس يقول: كان أصحابنا سفيان وشريك وعدّ قوما إذا اختلفوا في حديث أبي إسحاق يجيؤون إلى أبي فيقول اذهبوا إلى ابني إسرائيل فهو أروى عنه مني. وأتقن لها مني وهو كان قائد جده.

وروى محمد ابن عبد الله ابن أبي الثلج عن شبابة قلت ليونس أمل على حديث أبيك. قال اكتب عن إسرائيل فإن أبي أملاه عليه.

يقول الحسين ابن عبد الرحمن الجرجرائي عن خلف ابن تميم سمعت أبا الأحوص إن شاء الله ذكر عن أبي إسحاق قال ما ترك لنا إسرائيل كوة ولا سفطا إلا دحسها كتبا. ويقول محمد ابن الحسين الحنيني سمعت أبا نعيم سئل أيكما أثبت إسرائيل أو أبو عوانة؟ قال إسرائيل. وقال النسائي ليس به بأس.

قلت: قد أثنى على إسرائيل الجمهور، واحتج به الشيخان، وكان حافظا وصاحب كتاب ومعرفة.

وروى محمد ابن أحمد ابن البراء عن على ابن المديني إسرائيل ضعيف.

قلت: مشى على خلف أستاذه يحيى ابن سعيد. وقفى أثرهما أبو محمد ابن حزم وقال ضعيف، وعمد إلى أحاديثه التي في الصحيحين فردها ولم يحتج بها. فلا يلتفت إلى ذلك. بل، هو ثقة. نعم ليس هو في التثبت كسفيان وشعبة ولعله يقاربهما في حديث جده فإنه لازمه صباحا ومساء عشرة أعوام. وكان عبد الرحمن ابن مهدي يروي عنه، ويقويه. ولم يصنع يحيى ابن سعيد شيئا في تركه الرواية عنه وروايته عن مجالد. وروى عباس عن يحيى ابن معين قال زكريا ابن أبي زائدة وزهير وإسرائيل حديثهم في أبي إسحاق قريب من السواء، وإنما أصحاب أبي إسحاق سفيان وشعبة.

قال عباس الدوري حدثنا حجين ابن المثنى قال قدم إسرائيل بغداد فاجتمع عليه الناس فأقعد فوق مكان مرتفع فقام رجل معه دفتر فجعل يسأله منه ولا ينظر فيه الناس. فلما أقام إسرائيل قعد ذاك الرجل فأملاه على الناس.

وقد كان عبد الرحمن ابن مهدي يقول إسرائيل في أبي إسحاق أثبت من شعبة والثوري.

قلت: هذا أنا إليه أميل، مما تقدم. فإن إسرائيل كان عكاز جده، وكان مع علمه وحفظه ذا صلاح وخشوع رحمه الله. وأخوه عيسى أتقن منه وأعلم وأعبد رضي الله عنهما. وقد طول أبو أحمد ابن عدي الترجمة وسرد له عدة أحاديث غرائب. وبلغنا عن شقيق البلخي قال أخذت الخشوع عن إسرائيل. كنا حوله لا يعرف من عن يمينه ولا من عن شماله، من تفكره في الآخرة. فعلمت أنه رجل صالح. وقال على ابن المديني قال يحيى القطان إسرائيل فوق أبي بكر ابن عياش. فقيل ليحيى إن إسرائيل روى عن إبراهيم ابن مهاجر ثلاث مئة وعن أبي يحيى القتات ثلاث مئة فقال لم يؤت منه أتي منهما جميعا.

قلت: يشير إلى لين ابن مهاجر والقتات.

ومن غرائب إسرائيل روى أحمد في مسنده حدثنا أبو سعيد حدثنا إسرائيل حدثنا سعيد ابن مسروق عن سعد ابن عبيدة عن ابن عمر عن عمر أنه قال لا وأبي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مه إنه من حلف بشيء دون الله فقد أشرك رواته ثقات: ومن عواليه أنبأنا عبد الرحمن ابن قدامة الفقيه أنبأنا عمر ابن محمد أنبأنا هبة الله ابن محمد أنبأنا محمد ابن محمد ابن غيلان حدثنا أبو بكر الشافعي حدثنا إبراهيم ابن عبد الرحيم ابن دنوقا حدثنا عبد الله ابن صالح العجلي حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن ابن يزيد عن ابن مسعود قال أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أنا الرزاق ذو القوة المتين وهذا حديث غريب. قال أبو نعيم الملائي وقعنب ابن المحرر مات إسرائيل سنة ستين ومائة. وقال ابن سعد وشباب العصفري مات سنة اثنتين وستين ومئة (سير أعلام النبلاء ج٧: ٣٥٥- ٣٦٠؛ ويلاحظ أن الرموز تشير إلى المصادر التي ورد فيها اسم الراوي)

٩. إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء وعن هبيرة ابن مريم وهانئ ابن هانئ عن علي قالا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجعفر "أشبهت خلقي وخلقي". (الذهبي، سير أعلام النبلاء ج١: ٢١٤)

١٠. إسرائيل ابن يونس ابن أبي إسحاق عمرو ابن عبد الله الحافظ الإمام الحجة أبو يوسف الهمداني السبيعي الكوفي. أكثر عن جده، وروى أيضا عن زياد ابن علاقة وآدم ابن علي وآدم ابن سليمان أبي يحيى وإسماعيل السدي وعاصم ابن بهدلة وعبد الكريم الجزري وإبراهيم ابن عبد الأعلى وعبد الأعلى ابن عامر الثعلبي وأشعث ابن أبي الشعثاء وثوير ابن أبي فاختة وسعد أبي مجاهد الطائي وسعيد ابن مسروق وسماك ابن حرب وعامر ابن شقيق ابن جمرة الأسدي وعبد العزيز ابن رفيع وعثمان ابن عاصم ومخارق الأحمسي ومنصور ابن المعتمر وخلق كثير. وكان من أوعية الحديث ومن مشايخ الإسلام كأبيه وجده وأخيه عيسى.

وحدث عنه أخوه وحجاج الأعور وأحمد ابن خالد الوهبي وآدم ابن أبي إياس وعبد الرزاق ومحمد ابن سابق وشبابة وإسحاق ابن منصور السلولي وأحمد ابن يونس وحسين ابن محمد المروذي وعبد الله ابن رجاء وأبو نعيم ومحمد ابن كثير العبدي وأبو غسان النهدي ومحمد ابن يوسف الفريابي وأبو سلمة التبوذكي ويحيى ابن أبي كثير ووكيع ويحيى ابن آدم وعلي ابن الجعد ومعاوية ابن عمرو الأزدي وأبو الوليد الطيالسي وخلق كثير. وروى هارون ابن حاتم عن دبيس ابن حميد أن مولد إسرائيل سنة مائة روى عبد الرحمن ابن مهدي عن عيسى ابن يونس قال قال لي إسرائيل كنت أحفظ حديث أبي إسحاق كما أحفظ السورة من القرآن. وروى ابن المديني عن يحيى ابن سعيد قال إسرائيل فوق أبي بكر ابن عياش.

وروى حرب الكرماني عن أحمد قال كان ثقة وجعل يعجب من حفظه، وأما صالح ابن أحمد فروى عن أبيهن قال إسرائيل عن أبي إسحاق فيه لين سمع منه بأخرة.

وقال أبو طالب سئل أحمد أيهما أثبت شريك أو إسرائيل قال إسرائيل كان يؤدي ما سمع كان أثبت من شريك. قلت من أحب إليك يونس أو إسرائيل ابنه في أبي إسحاق؟ قال إسرائيل، لأنه صاحب كتاب. وقال الفضل ابن زياد قلت لأبي عبد الله من أحب إليك يونس أو إسرائيل في أبي إسحاق؟ قال: يونس. وقال أبو داود قلت لأحمد ابن حنبل إسرائيل إذا انفرد بحديث يحتج به؟ قال: إسرائيل ثبت الحديث، كان يحيى يحمل عليه في حال أبي يحيى القتات وقال روى عنه مناكير. ثم قال أحمد ما حدّث عنه يحيى ابن سعيد

بشيء. وقال أحمد وإسرائيل إذا حدث من كتابه لا يغادر، ويحفظ من كتابه. وفي رواية عن أحمد قال شريك أضبط من إسرائيل في أبي إسحاق.

وروى عباس عن يحيى ابن معين قال كان القطان لا يحدث عن إسرائيل ولا عن شريك. وقال ابن معين قال يحيى ابن آدم كنا نكتب عند إسرائيل من حفظه قال يحيى كان إسرائيل لا يحفظ ثم حفظ بعد يعني أنه درس كتابه وقال يحيى إسرائيل أثبت في أبي إسحاق من شيبان. ٢ وروى أحمد ابن زهير وغيره عن يحيى ابن معين ثقة. وقال العجلي ثقة.

وقال أبو حاتم الرازي ثقة صدوق، من أتقن أصحاب أبي إسحاق. وقال يعقوب ابن شيبة صدوق، وليس بالقوي، وقال مرة في حديثه لين.

قال أحمد ابن دواد الحداني سمعت عيسى ابن يونس يقول: كان أصحابنا سفيان وشريك وعدّ قوما إذا اختلفوا في حديث أبي إسحاق يجيؤون إلى أبي فيقول اذهبوا إلى ابني إسرائيل فهو أروى عنه مني. وأتقن لها مني وهو كان قائد جده.

وروى محمد ابن عبد الله ابن أبي الثلج عن شبابة قلت ليونس أمل على حديث أبيك. قال اكتب عن إسرائيل فإن أبي أملاه عليه.

يقول الحسين ابن عبد الرحمن الجرجرائي عن خلف ابن تميم سمعت أبا الأحوص إن شاء الله ذكر عن أبي إسحاق قال ما ترك لنا إسرائيل كوة ولا سفطا إلا دحسها كتبا. ويقول محمد ابن الحسين الحنيني سمعت أبا نعيم سئل أيكما أثبت إسرائيل أو أبو عوانة؟ قال إسرائيل. وقال النسائي ليس به بأس.

قلت: قد أثنى على إسرائيل الجمهور، واحتج به الشيخان، وكان حافظا وصاحب كتاب ومعرفة.

وروى محمد ابن أحمد ابن البراء عن على ابن المديني إسرائيل ضعيف.

قلت: مشى على خلف أستاذه يحيى ابن سعيد. وقفى أثرهما أبو محمد ابن حزم وقال ضعيف، وعمد إلى أحاديثه التي في الصحيحين فردها ولم يحتج بها. فلا يلتفت إلى ذلك. بل، هو ثقة. نعم ليس هو في التثبت كسفيان وشعبة ولعله يقاربهما في حديث جده فإنه لازمه صباحا ومساء عشرة أعوام. وكان عبد الرحمن ابن مهدي يروي عنه، ويقويه. ولم يصنع يحيى ابن سعيد شيئا في تركه الرواية عنه وروايته عن مجالد. وروى عباس عن يحيى ابن معين قال زكريا ابن أبي زائدة وزهير وإسرائيل حديثهم في أبي إسحاق قريب من السواء، وإنما أصحاب أبي إسحاق سفيان وشعبة.

قال عباس الدوري حدثنا حجين ابن المثنى قال قدم إسرائيل بغداد فاجتمع عليه الناس فأقعد فوق مكان مرتفع فقام رجل معه دفتر فجعل يسأله منه ولا ينظر فيه الناس. فلما أقام إسرائيل قعد ذاك الرجل فأملاه على الناس.

وقد كان عبد الرحمن ابن مهدي يقول إسرائيل في أبي إسحاق أثبت من شعبة والثوري.

قلت: هذا أنا إليه أميل، مما تقدم. فإن إسرائيل كان عكاز جده، وكان مع علمه وحفظه ذا صلاح وخشوع رحمه الله. وأخوه عيسى أتقن منه وأعلم وأعبد رضي الله عنهما. وقد طول أبو أحمد ابن عدي الترجمة وسرد له عدة أحاديث غرائب. وبلغنا عن شقيق البلخي قال أخذت الخشوع عن إسرائيل. كنا حوله لا يعرف من عن يمينه ولا من عن شماله، من تفكره في الآخرة. فعلمت أنه رجل صالح. وقال على ابن المديني قال يحيى القطان إسرائيل فوق أبي بكر ابن عياش. فقيل ليحيى إن إسرائيل روى عن

إبراهيم ابن مهاجر ثلاث مئة وعن أبي يحيى القتات ثلاث مئة فقال لم يؤت منه أتي منهما جميعا.

قلت: يشير إلى لين ابن مهاجر والقتات.

ومن غرائب إسرائيل روى أحمد في مسنده حدثنا أبو سعيد حدثنا إسرائيل حدثنا سعيد ابن مسروق عن سعد ابن عبيدة عن ابن عمر عن عمر أنه قال لا وأبي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مه إنه من حلف بشيء دون الله فقد أشرك رواته ثقات: ومن عواليه أنبأنا عبد الرحمن ابن قدامة الفقيه أنبأنا عمر ابن محمد أنبأنا هبة الله ابن محمد أنبأنا محمد ابن محمد ابن غيلان حدثنا أبو بكر الشافعي حدثنا إبراهيم ابن عبد الرحيم ابن دنوقا حدثنا عبد الله ابن صالح العجلي حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن ابن يزيد عن ابن مسعود قال أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أنا الرزاق ذو القوة المتين وهذا حديث غريب. قال أبو نعيم الملائي وقعنب ابن المحرر مات إسرائيل سنة ستين ومائة. وقال ابن سعد وشباب العصفري مات سنة اثنتين وستين ومئة (الذهبي، سير أعلام النبلاء ج٧: ٣٥٥- ٣٦٠؛ ويلاحظ أن الرموز تشير إلى المصادر التي ورد فيها اسم الراوي)

١١. إسرائيل ابن يونس ابن أبي إسحاق كوفي ثقة وقال مرة جائز الحديث. (العجلي، معرفة الثقات ج١: ٢٢٢)

١٢. إسرائيل ابن يونس ابن أبي إسحاق أخو عيسى ابن يونس أبو يوسف السبيعي الكوفي. (الباجي، التعديل والتجريح ج١: ٤٠٢)

١٣. إسرائيل ابن يونس ابن أبى إسحاق السبيعي الهمداني من أهل الكوفة، أخو عيسى ابن يونس يروي عن أبي إسحاق وسماك، ويروى عنه أهل العراق. ولد سنة مائة ومات سنة ستين ومائة. وقد قيل سنة اثنتين وستين ومائة كنيته أبو يوسف سمعت ابن خزيمة يقول سمعت الدورقي يقول سمعت ابن مهدى يقول قال عيسى ابن يونس قال إسرائيل كنت أحفظ حديث يونس ابن أبي إسحاق كما أحفظ السورة من القرآن. (ابن حبان، الثقات ج٦ ص٧٩)

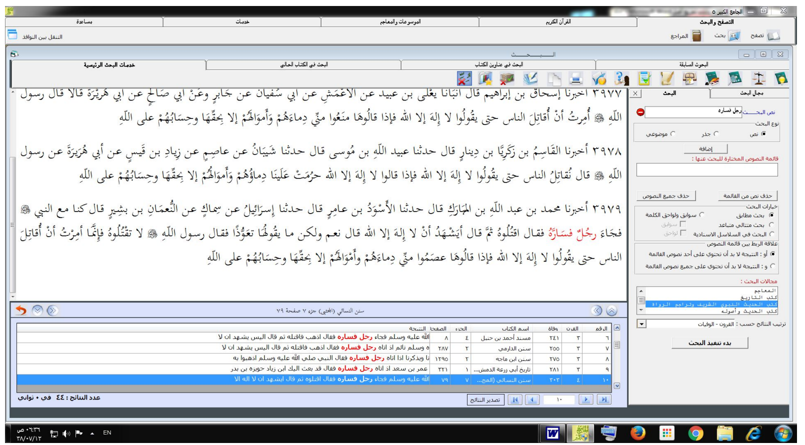
خطوات لاستخدام الحاسب الآلي:

وفيما يلي سنطبق عملية التخريج باستخدام قاعدة بيانات الجامع الكبير، أحد أقدم البرامج وأكثرها استقرارا في هذا الميدان، وتوفيرا للمادة العلمية التي يحتاجها الباحث في تنفيذ الدراسات الإسلامية.([171])

١. ادخل على الجامع.
٢. اختر "بحث"، والأفضل، أيضا، تحديد البحث في كتب حديث محددة باستخدام عرض الكتب المتوفرة، (مثل الصحاح، والسنن، المصنفات، والمسانيد والمعاجم) والتأشير عليها، ثم تسميتها في مستطيل "مجالات البحث" مثلا باسم "نصوص الحديث"، وتضغط على إشارة حفظ.
٣. اكتب عبارة مميزة في المتن، مثل"رجل فأسره"، وذلك بدلا من "أمرت أن أقاتل الناس" وهو صلب الرواية التي نريد البحث فيها، وذلك لأن كتابة صلب المتن فقط، يعطينا خيارات كثيرة جدا، قد تصل

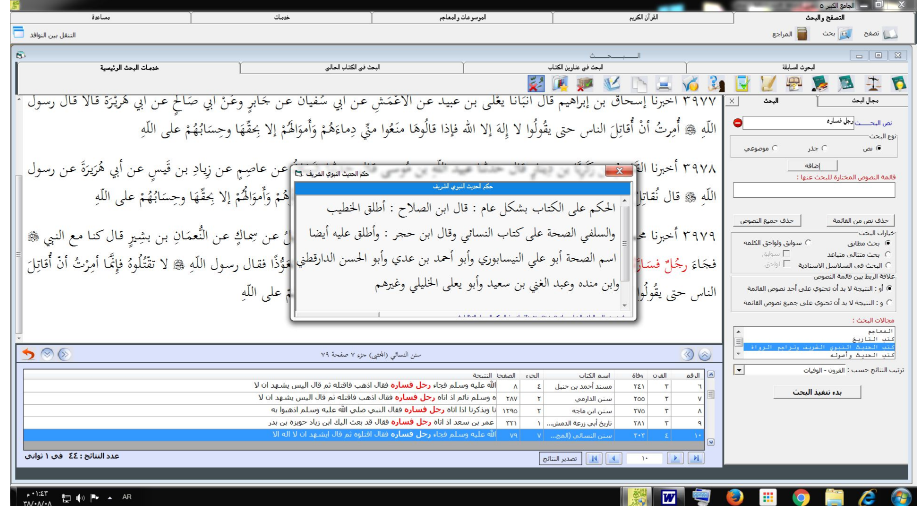
[171]) الإصدار الرابع من الجامع الكبير للتراث الإسلامي والعربي متوفر على الإنترنت.

إلى مائتي خيار، ومنها النصوص المشهورة التي حذفت السياق. وأما عند البحث عن عبارة "رجل فأسرّه" فإن الذي سيظهر لك هو أقل من عشرين خيارا.



٤- اختر الرواية التي تريدها، مثلا ذات الرقم ٣٩٧٩.

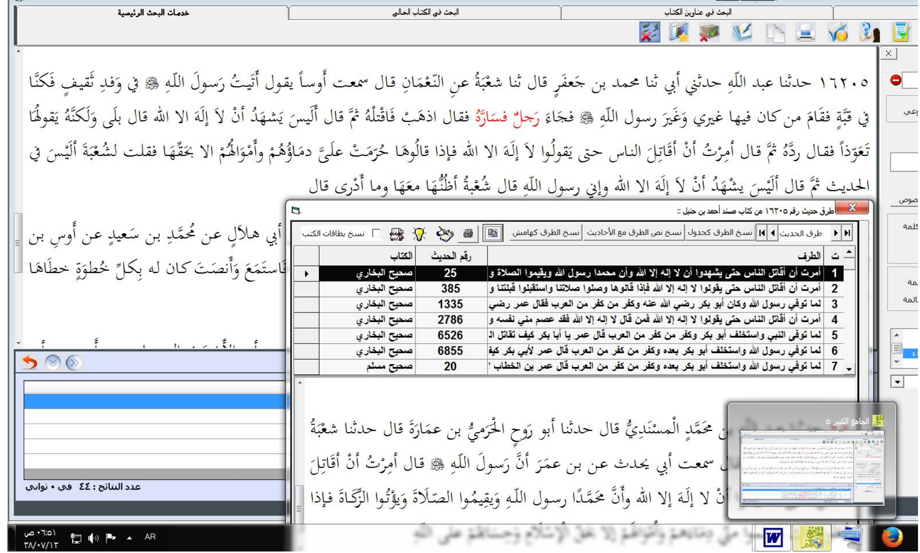
٥ - لمعرفة درجة الحديث يمكنك التأشير على رقم الحديث، ثم اختيار العلامة الثانية من اليمن، أعلى الشاشة "حكم رقم الحديث المظلل" فيظهر حكمه، إن كان موجودا. وقد يكون الحكم عاما على محتويات الكتاب الذي يضم الرواية، كما في الشكل التالي:



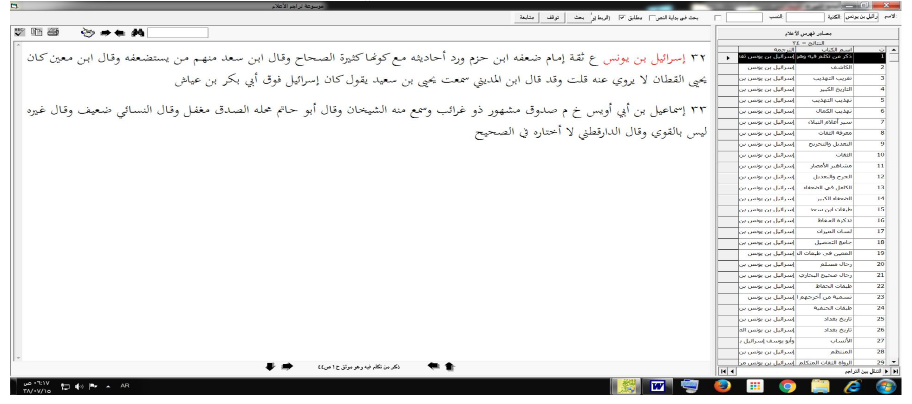
٦ - اختر العلامة في أعلى النافذة الرابعة من اليمين "التخريج برقم الحديث" بعد التأشير على رقم الحديث ستظهر النافذة التي تحدد موقع الحديث في الصفحات الأخرى للكتاب أو في الكتب الأخرى. فمثلا عند اختيار النص المعروض من النسائي المجتبى رقم٣٩٧٩ سيظهر أن النص نفسه موجود في النسائي الكبرى، كما في الشكل التالي:



وعند اختيار النص المعروض من مسند الإمام أحمد، رقم ١٦٢٠٥سيظهر التخريج بالصورة التالية:



٧ – لمعرفة ترجمة الراوي اختر "ترجمة الراوي المظلل" رقم ٨ من اليمين بعد التأشير على اسم الراوي في الحديث، مثلا "إسرائيل" فتظهر لك ترجمات إسرائيل مع غيره. كما في الجدول التالي، وذلك مع اسم أبيه. وهذا بالنسبة للكتب التي ورود اسمه فيها وحُقِّقت أسانيدها، أما إذا ورد الاسم في غيرها فلا يظهر شيئا.



ويُقترح لتحديد الراوي الذي جاء باسم مفرد في إسناد الحديث البحث باستخدام خيار "بحث متتالي متباعد"، بدلا من خيار "بحث مطابق"، ثم اكتب مثلا مالك، وابن هشام، وأنس ابن مالك. فقد تجد حديثا رواه الثلاثة، بعضهم من بعض، فيدلك على المقصود بكل اسم من هذه الأسماء، وذلك بمعرفة من شيخ من.

ويلاحظ أن النتيجة قد تختلف بحسب تصميم البرنامج الآلي ودقته في تحديد شخصية الراوي المجهول، الذي تم ربط ترجمته بالحديث الذي ورد في إسناده. ومن المؤكد أن العملية ليست يسيرة، إلا إذا تم ترقيم جميع الروايات، في جميع كتب الحديث، بحيث لا يتكرر رقم الحديث. فيمكن ربط ترجمة الراوي المقصود، بعد التأكد من اسمه، مع الرقم المحدد للحديث أو للرواية، فلا تختلط تراجم الرواة المشتركين في الاسم والكنية بسبب الاقتصار على اسم واحد أو كنية، في أسانيد بعض الأحاديث أو الروايات. أما في حالة عدم توحيد أرقام الأحاديث كلها، فقد يحتاج المبرمج إلى الربط بين الكتاب الذي يحتوي الحديث، مع رقمه في الكتاب، ثم ربطه مع الترجمة الخاصة بالاسم المحدد

للراوي. كما ينبغي عليه الالتزام بطبعة واحدة من الكتاب، يلتزم بترقيم واحد للأحاديث التي ترد فيه.

تمارين الفصل الخامس:

عند أداء التمارين يجب توثيق المعلومات بذكر عنوان المصدر، ومعلومات النشر كاملة، وأرقام الصفحات، والجزء إذا تطلب الأمر.

١. استخرج عشر روايات لحديث يتعلق برؤية هلال شهر رمضان، تحدد مدة الشهر وطريقة تحديد بدايته.
٢. استخرج جميع الروايات التي تتعلق بتحديد الشهر الجديد، ورجح بينها، استنادا إلى قوة السند، حسب رأي المحدثين.
٣. استخرج ثلاثة أحاديث تتعلق بأصل العلاقة والتعامل بين المسلمين وغيرهم، وذلك بروايات تتعارض في المعنى.
٤. ابحث عن إسناد أو أكثر فيه راو باسم مفرد، أو بكنية. وابحث عن اسم أبيه أو قريب له، أو شيخ، يمكن تمييزه بها عن غيره ممن يشاركه الاسم أو الكنية. ووضح بالتفصيل الطريقة التي استخدمتها.
٥. اذكر ثلاثا من المراجع التي تحدثت عن الصحابة، واقترح طريقة لحصر المعلومات فيها، وجمعها في مصنف واحد، وطريقة ترتيب مضموناته.
٦. اذكر ثلاثا من المراجع التي تحدثت عن الضعفاء، واقترح طريقة لحصر المعلومات فيها، وجمعها في مصنف واحد، وطريقة ترتيب مضموناته.
٧. اذكر ثلاثا من المراجع التي تحدثت عن الثقات، واقترح طريقة لحصر المعلومات فيها، وجمعها في مصنف واحد، وطريقة ترتيب مضموناته.

قائمة المراجع

الشايب، أحمد، **أصول النقد الأدبي** (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية ١٩٧٣).
---، الأحاديث القدسية: الجزءان (---:---:---).
إبن هبة الله، أبي القاسم علي بن الحسن إبن هبة الله بن عبد الله الشافعي، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، تحقيق : محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري (بيروت : دار الفكر - بيروت – ١٩٩٥).
الأبناسي، إبراهيم بن موسى بن أيوب البرهان، **الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح** ، تحقيق : صلاح فتحي هلل (الرياض: مكتبة الرشد السعودية - ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م).
أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن المعروف الفزاري، **كتاب السير،** تحقيق : د.فاروق حمادة (بيروت: مؤسسة الرسالة ١٤٠٨-١٩٨٧).
أبو الحسين عبد الباقي بن قانع، **معجم الصحابة،** تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي (المدينة المنورة : مكتبة الغرباء الأثرية ١٤١٨).
أبو الشيخ، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف الأصبهاني(المتوفى: ٣٦٩هـ) **ذكر الأقران ورواياتهم عن بعضهم بعضا،** المحقق: مسعد السعدني (بيروت: دار الكتب العلمية ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦).
أبو المعالي، محمد بن رافع السلامي، الوفيات ، تحقيق : صالح مهدي عباس ، د. بشار عواد معروف (بيروت: مؤسسة الرسالة ١٤٠٢).
أبو الوفا، إبراهيم بن محمد بن سبط ابن العجمي الحلبي الطرابلسي، **الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث،** تحقيق : صبحي السامرائي (بيروت: عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ١٤٠٧ - ١٩٨٧).
أبو الوفا، إبراهيم بن محمد بن سبط ابن العجمي الحلبي الطرابلسي، **التبيين لأسماء المدلسين** ، تحقيق : محمد إبراهيم داود الموصلي (بيروت: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع ١٤١٤- ١٩٩٤).
أبو الوفاء، عبد القادر بن أبي الوفاء محمد بن أبي الوفاء القرشي أبو محمد، **الجواهر المضية في طبقات الحنفية** ، (كراتشي: مير محمد كتب خانه -).
أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، **المراسيل** ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط (بيروت: مؤسسة الرسالة ١٤٠٨).
أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، **سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني،** تحقيق : محمد علي قاسم العمري (الميدينة المنورة: الجامعة الإسلامية ١٣٩٩ - ١٩٧٩).
أبو داود، سليمان بن الأشعث، **السنن التي تفرد بكل سنة منها أهل بلدة،** جمع الغامدي، (موقع ملتقى أهل الحديث)
أبو داود، سليمان بن الأشعث، **رسالة أبي داود إلى أهل مكة وغيرهم في وصف سننه،** تحقيق : محمد الصباغ (بيروت: دار العربية -).
أبو زرعة، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري، **تاريخ أبي زرعة،** الملقب بشيخ الشباب، تحقيق : خليل المنصور (بيروت: دار الكتب العلمية ١٤١٧-١٩٩٦).
أبو زرعة، ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين العراقي، **تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل،** تحقيق : عبد الله نوارة (الرياض: مكتبة الرشد ١٩٩٩م).
أبو زكريا، يحيى بن مري بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام الحزامي الحوراني محيي الدين الدمشقي الشافعي، **خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام** ، تحقيق : حققه وخرج أحاديثه: حسين إسماعيل الجمل (بيروت: مؤسسة الرسالة ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م).
أبو سليمان، عبد الحميد، " حوارات منهجية في قضايا نقد متن الحديث الشريف "، مجلة إسلامية المعرفة، العدد ٣٩ - أكتوبر ٢٠٠٥.
أبو عميرة، فايز، من جامعة جرش الأهلية، قدَّم بحثاً بعنوان: "قواعد نقد الخبر في الكتاب والسنة."

أبو عميرة، فايز، "قواعد نقد الخبر في الكتاب والسنة."، مجلة إسلامية المعرفة، العدد ٣٩ ـ أكتوبر ٢٠٠٥
أبو منصور، ، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، **يتمة الدهر في محاسن أهل العصر** ، تحقيق : د. مفيد محمد قمحية (بيروت: دار الكتب العلمية ـ بيروت١٤٠٣هـ١٩٨٣م).
أبو يعلى، الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني، **الإرشاد في معرفة علماء الحديث** ، تحقيق : د. محمد سعيد عمر إدريس (الرياض: مكتبة الرشد ١٤٠٩هـ).
أبو يعلى، محمد بن أبي يعلى أبو الحسين، **طبقات الحنابلة**، تحقيق : محمد حامد الفقي (بيروت: دار المعرفة -).
أبي يعلى، أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي، **مسند أبي يعلى** ، تحقيق : حسين سليم أسد (دمشق: دار المأمون للتراث ـ دمشق ـ ١٤٠٤ ـ ١٩٨٤).
أحمد، **أحمد بن حنبل** أبو عبد الله الشيباني مسند الإمام أحمد بن حنبل (: مؤسسة قرطبة – مصر).
أحمد، بن حنبل أبو عبد الله الشيباني، **الناسخ والمنسوخ** (
أحمد، بن محمد بن حنبل الشيباني أبو عبد الله، **من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال** ، تحقيق : صبحي البدري السامرائي (الرياض: مكتبة المعارف ١٤٠٩).
الأدنه وي، أحمد بن محمد، **طبقات المفسرين**، تحقيق : سليمان بن صالح الخزي (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم ـ السعودية ـ ١٤١٧هـ ١٩٩٧م).
الأزدي، الحافظ العلامة أبو الفتح محمد بن الحسين، **المخزون في علم الحديث**، تحقيق : محمد إقبال محمد إسحاق السلفي (دلهي- الهند : الدار العلمية ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م).
الأزدي، عبد الغني بن سعيد بن علي، **الأوهام التي في مدخل أبي عبد الله الحاكم النيسابوري**، تحقيق : مشهور حسن محمود سلمان (الزرقاء، الأردن: مكتبة المنار ـ الزرقاء ـ الأردن – ١٤٠٧).
الأزدي، محمد بن الحسين أبو الفتح الموصلي، **أسماء من يعرف بكنيته**، تحقيق : أبو عبد الرحمن إقبال (الهند: الدار السلفية ١٤١٠ – ١٩٨٩).
الأزدي، محمد بن الحسين أبو الفتح، **من وافق اسمه اسم أبيه**، تحقيق : علي حسن علي عبد الحميد (عمان- الأردن: دار عمار ١٤١٠).
الإسعردي، عبيد بن محمد، **فضائل الكتاب الجامع لأبي عيسى الترمذي** ، تحقيق : صبحي السامرائي (بيروت: عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ١٤٠٩).
إسماعيل، سعيد، كشف الغيوم عن القضاء والقدر (المدينة المنورة: المؤلف ١٤١٧).
الإشبيلي، أبو محمد عبد الحق، الأحكام الشرعية الكبرى ، تحقيق : أبو عبد الله حسين بن عكاشة (الرياض: مكتبة الرشد ـ السعودية / الرياض ـ ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م).
الأصبهاني، أبو الفرج، **الأغاني** ، تحقيق : علي مهنا وسمير جابر (لبنان: دار الفكر للطباعة والنشر ـ).
الأصبهاني، أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي، **معجم السفر** ، تحقيق : عبد الله عمر البارودي (مكة المكرمة: المكتبة التجارية ـ).
الأصبهاني، أبو عبد الله عماد الدين بن محمد بن صفي أبو الفرج محمد بن نفيس الدين، **خريدة القصر وجريدة العصر في ذكر فضلاء أهل فارس**، تحقيق : د. محمد عدنان آل طعمة (طهران، إيران: مرآة التراث ١٩٩٩م).
الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران(المتوفى: ٤٣٠هـ)، **المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم**، المحقق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي (بيروت: دار الكتب العلمية ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م).
الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله، **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء** ط٤ (بيروت: دار الكتاب العربي ١٤٠٥).
الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن مهران، **معرفة الصحابة** ، تحقيق : عادل بن يوسف العزازي (الرياض: دار الوطن ١٤١٩ ـ ١٩٨٨).

الأصبهاني، أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي، **الوجيز في ذكر المجاز والمجيز** ، تحقيق : محمد خير البقاعي (بيروت : دار الغرب الإسلامي - بيروت - لبنان - ١٤١١ - ١٩٩١).
الأصبهاني، أحمد بن عبد الله أبو نعيم ، **تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن سعيد بن منصور عاليا** ، تحقيق : عبد الله يوسف الجديع (الرياض: دار العاصمة ١٤٠٩).
الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو نعيم الصوفي، **الضعفاء**، تحقيق : فاروق حمادة (الدار البيضاء : دار الثقافة ١٤٠٥ - ١٩٨٤).
الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران أبو نعيم، **ذكر من اسمه شعبة** ، تحقيق : طارق محمد لسكوع العموي (المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م).
الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران أبو نعيم، **ذكر من اسمه شعبة** ، تحقيق : طارق محمد لسكوع العموي (المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م).
الأصبهاني، أحمد بن علي بن منجويه أبو بكر، **رجال صحيح مسلم** ، تحقيق : عبد الله الليثي (بيروت : دار المعرفة ١٤٠٧).
آل عبد اللطيف، عبد اللطيف بن إبراهيم، طريق الرشد إلى تخريج أحاديث بداية ابن رشد (المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية---).
الألباني، محمد ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الصحيحة (بيروت: المكتب الإسلامي ١٤٠٥هـ)
الألباني، محمد ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (الرياض: مكتبة المعارف ١٤٣٥)
الألباني، محمد ناصر الدين، محقق (المتوفى: ١٤٢٠هـ) صحيح وضعيف سنن أبي داود، ١٤١٩ - ١٩٩٨) مصدر الكتاب: برنامج منظومة التحقيقات الحديثية - المجاني - من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية قام بإعادة فهرسته وتنسيقه: أحمد عبد الله عضو في ملتقى أهل الحديث ٢٠١٠ م)
إلكيا، أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمذاني، **الفردوس بمأثور الخطاب** ، تحقيق : السعيد بن بسيوني زغلول (بيروت: دار الكتب العلمية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م).
الأندلسي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ابن أبي زمنين)، **رياض الجنة بتخريج أصول السنة** ، تحقيق: عبد الله بن محمد عبد الرحيم بن حسين البخاري (المدينة المنورة / السعودية : مكتبة الغرباء الأثرية - ١٤١٥ هـ).
الأندلسي، أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد، **ألقاب الصحابة و التابعين في المسندين الصحيحين**، تحقيق : د محمد زينهم محمد عزب، ومحمود نصار (القاهرة: دار الفضيلة ١٩٩٤م).
الأنصاري، الحافظ الفقيه صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري اليمني، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة ط٥ (حلب/بيروت: مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر ١٤١٦هـ).
الأنصاري، سراج الدين عمر بن علي بن أحمد، **المقنع في علوم الحديث**، تحقيق : عبد الله بن يوسف الجديع (السعودية: دار فواز للنشر - السعودية - ١٤١٣هـ).
الأيوبي، محمد عبد الباقي، **المناهل السلسة في الأحاديث المسلسلة** (١٣٦٤ هـ) (بيروت: دار الكتب العلمية ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م).
ا بن سعيد، عبد الغني الأزدي، (٤٠٩ هـ) **المؤتلف والمختلف لعبد الغني الأزدي**(المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث وأسماء آبائهم وأجدادهم) المحقق: مثنى محمد حميد الشمري - قيس عبد إسماعيل التميمي، إشراف ومراجعة الدكتور بشار عواد معروف (-: دار الغرب الإسلامي ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م).
ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) **علل الحديث** تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي (الرياض: مطابع الحميضي ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦).

ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي (المتوفى: ٣٢٧هـ) **المراسيل**، المحقق: شكر الله نعمة الله قوجاني (بيروت: مؤسسة الرسالة ١٣٩٧).

ابن أبي خيثمة، أبو بكر أحمد، **من روى عن أبيه عن جده، في كتاب التاريخ الكبير"** ويسمى أيضا "تاريخ ابن أبي خيثمة"، تحقيق صلاح بن فتحي هلل (

ابن أبي شيبة، أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الصنعاني، مصنف بن أبي شيبة (الرياض: مكتبة الرشد ١٤٠٩هـ).

ابن أبي شيبة، علي بن عبد الله بن جعفر أبو الحسن، **سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني**، تحقيق : موفق عبد الله عبد القادر (الرياض: مكتبة المعارف ١٤٠٤).

ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، (المتوفى: ٦٣٠هـ) **اللباب في تهذيب الأنساب** (بيروت: دار صادر –)

ابن الأثير، عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري، **أسد الغابة في معرفة الصحابة** ، تحقيق : عادل أحمد الرفاعي (بيروت : دار إحياء التراث العربي ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م).

ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، **معجم جامع الأصول في أحاديث الرسول** ، تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط (القاهرة: مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان - القاهرة - ١٣٩٢ - ١٩٧٢).

ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري، **النهاية في غريب الحديث والأثر** (المتوفى: ٦٠٦هـ) تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي (بيروت: المكتبة العلمية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).

ابن التركماني، علاء الدين علي بن عثمان، (المتوفى : ٧٤٥هـ) **الجوهر النقي** ، (حيدر آباد، الهند: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ١٣٥٤هـ).

ابن الجزري، شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف، **الزهر الفائح في ذكر من تنزه عن الذنوب و القبائح**، تحقيق : محمد عبدالقادر عط (بيروت: دار الكتب العلمية ١٤٠٦ه - ١٩٨٦م).

ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن، **كشف المشكل من حديث الصحيحين** ، تحقيق : علي حسين البواب (الرياض : دار الوطن ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م).

ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد (المتوفى: ٥٩٧هـ) **الموضوعات**، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان (المدينة المنورة: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية: ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م).

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج، **التحقيق في أحاديث الخلاف** ، تحقيق : مسعد عبد الحميد محمد السعدني (بيروت: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٥).

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج، **الضعفاء والمتروكين** ، تحقيق : عبد الله القاضي (بيروت: دار الكتب العلمية ١٤٠٦).

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن أبو الفرج، **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم** ، [الوفاة ٥٩٧] (بيروت: دار صادر ١٣٥٨).

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية** ، تحقيق : خليل الميس (بيروت : دار الكتب العلمية ١٤٠٣).

ابن الديبع، بد الرحمن بن علي بن محمد الشيباني الزبيدي الشافعي، وجيه الدين، **تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث.**

ابن الصلاح ، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري ، **علوم الحديث** ، تحقيق : نور الدين عتر (بيروت : دار الفكر المعاصر ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م).

ابن الصلاح، الإمام أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، **علوم الحديث**، نحقيق وتخريج أحاديث نور الدين عتر (المدينة المنورة: المكتبة العلمية لصاحبها محمد النمنكاني ١٣٨٦- ١٩٦٦هـ)

ابن الصلاح، تقي الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن، **طبقات الفقهاء الشافعية**، تحقيق : محيي الدين علي نجيب (بيروت : دار البشائر الإسلامية ١٩٩٢م).

ابن القطان، الحافظ الفاسي أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك، **بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام**، تحقيق : د. الحسين آيت سعيد (الرياض: دار طيبة ١٤١٨هـ-١٩٩٧م).

ابن القيسراني، أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي، **كتاب معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة** ، تحقيق : الشيخ عماد الدين أحمد حيدر (بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥م).

ابن القيسراني، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني،(المتوفى: ٥٠٧هـ) **الأنساب المتفقة في الخط المتماثله في النقط والضبط** المحقق: دي يونج (ليدن: بريل، ١٢٨٢ هـ - ١٨٦٥ م).

ابن القيسراني، أبو الفضل محمد بن طاهر، **الجمع بين رجال الصحيحين** (جمع كتاب الكلاباذي عن "رجال صحيح البخاري" متوفى في ٣٩٨، وابن منجويه "رجال صحيح مسلم" متوفي في ٤٣٨)

ابن القيم، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي الدمشقي متوفي ٧٥١، **إعلام الموقعين عن رب العالمين**، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد (بيروت: دار الجيل ١٩٧٣م).

ابن القيم، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الحنبلي الدمشقي، **المنار المنيف في الصحيح والضعيف** ، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة ط٢(حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية ١٤٠٣ هـ).

ابن الكلبي، هشام بن محمد بن السائب،(المتوفى : ٢٠٤هـ) **جمهرة النسب لابن الكلبي رواية السُّكَّريّ عن ابن حبيب**، تحقيق : الدكتور ناجي حسن (بيروت: عالم الكتب - النهضة العربية ١٤٠٧-١٩٨٦).

ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، **تذكرة المحتاج إلى أحاديث المنهاج** ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي (بيروت: المكتب الإسلامي ١٩٩٤).

ابن الملقن، سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي، **البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير**، تحقيق : مصطفى أبو الغيط و عبدالله بن سليمان وياسر بن كمال (الرياض: دار الهجرة للنشر والتوزيع ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م).

ابن الملقن، عمر بن علي الأنصاري، **خلاصة البدر المنير في تخريج كتاب الشرح الكبير للرافعي**، تحقيق : حمدي عبد المجيد إسماعيل السلفي (الرياض: مكتبة الرشد ١٤١٠).

ابن تيمية، تقي الدين، (توفي ٦٦١) **علم الحديث** (مكة المكرمة: دار الباز للنشؤ والتوزيع ١٤٠٥).

ابن تيمية، شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن عبد الحليم، **أحاديث القصاص** ، تحقيق : محمد الصباغ (بيروت: المكتب الإسلامي ١٣٩٢ هـ -١٩٧٢م).

ابن حبان، : محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، صحيح ابن حبان، بترتيب ابن بلبان ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ط٢(بيروت: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٤ - ١٩٩٣).

ابن حبان، الإمام محمد بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي، **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، تحقيق : محمود إبراهيم زايد (حلب: دار الوعي ١٣٩٦هـ).

ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي ، **مشاهير علماء الأمصار**، تحقيق : م. فلايشهمر (بيروت: دار الكتب العلمية ١٩٥٩).

ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، **الثقات** ، تحقيق : السيد شرف الدين أحمد (بيروت: دار الفكر - بيروت - ١٣٩٥ – ١٩٧٥).

ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي أبو حاتم الدارمي، البُستي، **الثقات**، (المتوفى: ٣٥٤هـ) طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية (حيدر آباد الدكن الهند: دائرة المعارف العثمانية الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ ه - ١٩٧٣).

ابن حبان، محمد بن حبان، بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، **صحيح ابن حبان**، المحقق شعيب الأرنؤوط ط٢ (بيروت: مؤسسة الرسالة ١٤١٤هـ).

ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي **رسالة في أمهات الخلفاء**، تحقيق : د . إحسان عباس ط٢ (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر ١٩٨٧ م).

ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي، **جمهرة أنساب العرب** ، اسم المؤلف: ، ط٣ (بيروت: دار الكتب العلمية ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م).

ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي، **كتاب نقط العروس في تواريخ الخلفاء**، تحقيق : د . إحسان عباس ط٢(بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر ١٩٨٧م).

ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد، **أسماء الخلفاء والولاة وذكر مددهم**، تحقيق : د . إحسان عباس (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر ١٩٨٧ م).

ابن حماد، أبو بشر محمد بن أحمد الدولابي، **الكنى والأسماء**، تحقيق : أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي (بيروت: دار ابن حزم ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م).

ابن حنبل أبو عبد الله أحمد الشيباني، **الأسامي والكنى**، تحقيق : عبدالله بن يوسف الجديع (الكويت: مكتبة دار الأقصى ١٤٠٦).

ابن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني ، **العلل ومعرفة الرجال** ، تحقيق : وصي الله بن محمد عباس (بيروت : المكتب الإسلامي ، دار الخاني، والرياض - ١٤٠٨ - ١٩٨٨).

ابن حيان، محمد بن خلف، **أخبار القضاة** ، (بيروت: عالم الكتب -).

ابن خليل، إبراهيم بن محمد الطرابلسي، **الاغتباط لمعرفة من رمي بالاختلاط** ، تحقيق : علي حسن علي عبد الحميد (الزرقاء: الوكالة العربية -).

ابن رافع، أبو المعالي محمد السلامي، **الوفيات** ، تحقيق : صالح مهدي عباس ، د. بشار عواد معروف (بيروت: مؤسسة الرسالة ١٤٠٢).

ابن رجب، الإمام الحافظ الحنبلي، **شرح علل الترمذي / ج ١+٢** ، تحقيق : الدكتور همام عبد الرحيم سعيد (الزرقاء، الأردن: مكتبة المنار ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م).

ابن رجب، زين الدين الحنبلي، **الفرق بين النصيحة والتعبير**، تحقيق : علي حسن علي عبد الحميد ط ٢(الأردن: دار عمار ١٤٠٩-١٩٨٨).

ابن سلام، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ)، **غريب الحديث**، المحقق: د. محمد عبد المعيد خان (حيدر آباد- الدكن: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م).

ابن شاهين، البغدادي، عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، تحقيق : حماد بن محمد الأنصاري (الرياض: مكتبة أضواء السلف ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م).

ابن عبد البر، الإمام أبي عمر يوسف النمري القرطبي، **الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم** (بيروت: دار الكتب العلمية -).

ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** ، تحقيق : علي محمد البجاوي (بيروت : دار الجيل ١٤١٢).

ابن عبد الواحد ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم ،(المتوفى: ٦٣٠هـ) **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود (بيروت: دار الكتب العلمية ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م)

ابن قانع، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع، **معجم الصحابة**، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي (المدينة المنورة : مكتبة الغرباء الأثرية ١٤١٨).

ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم أبو محمد الدينوري ، **تأويل مختلف الحديث**، تحقيق : محمد زهري النجار (بيروت: دار الجيل ١٣٩٣ – ١٩٧٢).

ابن قدامة، محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد المقدسي الحنبلي أبو عبد الله الجماعيلي ، **المحرر في الحديث**، تحقيق : د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، محمد سليم إبراهيم سمارة، جمال حمدي الذهبي ط٣ (بيروت: دار المعرفة ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م).

ابن قدامة، موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد، **المنتخب من العلل للخلال**، تحقيق : أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد (الرياض: دار الراية للنشر والتوزيع ١٤١٩-١٩٩٨).

ابن كثير، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل القرشي الدمشقي، **الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث** ، تحقيق : أحمد محمد شاكر(الرياض: دار المؤيد للنشر والتوزيع ١٤١٨-١٩٩٧).
ابن ماجه، محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني، **سنن ابن ماجه** ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي (بيروت: دار الفكر).
ابن منده، محمد بن إسحاق بن محمد، **رسالة في فضل الأخبار وشرح مذاهب أهل الآثار وحقيقة السنن** ، تحقيق : عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي (الرياض: دار المسلم - الرياض - ١٤١٤).
ابن منده، يحيى بن عبد الوهاب أبو زكريا، **معرفة أسامي أرداف النبي صلى الله عليه وسلم** ، تحقيق : يحيى مختارغزاوي (بيروت: المدينة للتوزيع ١٤١٠).
ابن منصور، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (المتوفى: ٢٢٧هـ) **سنن سعيد بن منصور**، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي (الهند: الدار السلفية ١٤٠٣هـ -١٩٨٢ م).
-العساف، صالح بن حمد **دليل الباحث في العلوم السلوكية** (الرياض: المؤلف نفسه ١٤٠٦).
-المومني، نضال ، من وزارة الأوقاف والمقدسات والشؤون الإسلامية في الأردن، قدَّم بحثاً بعنوان: "الاهتمام المتوازن للمحدثين بالسند والمتن معاً."
الباجي، سليمان بن خلف بن سعد أبو الوليد، **التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح**، تحقيق : د. أبو لبابة حسين (الرياض: دار اللواء للنشر والتوزيع ١٤٠٦ – ١٩٨٦).
البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، الجامع المسند الصحيح المختصر (صحيح البخاري)
البخاري، محمد ابن إسماعيل، **كتاب الضعفاء الصغير**، تحقيق محمود إبراهيم زائد (بيروت: دار المعرفة -) <u>ويليه للمحقق كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي</u>
البخاري، محمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي، **التاريخ الصغير(الأوسط)** ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، (حلب، القاهرة: دار الوعي ، مكتبة دار التراث ١٣٩٧ – ١٩٧٧).
البخاري، محمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي، **التاريخ الكبير** ، تحقيق : السيد هاشم الندوي (بيروت: دار الفكر -).
البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، **الجامع الصحيح المختصر** ، تحقيق : د. مصطفى ديب البغا ط٣(: دار ابن كثير ، اليمامة - بيروت - ١٤٠٧ - ١٩٨٧).
البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي، التاريخ الكبير ، تحقيق : السيد هاشم الندوي (بيروت: دار الفكر).
البرديجي، : أبو بكر أحمد بن هارون بن روح (المتوفى: ٣٠١هـ) **طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث**، حققته وقدمت له: سكينة الشهابي (- : طلاس للدراسات والترجمة والنشر ١٩٨٧ م).
البرديجي، أحمد بن هارون أبو بكر، **طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث** ، تحقيق: عبده علي كوشك (دمشق: دار المأمون للتراث ١٤١٠).
البصري، علي بن حمزة ، أبو القاسم، **التنبيهات على أغاليط الرواة** ، تحقيق : خليل إبراهيم العطية (-: دار الشؤون الثقافية العامة - - ١٩٩١).
البطليوسي، عبد الله بن السيد، **مشكلات موطأ مالك بن أنس** ، تحقيق : طه بن علي بو سريح التونسي (بيروت: دار ابن حزم - لبنان / ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م).
البغدادي، أحمد بن علي أبو بكر الخطيب، **تالي تلخيص المتشابه** ، تحقيق : مشهور بن حسن آل سلمان ، وأحمد الشقيرات (الرياض: دار الصميعي - الرياض - ١٤١٧).
البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، **تلخيص المتشابه في الرسم** (المتوفى: ٤٦٣هـ) تحقيق: سُكينة الشهابي (دمشق: طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ١٩٨٥ م).
البغوي، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه، **معجم الصحابة للبغوي**، تحقيق : محمد الأمين بن محمد الجكني (الكويت: مكتبة دار البيان ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م).

بن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد الكوفي، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار ، تحقيق : كمال يوسف الحوت (الرياض: مكتبة الرشد ـ ١٤٠٩).
بن الأكفاني، هبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله، ذيل ذيل **تاريخ مولد العلماء ووفياتهم** ، تحقيق : د. عبد الله بن أحمد بن سلمان الحمد (الرياض: دار العاصمة ١٤٠٩).
بن المبارك، عبد الله بن محمد بن عبد الله، **التراجم الساقطة من الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين وعلل الحديث**، تحقيق : أبو الفضل عبد المحسن الحسيني (القاهرة : مكتبة ابن تيمية ١٤١٣ هـ ـ ١٩٩٣م)
بن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك، **غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة** ، تحقيق : د. عز الدين علي السيد ، محمد كمال الدين عز الدين (بيروت: عالم الكتب ـ بيروت – ١٤٠٧).
بن بهادر، بدر الدين أبي عبد الله محمد بن جمال الدين عبد الله، **النكت على مقدمة ابن الصلاح**، تحقيق د. زين العابدين بن محمد بلا فريج (الرياض: أضواء السلف ـ الرياض ـ ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م).
بن جماعة، محمد بن إبراهيم، **المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي** ، تحقيق : د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان ط٢(دمشق : دار الفكر – ١٤٠٦هـ).
بن حنبل، أحمد أبو عبد الله، **سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم** ، تحقيق : د. زياد محمد منصور (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم ١٤١٤).
بن حنبل، أحمد أبو عبدالله الشيباني، **العلل ومعرفة الرجال** ، تحقيق : وصي الله بن محمد عباس (بيروت، الرياض: المكتب الإسلامي ، دار الخاني ١٤٠٨– ١٩٨٨).
بن حنبل، أحمد بن محمد الشيباني، **من كلام أحمد بن حنبل أبو عبد الله في علل الحديث ومعرفة الرجال** ، تحقيق : صبحي البدري السامرائي (الرياض: مكتبة المعارف ١٤٠٩).
بن راهويه ، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، **مسند إسحاق بن راهويه** ، تحقيق : د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي (المدينة المنورة: مكتبة الإيمان ـ ١٤١٢ – ١٩٩١).
بن رجب، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، **ذيل طبقات الحنابلة** ، تحقيق : د.عبد الرحمن بن سليمان العثيمين (السعودية: مكتبة العبيكان ١٤٢٥ـ٢٠٠٥).
بن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان،(المتوفى: ٣٨٥هـ) **ناسخ الحديث ومنسوخه** ، تحقيق : سمير بن أمين الزهيري (: مكتبة المنار ـ الزرقاء ـ ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م).
بن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله النمري، **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد** ، تحقيق : مصطفى بن أحمد العلوي ،محمد عبد الكبير البكري (: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية ـ المغرب – ١٣٨٧).
بن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عاصم النمري القرطبي،(المتوفى: ٤٦٣هـ) **جامع بيان العلم وفضله**، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري (المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م).
بن عبد الهادي، شمس الدين محمد بن أحمد الحنبلي، **تنقيح تحقيق أحاديث التعليق** ، تحقيق : أيمن صالح شعبان (بيروت : دار الكتب العلمية ١٩٩٨م).
بن فورك، أبو بكر محمد بن الحسن الأصبهاني، **مشكل الحديث وبيانه**، تحقيق : موسى محمد علي ط٢ (بيروت: عالم الكتب ١٩٨٥م).
بن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر، **طبقات الشافعية** ، تحقيق : د. الحافظ عبد العليم خان (بيروت: عالم الكتب ـ بيروت – ١٤٠٧).
بن كثير، إسماعيل بن عمر الدمشقي أبو الفداء، **تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب** ، تحقيق : عبد الغني بن حميد بن محمود الكبيسي (مكة المكرمة: دار حراء ١٤٠٦).
بن ماكولا، علي بن هبة الله بن أبي نصر، الإكمال في **رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى** (بيروت: دار الكتب العلمية ١٤١١).
بن ماكولا، علي بن هبة الله بن جعفر بن علي أبو نصر، **تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام**، تحقيق : سيد كسروي حسن (بيروت: دار الكتب العلمية ١٤١٠).

بن معين ، يحيى، **من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال** ، تحقيق : د. أحمد محمد نور سيف (دمشق : دار المأمون للتراث ١٤٠٠).
بن معين، يحيى أبو زكريا، **تاريخ ابن معين (رواية الدوري)** تحقيق : د. أحمد محمد نور سيف (مكة المكرمة : مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ١٣٩٩ - ١٩٧٩).
بن معين، يحيى أبو زكريا، **تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)** تحقيق : د. أحمد محمد نور سيف (دمشق: دار المأمون للتراث ١٤٠٠).
بن مفلح، الإمام برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد، **المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام** أحمد، تحقيق : د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين (الرياض : مكتبة الرشد ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م).
بن منده، الشيخ الإمام أبي عبد الله محمد بن إسحق الأصبهاني، **فتح الباب في الكنى والألقاب** ، تحقيق : أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي (الرياض: مكتبة الكوثر ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م).
بن منصور، سعيد بن منصور الخراساني، **سنن سعيد بن منصور**، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي (الهند: الدار السلفية - الهند - ١٤٠٣هـ -١٩٨٢م).
بن منظور، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، **مختصر تاريخ دمشق** ، تحقيق : روحية النحاس ، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع الحافظ وآخرون (دمشق: دار الفكر -).
البيقوني، عمر (أو طه) بن محمد بن فتوح، المتوفى : نحو ١٠٨٠هـ، **البيقونية** ، تحقيق : حسن محمد المشاط ط٤(بيروت : دار الكتاب العربي - ١٤١٧-١٩٩٦).
البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر، **المدخل إلى السنن الكبرى** ، تحقيق : د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي (الكويت: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ١٤٠٤).
البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر، **سنن البيهقي الكبرى**، تحقيق محمد عبد القادر عطا (مكة المكرمة: مكتبة دار الباز ١٤١٤هـ).
التبريزي، محمد بن عبد الله الخطيب ، **مشكاة المصابيح** ، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني ط٣ (بيروت: المكتب الإسلامي ١٩٨٥).
الترمذي، ، **العلل الصغير**، تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون (بيروت: دار إحياء التراث العربي -).
الترمذي، ، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩ هـ) **علل الترمذي الكبير**، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي المحقق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري ، محمود خليل الصعيدي (بيروت: عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ١٤٠٩).
الترمذي، محمد بن علي بن الحسن أبو عبد الله الحكيم، **نوادر الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم**، تحقيق: عبد الرحمن عميرة (بيروت: دار الجيل ١٩٩٢م).
الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك أبو عيسى،(المتوفى: ٢٧٩ هـ) **الجامع الكبير - سنن الترمذي**، المحقق: بشار عواد معروف (بيروت: دار الغرب الإسلامي ١٩٩٨ م).
الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) **العلل الصغير**، المحقق: أحمد محمد شاكر وآخرون (بيروت: دار إحياء التراث العربي -). مطبوع بآخر المجلد الخامس
التوقادي، محمد الشريف ابن مصطفى، مفتاح الصحيحين
الجامع الكبير للتراث الإسلامي والعربي، إصدار ٥
الجامي، محمد أمان بن علي، المحاضرة الدفاعية عن السنة النبوية (مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي ---).
الجرجاني، أبو أحمد عبد الله بن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال** (_كتاب كبير)
الجرجاني، عبد الله بن عدي أبو أحمد، **أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه (في جامعه الصحيح)** ، تحقيق : د. عامر حسن صبري (بيروت : دار البشائر الإسلامية ١٤١٤).

الجرجاني، عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد أبو أحمد، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، تحقيق : يحيى مختار غزاوي ط٣(بيروت: دار الفكر ١٤٠٩ - ١٩٨٨).

الجزري، الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني، **اللباب في تهذيب الأنساب** ، (بيروت: دار صادر ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م).

الجزري، عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد، **أسد الغابة في معرفة الصحابة** ، تحقيق : عادل أحمد الرفاعي (بيروت : دار إحياء التراث العربي ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م).

الجعبري، برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن عمر، **رسوم التحديث في علوم الحديث** ، تحقيق : إبراهيم بن شريف الميلي (بيروت: دار ابن حزم - لبنان ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م).

الجوزجاني، إبراهيم بن يعقوب أبو إسحاق، **أحوال الرجال** ، تحقيق : صبحي البدري السامرائي (بيروت: مؤسسة الرسالة ١٤٠٥).

الجوزجاني، إبراهيم بن يعقوب أبو إسحاق، **أحوال الرجال** ، تحقيق : صبحي البدري السامرائي (بيروت: مؤسسة الرسالة ١٤٠٥).

الحازمي، أبو بكر محمد ابن موسى، **الاعتبار في الناسخ والمنسوخ بين الآثار**، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي (كراتشي، باكستان: جامعة الدراسات الإسلامية -).

الحاكم ، محمد بن عبد الله بن حمدويه أبو عبد الله ، **المدخل إلى كتاب الإكليل**، تحقيق : د. فؤاد عبد المنعم أحمد (الإسكندرية: دار الدعوة -).

الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، **معرفة علوم الحديث** ، تحقيق : السيد معظم حسين ط٢ (بيروت: دار الكتب العلمية ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م/ دار إحياء العلوم ١٤٠٦ - ١٩٨٦).

الحاكم، محمد بن عبد الله بن حمدويه أبو عبد الله النيسابوري، **تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما**، تحقيق : كمال يوسف الحوت (بيروت : مؤسسة الكتب الثقافية ، دار الجنان ١٤٠٧).

الحاكم، محمد بن عبد الله بن حمدويه أبو عبد الله النيسابوري، **تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما**، تحقيق : كمال يوسف الحوت (بيروت : مؤسسة الكتب الثقافية ، دار الجنان ١٤٠٧).

الحاكم، محمد بن عبد الله بن حمدويه الحاكم أبو عبد الله النيسابوري، **المدخل إلى الصحيح** ، ، تحقيق : د. ربيع هادي عمير المدخلي (بيروت: مؤسسة الرسالة - بيروت – ١٤٠٤).

الحاكم، محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق أبو أحمد، **شعار أصحاب الحديث** ، تحقيق : صبحي السامرائي (الكويت : دار الخلفاء -).

الحرَّاني، أبو عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود السُّلَمي الجَزَري (المتوفى : ٣١٨هـ) **المنتقى من كتاب الطبقات** ، اسم المؤلف: ، دار النشر

الحسني، محمد الحسن ابن السيد علوي المالكي، **إتحاف ذوي الهمم العلية برفع أسانيد والدي السنية** (---: المؤلف ١٣٨٧).

الحسني، محمد بن علي الحسن أبو المحاسن، **الإكمال لرجال أحمد** ، تحقيق : د. عبد المعطي أمين قلعجي (كراتشي : جامعة الدراسات الإسلامية ١٤٠٩-١٩٨٩).

حسين، أبو لبابة، الجرح والتعديل (الرياض: دار اللواء للنشر والتوزيع ١٣٩٤-١٩٧٤).

حسين، أبو لبابة، **الجرح والتعديل** (الرياض: دار اللواء للنشر والتوزيع ١٣٩٤-١٩٧٤).

الحسيني، إبراهيم بن محمد، **البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف** ، تحقيق : سيف الدين الكاتب (بيروت : دار الكتاب العربي ١٤٠١).

الحسيني، محمد بن علي بن الحسن الحسيني الشافعي، **ذيل (تذكرة الحفاظ للذهبي) لتلميذه أبي المحاسن الحسيني الدمشقي** (بيروت: دار الكتب العلمية -).

حشيش، إلي إبراهيم، **إتحاف المهرة بالمبادئ العشرة في أصول علم الحديث** (الإسكندرية/ القاهرة: دار العقيدة ١٤٣٣-٢٠١٢).

حشيش، علي بن إبراهيم، علم مصطلح الحديث التطبيقي (الإسكندرية/ القاهرة: دار العقيدة ١٤٣٣-٢٠١٢).

الحفناوي، محمد إبراهيم، **دراسات أصولية في السنة النبوية** (المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع١٤١٢).
الحكمي، حافظ بن محمد بن عبد الله، **المسلك الواضح المأمون بشرح اللؤلؤ المكنون في أحوال الأسانيد والمتون** (الخبر: دار ابن عفان ١٤١٩).
الحلبي، رضي الدين محمد بن إبراهيم الحنفي ، **قفو الأثر في صفوة علوم الأثر** ، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة ط٢(حلب: مكتبة المطبوعات الإسلامية ١٤٠٨هـ).
الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي، **معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب** ، (بيروت: دار الكتب العلمية ١٤١١هـ - ١٩٩١م).
الحوت، الإمام الشيخ محمد بن درويش بن محمد البيروتي الشافعي، **أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب** ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا (بيروت : دار الكتب العلمية ١٤١٨ هـ -١٩٩٧م).
الخزرجي، الحافظ الفقيه صفي الدين أحمد بن عبد الله الأنصاري اليمني، **خلاصة تهذيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة ط٥(حلب، بيروت: مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر ١٤١٦ هـ).
الخزرجي، الحافظ الفقيه صفي الدين أحمد بن عبد الله الأنصاري اليمني، **خلاصة تهذيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة ط٥(حلب، بيروت: مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر ١٤١٦ هـ).
الخزيم، محمد بن صالح بن سليمان، **المصطلح الوجيز في علم الحديث** (الرياض: دار الصميغي ١٤٢٢٩).
الخطابي، الحافظ حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب، **إصلاح الغلط أو إصلاح غلط / خطأ المحدثين**، تحقيق مجدي السيد إبراهيم (الرياض: مكتبة الساعي ١٩٨٨).
الخطيب/ البغدادي، محمد بن عبد الغني أبو بكر، **تكملة الإكمال** ، تحقيق : د. عبد القيوم عبد رب النبي (مكة المكرمة: جامعة أم القرى ١٤١٠)
الخطيب، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، **كتاب الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة** ، تحقيق : د. عز الدين علي السيد ط٣(القاهرة: مكتبة الخانجي١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م).
الخطيب، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، **غنية الملتمس إيضاح الملتبس**، تحقيق : د. يحيى بن عبد الله البكري الشهري (الرياض: مكتبة الرشد ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).
الخطيب، أحمد بن علي أبو بكر البغدادي، **إلي تلخيص المتشابه** ، تحقيق : مشهور بن حسن آل سلمان ، أحمد الشقيرات (الرياض: دار الصميعي ١٤١٧)
الخطيب، أحمد بن علي أبو بكر البغدادي، تاريخ بغداد (بيروت: دار الكتب العلمية).
الخطيب، أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر البغدادي ، **شرف أصحاب الحديث** ، تحقيق : د. محمد سعيد خطي اوغلي (أنقرة: دار إحياء السنة النبوية -).
الخطيب، أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر البغدادي، (المتوفى: ٤٦٣هـ) **المتفق والمفترق**، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي (دمشق: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م).
الخطيب، أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر البغدادي، **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع** ، تحقيق : د. محمود الطحان (الرياض: مكتبة المعارف ١٤٠٣).
الخطيب، أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر البغدادي، **الرحلة في طلب الحديث** ، تحقيق: نور الدين عتر (بيروت: دار الكتب العلمية ١٣٩٥).
الخطيب، أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر البغدادي، **الفصل للوصل المدرج في النقل** ، تحقيق : محمد مطر الزهراني (الرياض: دار الهجرة ١٤١٨).
الخطيب، أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر البغدادي، **الكفاية في علم الرواية** ، تحقيق : أبو عبد الله السورقي ، وإبراهيم حمدي المدني(المدينة المنورة: المكتبة العلمية).
الخطيب، أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر البغدادي، **تمييز المزيد في متصل الأسانيد** (

الخطيب، أحمد بن علي بن ثابت البغدادي ، **موضح أوهام الجمع والتفريق** ، تحقيق : د. عبد المعطي أمين قلعجي (بيروت: دار المعرفة ـ ١٤٠٧)
الخطيب، أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، **أخبار من حدث ونسي (**
الخطيب، أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، **التفصيل لمبهم المراسيل** (
الخطيب، أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، **تالي التلخيص** (
الخطيب، أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، **رواية الأبناء عن الآباء** (
الخطيب، البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب، **السابق واللاحق** (
الخطيب، البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب، **السابق واللاحق** (
الخطيب، البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، **المكمل في بيان المهمل** (
الدار قطني، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي أبو الحسن البغدادي، **الأفراد** (
الدار قطني، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي أبو الحسن البغدادي، **التصحيف**
الدار قطني، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي أبو الحسن البغدادي، **الضعفاء** (
الدار قطني، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي أبو الحسن البغدادي، **المدبج**
الدار قطني، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي أبو الحسن البغدادي، **سنن الدار قطني،**
الدار قطني، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي أبو الحسن البغدادي، **غرائب مالك** (
الدارقطني، أبو الحسن علي بن عُمَر البغدادي، **المؤتَلِف والمختَلِف** ، تحقيق : موفق بن عبد الله بن عبد القادر (بيروت: دار الغرب الإسلامي ١٤٠٦-١٩٨٦).
الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي، **موسوعة أقوال الدارقطني** ، تحقيق : د محمد مهدي المسلمي ومحمود محمد خليل وآخرون (- : عالم الكتب -).
الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد، **أحاديث الموطأ وذكر اتفاق الرواة عن مالك واختلافهم فيه وزيادتهم ونقصانهم** ، تحقيق : أبو الوليد هشام بن علي (الشارقة، الإمارات: مكتبة أهل الحديث -الإمارات - -).
الدارقطني، أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد، **ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم** ، تحقيق : بوران الضناوي / كمال يوسف الحوت (بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م).
الدارقطني، علي بن عمر أبو الحسن البغدادي، **سؤالات البرقاني للدارقطني** ، تحقيق : د. عبدالرحيم محمد أحمد القشقري (باكستان : كتب خانه جميلي ١٤٠٤).
الدارقطني، علي بن عمر أبو الحسن البغدادي، **سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني** ، تحقيق : د. موفق بن عبدالله بن عبدالقادر (الرياض: مكتبة المعارف ١٤٠٤ – ١٩٨٤).
الدارقطني، علي بن عمر أبو الحسن، **سؤالات حمزة بن يوسف السهمي** ، تحقيق : موفق بن عبد الله بن عبد القادر (الرياض: مكتبة المعارف ١٤٠٤ - ١٩٨٤).
الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي أبو الحسن البغدادي، **العلل الواردة في الأحاديث النبوية** ، تحقيق : د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي (: دار طيبة - الرياض - ١٤٠٥ – ١٩٨٥).
الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد، **سنن الدارمي،** تحقيق فواز أحمد زمزمي، وخالد سبع العلمي (بيروت: دار الكتاب العربي ١٤١٠هـ).
دالين، ديوبولد ب فان، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس،** ترجمة محمد نبيل نوفل، سليمان الخضري، وطلعت منصور غريال، ومراجعة سيد أحمد عثمان (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٨٦).
الدّريس، خالد منصور، " نقد المتن وعلاقته بالحكم على رواة الحديث عند علماء الجرح والتعديل"، مجلة إسلامية المعرفة، العدد ٣٩ - أكتوبر ٢٠٠٥.
الدريس، خالد، من جامعة الملك سعود في الرياض، قدَّم بحثاً بعنوان: "نقد المتن وأثره في الحكم على رواة الحديث."
دغمش، أمين ، من كلية الدعوة وأصول الدين في الأردن. قدم بحثاً بعنوان: "قواعد نقد المتن وضوابطه عند العلماء القدماء."

دغمش، أمين، من كلية الدعوة وأصول الدين في الأردن. "قواعد نقد المتن وضوابطه عند العلماء القدماء."
دقيق العيد، تقي الدين ابن، **الاقتراح في بيان الاصطلاح** ، (بيروت : دار الكتب العلمية ١٤٠٦ – ١٩٨٦).
الدمشقي، الحافظ أبو القاسم علي بن هبة الله، **كشف الغطا (المغطى) في فضل الموطا**، تحقيق : محب الدين أبي سعيد عمر العمروي (بيروت: دار الفكر - بيروت - ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).
الدمشقي، طاهر الجزائري، **توجيه النظر إلى أصول الأثر** ، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة (حلب : مكتبة المطبوعات الإسلامية - حلب - ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م).
دمفو، عبد الله بن محمد حسن، **رجال مسلم الذين ضعفهم ابن حجر في التقريب ورواياتهم في الصحيح** (القاهرة: دار ابن عفان ١٤٢٤-٢٠٠٣)
الدميني، مسفر غرم الله، مقاييس ابن الجوزي في متون السنة من خلال كتابه الموضوعات (جدة: دار المدني١٤٠٥ – ١٩٨٤).
الدهلوي، عبد الحق بن سيف الدين بن سعد الله البخاري، **مقدمة في أصول الحديث** ، تحقيق : سلمان الحسيني الندوي ط٢(بيروت: دار البشائر الإسلامية - بيروت - لبنان - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م).
الدولابي، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الرازي، (المتوفى: ٣١٠هـ) **الكنى والأسماء**، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي (بيروت: دار ابن حزم ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م).
الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد تذهيب التهذيب
الذهبي، الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، **الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم**، ، تحقيق : محمد إبراهيم الموصلي (بيروت: دار البشائر الإسلامية ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م).
الذهبي، الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، **المغني في الضعفاء**، تحقيق : الدكتور نور الدين عتر (قطر: إدارة إحياء التراث الإسلامي -).
الذهبي، حمد بن أحمد أبو عبد الله الدمشقي، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** ، تحقيق : محمد عوامة (جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علو ١٤١٣ - ١٩٩٢).
الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز ،(المتوفى: ٧٤٥هـ) **تذكرة الحفاظ** (بيروت: دار الكتب العلمية بيروت١٤١٩هـ- ١٩٩٨م).
الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، **أحاديث مختارة من موضوعات الجورقاني وابن الجوزي** ، تحقيق : عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي (المدينة المنورة: مكتبة الدار ١٤٠٤ هـ).
الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، **تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي** ، تحقيق : أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد (الرياض: مكتبة الرشد ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م).
الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، **تنقيح في أحاديث التعليق** ، تحقيق : مصطفى أبو الغيط عبد الحي عجيب (الرياض: دار الوطن ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).
الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ، تحقيق : الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود (بيروت: دار الكتب العلمية ١٩٩٥).
الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز أبو عبد الله، **المعين في طبقات المحدثين** ، تحقيق : د. همام عبد الرحيم سعيد (عمان، الأردن : دار الفرقان ١٤٠٤).
الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز أبو عبد الله، **المعجم المختص بالمحدثين**، تحقيق : د. محمد الحبيب الهيلة (الطائف: مكتبة الصديق ١٤٠٨).
الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز أبو عبد الله، **ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق**، تحقيق : محمد شكور أمرير المياديني (الزرقاء: مكتبة المنار ١٤٠٦).
الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز أبو عبد الله، ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، تحقيق : محمد شكور أمرير المياديني (الزرقاء: مكتبة المنار ١٤٠٦).

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز أبو عبد الله، **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، تحقيق : بشار عواد معروف ، شعيب الأرناؤوط ، صالح مهدي عباس (بيروت : مؤسسة الرسالة ١٤٠٤).

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، **سير أعلام النبلاء**، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي ط٩ (بيروت: مؤسسة الرسالة ١٤١٣).

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركماني أبو عبد الله شمس الدين، **المقتنى في سرد الكنى**، تحقيق : محمد صالح عبد العزيز المراد (المدينة المنومرة: الجامعة الإسلامية بالمدينة ـ ١٤٠٨هـ).

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز، **الرد على ابن القطان في كتابه بيان الوهم والإيهام** ، تحقيق : أبو عبد الأعلى خالد بن محمد بن عثمان المصري (القاهرة: الفاروق الحديثة ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م).

الذهبي، محمد بن أحمد بن يوسف أبو البركات الشافعي، **الكواكب النيرات**، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي (الكويت: دار العلم -).

الرازي، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الرازي، (المتوفى: ٣١٠هـ) **الكنى والأسماء**، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي (بيروت: دار ابن حزم ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م).

الرازي، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد التميمي، **الجرح والتعديل** ، (بيروت: دار إحياء التراث العربي١٢٧١ ـ ١٩٥٢ .

الرازي، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، **المراسيل**، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني (بيروت: مؤسسة الرسالة ١٣٩٧).

الرازي، عبد الرحمن بن محمد بن بن إدريس بن مهران أبو محمد، **علل الحديث** ، تحقيق : محب الدين الخطيب (بيروت: دار المعرفة ١٤٠٥).

الرازي، عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد أبو زرعة، **الضعفاء وأجوبة الرازي على سؤالات البرذعي**، تحقيق : د. سعدي الهاشمي (المنصورة: دار الوفاء ١٤٠٩).

الرامهرمزي، الحسن بن عبد الرحمن، **المحدث الفاصل بين الراوي والواعي**، تحقيق د. محمد عجاج الخطيب ط٣ (بيروت: دار الفكر – ١٤٠٤).

رامي، ليلى، " قراءة في استدراكات أم المؤمنين عائشة على روايات الصحابة"، مجلة إسلامية المعرفة، العدد ٣٩ ـ أكتوبر ٢٠٠٥.

الربعي، ابن زبر محمد بن عبيد الله، **الوفيات** (وأعد ذيول له الكتاني ثم الأكفاني

الربعي، محمد بن عبد الله بن أحمد بن سليمان بن زبر، **تاريخ مولد العلماء ووفياتهم** ، تحقيق : د. عبد الله أحمد سليمان الحمد (الرياض: دار العاصمة١٤١٠).

الرحابي، أحمد بن عمر بن سالم بن أحمد بن عبود أبو عمر بازمول السلفي المكي، **المقترب في بيان المضطرب** (-: دار ابن حزم للطباعة والنشر ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).

الرحيلي، عبد الله بن ضيف الله، **استخراج الآيات والأحاديث في البحوث العلمية عن طريق الكتب والحاسوب** (المدينة المنورة: المؤلف ١٤٢٥).

الرشيد العطار، رشيد الدين العطار أبو الحسين يحيى بن علي بن عبد الله، **نزهة الناظر في ذكر من حدث عن أبي القاسم البغوي من الحفاظ والأكابر** ، تحقيق : مشعل بن باني الجبرين المطيري (- : دار ابن حزم ١٤٢٣ـ٢٠٠٢).

الرشيد، عماد الدين، " **مفهوم نقد المتن بين النظر الفقهي والنظر الحديثي** "، مجلة إسلامية المعرفة، العدد ٣٩ ـ أكتوبر ٢٠٠٥

زادة، طاشكبري، **الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية** (بيروت: دار الكتاب العربي ١٣٩٥ هـ/ ١٩٧٥م).

الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، **بلغة الأريب في مصطلح آثار الحبيب** ، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة ط٢(حلب : مكتب المطبوعات الإسلامية ١٤٠٨هـ).

الزبيري، أبو عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب، **نسب قريش** ، تحقيق : ليفي بروفسال (القاهرة: دار المعارف -).

الزرعي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي، **نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول**، تحقيق : حسن السماعي سويدان (بيروت: دار القادري ١٤١١-١٩٩٠).

الزركشي، بدر الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله، **اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة المعروف** بـ (التذكرة في الأحاديث المشتهرة) ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا (بيروت: دار الكتب العلمية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م).

الزمخشري، : أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله، (المتوفى: ٥٣٨هـ) **الفائق في غريب الحديث والأثر** ، المحقق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم (لبنان: الناشر: دار المعرفة -).

الزهري، محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله، **الطبقات الكبرى**، تحقيق : زياد محمد منصور (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم) ، (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم ١٤٠٨).

زوين، علي، محقق، **رسالتان في المصطلح ٢** (الرياض: دار الرشيد ١٤٠٧).

زيدان، يوسف، **المختصر في علم أصول الحديث النبوي** (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية ١٤١٢-١٩٩١).

زيدان، يوسف، المختصر في علم أصول الحديث النوبوي (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية ١٤١٢-١٩٩١).

الزيلعي، جمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد، **تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري**، تحقيق : عبد الله بن عبد الرحمن السعد (الرياض : دار ابن خزيمة ١٤١٤هـ).

الزيلعي، عبد الله بن يوسف أبو محمد الحنفي، **نصب الراية لأحاديث الهداية** ، تحقيق : محمد يوسف البنوري (مصر : دار الحديث ١٣٥٧).

الساعدي، صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال

سبط ابن العجمي، برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي الشافعي (المتوفى : ٨٤١هـ) **الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط**، المحقق : علاء الدين علي رضا وسمى تحقيقه (نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط) (القاهرة: دار الحديث ١٩٨٨م).

السبكي، تاج الدين بن علي بن عبد الكافي، **الأحاديث التي في الإحياء ولم يجد لها السبكي إسنادا** (من كتاب طبقات الشافعية الكبرى) ، تحقيق : د. محمود محمد الطناحي / د.عبد الفتاح محمد الحلو ط٢(- : هجر للطباعة والنشر والتوزيع - ١٤١٣ هـ).

السبكي، تاج الدين بن علي بن عبد الكافي، **طبقات الشافعية الكبرى** ، تحقيق : د. محمود محمد الطناحي د.عبد الفتاح محمد الحلو (الأحساء: هجر للطباعة والنشر والتوزيع - ١٤١٣هـ).

السخاوي، أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة**، تحقيق : محمد عثمان الخشت (بيروت: دار الكتاب العربي - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م).

السخاوي، ابن الجزري / السخاوي، **الغاية في شرح الهداية في علم الرواية**، تحقيق : أبو عائش عبد المنعم إبراهيم (: مكتبة أولاد الشيخ للتراث - ٢٠٠١م).

السخاوي، شمس الدين أو الخير محمد بن عبد الرحمن، **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة**، تعليق وترجمة المؤلف عبد الله محمد الصديق، وعبد الوهاب عبد اللطيف (القاهرة: مكتبة الخانجي ١٤١٢-١٩٩١).

السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، **فتح المغيث شرح ألفية الحديث** (بيروت : دار الكتب العلمية - لبنان - ١٤٠٣هـ).

السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان، **التوضيح الأبهر لتذكرة ابن الملقن في علم الأثر** ، تحقيق : عبد الله بن محمد عبد الرحيم البخاري (السعودية : مكتبة أصول السلف - السعودية – ١٤١٨).

السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، **المتكلمون في الرجال** ، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة ط٤(بيروت: دار البشائر ١٤١٠-١٩٩٠).

السعدي، علي بن عبد الله بن جعفر أبو الحسن مولاهم، **تسمية من روي عنه من أولاد العشرة** ، تحقيق : د. علي محمد جماز (الكويت: دار القلم ١٤٠٢ - ١٩٨٢).

السعدي، علي بن عبد الله بن جعفر السعدي، **العلل** ، تحقيق : محمد مصطفى الأعظمي ط٢(بيروت: المكتب الإسلامي ١٩٨٠).

السعوي، : إبراهيم بن محمد، **نقد المتن عند المحدثين: دراسة نظرية تطبيقية** (- الألوكة ١٤٣٨هـ).

سعيد، عبد الجبار سعيد "**الإطار المرجعي لعلم نقد متن الحديث النبوي الشريف**"، مجلة إسلامية المعرفة – العدد ٣٩ عام ٢٠٠٥

السلفي، أحمد بن محمد بن أحمد، **سؤالات الحافظ السلفي**، تحقيق : مطاع الطرابيثي (دمشق : دار الفكر ١٤٠٣).

سليم، عمرو عبد المنعم، **تيسير علوم الحديث** (الرياض: دار ابن القيم للنشر والتوزيع، القاهرة: دار ابن عفان ١٤٣٤-٢٠١٣).

سمارة، إحسان، من جامعة جرش الأهلية، قدَّم بحثاً بعنوان: "الضوابط الشرعية في نقد المتن الحديثيّ."

سمارة، إحسان، "الضوابط الشرعية في نقد المتن الحديثيّ."

السمعاني، أبي سعيد عبد الكريم بن محمد ابن منصور التميمي، **الأنساب** ، تحقيق : عبد الله عمر البارودي (بيروت: دار الفكر ١٩٩٨م).

السمعاني، الإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني التميمي، **التحبير في المعجم الكبير**، تحقيق : منيرة ناجي سالم (بغداد: رئاسة ديوان الأوقاف - بغداد - ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م)

السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور أبو سعد التميمي، **أدب الإملاء والاستملاء** ، تحقيق : ماكس فايسفايلر (بيروت: دار الكتب العلمية ١٤٠١ - ١٩٨١).

سيف، أحمد محمد، **عناية المحدثين بتوثيق المرويات وأثره في تحقيق المخطوطات** (بيروت: دار المأمون للتراث ١٤٠٧).

السيوطي، أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن، **ريح النسرين فيمن عاش من الصحابة مائة وعشرين**، تحقيق : عدنان أحمد مجود (جدة: دار الوفاء ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م).

السيوطي، **اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة** ، اسم المؤلف: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، تحقيق : أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة (بيروت : دار الكتب العلمية ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م).

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن ، **لب اللباب في تحرير الأنساب** ، تحقيق : محمد أحمد عبد العزيز - أشرف أحمد عبدالعزيز (بيروت: دار الكتب العلمية ١٤١١ – ١٩٩١).

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر، **الجامع الصغير من حديث البشري النذير**

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، **تحذير الخواص من أكاذيب القصاص** ، تحقيق : محمد الصباغ ط٢(بيروت: المكتب الإسلامي ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤م).

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد أبو الفضل، **التطريف في التصحيف**، تحقيق : د. علي حسين البواب (عمان: دار الفائز - عمان - الأردن - ١٤٠٩).

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، **أسماء المخضرمين من الرجال** ، للسيوطي (بيروت: دار الفكر -).

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، **أسماء المخضرمين من الرجال** (بيروت: دار الفكر -).

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، **الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة للسيوطي**، تحقيق : د. محمد بن لطفي الصباغ (الرياض: عمادة شؤون المكتبات-جامعة الملك سعود -).

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، **اتمام الدراية لقراء النقاية** ، تحقيق: الشيخ إبراهيم العجوز (بيروت : دار الكتب العلمية ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م).
السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، **غنية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة** ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم (صيدا، لبنان: المكتبة العصرية -).
السيوطي، جلال الدين، **أسباب ورود الحديث أو اللمع في أسباب الحديث**، تحقيق : يحيى إسماعيل أحمد (بيروت: دار المكتبة العلمية - بيروت - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م).
السيوطي، جلال الدين، **الاتقان في علوم القرآن** (بيروت: دار الفكر ١٣٦٨).
السيوطي، عبد الرحمن بن أبو بكر جلال الدين، **الهيئة السنية في الهيئة السنية** ، تحقيق : مصطفى عاشور (القاهرة: مكتبة القرآن ١٩٩٠).
السيوطي، عبد الرحمن بن أبو بكر، جلال الدين، **أسماء المدلسين** ، تحقيق : محمود محمد حسن نصار (بيروت: دار الجيل - بيروت - ١٤١٢ه- ١٩٩٢م).
السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر أبو الفضل، **طبقات الحفاظ** ، (بيروت: دار الكتب العلمية ١٤٠٣).
السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد أبو الفضل، **تذكرة المؤتسي فيمن حدث ونسي** ، تحقيق : صبحي البدري السامرائي (الكويت: الدار السلفية - الكويت - ١٤٠٤).
السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، **المدرج إلى المدرج تلخيص تقريب المنهج بترتيب المدرج،** لابن، تحقيق : جميل علي حسن (بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية ١٩٨٥).
السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، **تاريخ الخلفاء** ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد (مصر: مطبعة السعادة ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م).
السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي** ، تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف (الرياض : مكتبة الرياض الحديثة -/ طبعة ثانية المدينة المنورة: المكتبة العليمة بالمدينة المنورة لصاحبها محمد سلطان النمنكاني ١٣٩٢-١٩٧٢).
السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، (المتوفى: ٩١١هـ) **جياد المسلسلات للسيوطي،** تقديم: الشيخ محمد عوامة (بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢).
السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، **طبقات المفسرين** ، تحقيق : علي محمد عمر (القاهرة: مكتبة وهبة ١٣٩٦).
السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، **قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة،** المحقق: خليل محي الدين الميس (-: المكتب الإسلامي ١٤٠٥ – ١٩٨٥).
السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، **مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة** ، ط٣(المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية ١٣٩٩).
السيوطي، عبدالرحمن ابن أبي بكر أبو الفضل، **إسعاف المبطأ برجال الموطأ** ، (مصر: المكتبة التجارية الكبرى ١٣٨٩ – ١٩٦٩).
الشافعي، محمد بن إدريس أبو عبد الله، **اختلاف الحديث**، تحقيق : عامر أحمد حيدر (بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية ١٤٠٥ - ١٩٨٥).
الشافعي، محمد بن إدريس أبو عبد الله، مسند الشافعي ، (بيروت: دار الكتب العلمية -).
شلبي، أحمد، **كيف تكتب بحثا أو رسالة دراسة منهجية** ط ١٦ (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية ١٩٨٣)
الشمالي، ياسر، "نقد المتن بعلة الرواية بالمعنى."
الشمالي، ياسر، من كلية الشريعة في الجامعة الأردنية. قدم بحثاً بعنوان: "نقد المتن بعلة الرواية بالمعنى."
الشنتريني، أبو الحسن علي بن بسام، **الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة** ، تحقيق : إحسان عباس (بيروت: دار الثقافة ١٤١٧هـ ١٩٩٧م).
الشنقيطي، أحمد محمود عبد الوهاب، خبر الواحد وحجيته (الميدينة المنورة: الجامعة الإسلامية ١٤١٣).

الشهرزوري، عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان الكردي أبو عمرو، **صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط** ، تحقيق : موفق عبد الله عبد القادرط٢(بيروت: دار الغرب الإسلامي ١٤٠٨).
الشهيد، أبو الفضل بن عمار، **علل الأحاديث في كتاب الصحيح المسلم بن الحجاج** ، تحقيق : علي بن حسن الحلبي (الرياض: دار الهجرة للنشر والتوزيع ١٤١٢هـ- ١٩٩١م).
الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة** ، تحقيق : عبد الرحمن يحيى المعلمي ط٣(بيروت : المكتب الإسلامي ١٤٠٧هـ).
الشيرازي، إبراهيم بن علي بن يوسف أبو إسحاق، **طبقات الفقهاء** ، تحقيق : خليل الميس (بيروت : دار القلم -).
الصابوني، محمد بن علي، **تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب**(بيروت: عالم الكتب ١٩٨٦).
الصابي، أبو الحسن هلال بن المحسن بن إبراهيم، **تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء**، تحقيق : خليل المنصور (بيروت: دار الكتب العلمية ١٤١٩هـ-١٩٨٨م).
الصالح، صبحي، **علوم الحديث ومصطلحه** ط١٧(بيروت: دار العلم للملايين ١٩٨٨).
الصالح، صبحي، **منهل الواردين شرح رياض الصالحين** (بيروت: دار العلم للملايين ١٩٧٠).
الصغاني، الحسن بن محمد بن الحسن القرشي الصغاني، **موضوعات الصغاني**، تحقيق : نجم عبد الرحمن خلف (دمشق: دار المأمون للتراث ١٤٠٥ هـ).
الصنعاني، أبو بكر بن عبد الرزاق بن همام، **مصنف عبد الرزاق**، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ط٢(بيروت: المكتب الإسلامي ١٤٠٣هـ).
الصنعاني، محمد بن إسماعيل الأمير الحسني، **توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار**، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد (: المكتبة السلفية - المدينة المنورة -).
الصوفي، أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو نعيم الأصبهاني، الضعفاء ، تحقيق : فاروق حمادة (الدار الابيضاء: دار الثقافة ١٤٠٥ - ١٩٨٤).
صيني، سعيد إسماعيل ، **مدخل إلى الإعلام الإسلامي** (القاهرة: دار الحقيقة للإعلام الدولي ١٤١١).
صيني، سعيد إسماعيل صالح، **الحوار النبوي مع المسلمين وغير المسلمين** (الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني ١٤٢٦هـ).
صيني، سعيد إسماعيل، **الحوار النبوي: المبادئ والأساليب** (الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني ١٤٣١هـ).
صيني، سعيد إسماعيل، **المبادئ الإسلامية للتعامل عبر الأديان**، (بيروت: دار الكتب العلمية ١٤٣٨)
صيني، سعيد إسماعيل، **حقيقة العلاقة بين المسلمين وغير المسلمين** (بيروت: مؤسسة الرسالة ١٤٢٠).
صيني، سعيد إسماعيل، **قواعد أساسية في البحث العلمي** ط٢(المدينة المنورة: المؤلف ١٤٣١هـ).
صيني، سعيد إسماعيل، **منهج الأبحاث التاريخية في خطوات تطبيقية**، WWW.saeedsieny.net
صيني، سعيد إسماعيل، **منهج الأبحاث الشرعية (أصول الفقه في خطوات تطبيقية)**، WWW.saeedsieny.net
الضبي، العباس بن بكار، **أخبار الوافدات من النساء على معاوية بن أبي سفيان** ، سينة الشهابي (بيروت: مؤسسة الرسالة - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م). تحقيق :
الضبي، العباس بن بكار، **أخبار الوافدين من الرجال من أهل البصرة والكوفة على معاوية بن أبي سفيان**، تحقيق : سكينة الشهابي (بيروت: مؤسسة الرسالة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).
الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد، **المعجم الكبير**، حمدي عبد الحميد السلفي ط٢(الموصل: مكتبة الزهراء ١٤٠٤هـ).
الطبراني، سليمان بن أحمد الطبراني أبو القاسم، الدعاء للطبراني ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا (: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٣).

الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم، **الدعاء للطبراني**، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا (بيروت: دار الكتب العلمية ١٤١٣).
الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم، **المعجم الكبير** ، تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي ط٢(الموصل: مكتبة الزهراء ١٤٠٤ – ١٩٨٣).
الطحان، محمد، **تيسير مصطلح الحديث** (الرياض: مكتبة المعارف ١٤٠٧-١٩٨٧).
الطحان، محمود، **أصول التخريج ودراسة الأسانيد** (بيروت: دار القرآن الكريم ١٣٩٩-١٩٧٩).
الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة، **شرح مشكل الآثار** ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط (بيروت : مؤسسة الرسالة - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م).
الطيالسي، سليمان بن داود أبو داود الفارسي البصري الطيالسي، **مسند أبي داود الطيالسي** ، (بيروت: دار المعرفة بيروت - -)
عبد الباقي، محمد فؤاد، فهرس **أحاديث مسلم القولية**
عبد الباقي، محمد فؤاد، **مفتاح الموطأ**
عبد الباقي، محمد فؤاد، **مفتاح سنن أبي ماجد**
العثمان، حمد بن إبراهيم، **المحرر في مصطلح الحديث** (الكويت/ دار الفرقان ١٤٣٤-٢٠١٣).
العثيمين، محمد صالح، **مصطلح الحديث** (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤١٨) مقرر ثاني ثانوي
العجلوني، إسماعيل بن محمد الجراحي، **كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس**، تحقيق : أحمد القلاش (بيروت: مؤسسة الرسالة ١٤٠٥).
العجلي، أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي نزيل طرابلس الغرب، **معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم** ، تحقيق : عبد العليم عبد العظيم البستوي (المدينة المنورة: مكتبة الدار ١٤٠٥ – ١٩٨٥).
العراقي، أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين، **ذيل ميزان الاعتدال** ، تحقيق : علي محمد معوض / عادل أحمد عبد الموجود (بيروت: دار الكتب العلمية ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م).
العراقي، أبو الفضل، **المغني عن حمل الأسفار**، تحقيق : أشرف عبد المقصود (الرياض: مكتبة طبرية ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م).
العراقي، أبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين(المتوفى: ٨٠٦هـ)، (**ألفية السيرة النبوية - نظم الدرر السنية الزكية** (- : دار المنهاج - ١٤٢٦ هـ).
العراقي، أبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين، **المستخرج على المستدرك للحاكم** ، تحقيق : محمد رشاد (القاهرة: مكتبة السنة ١٤١٠).
العراقي، الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين، **التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح** ، تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان (بيروت: دار الفكر للنشر والتوزيع - بيروت - لبنان - ١٣٨٩هـ - ١٩٧٠م).
العراقي، زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين، **تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد** ، تحقيق : عبد القادر محمد علي (بيروت: دار الكتب العلمية ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).
العراقي، زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين، **تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد** ، تحقيق : عبد القادر محمد علي (بيروت: دار الكتب العلمية ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).
العراقي، ولي الدين أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي (٨٢٦ هـ) **المستفاد من مبهمات المتن والإسناد** ، المحقق: الدكتور عبد الرحمن عبد الحميد البر(-: دار الوفاء - دار الأندلس الخضراء ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤م).
العساف، صالح بن حمد، **المدخل الى البحث العلمي**، (الرياض: المؤلف نفسه ١٤٠٩).
العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر، **إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة**، تحقيق : د. زهير بن ناصر الناصر (المدينة المنورة : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م).
العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر، **أطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي**، (دمشق- بيروت : دار ابن كثير، دار الكلم الطيب-).

العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر، **النكت على كتاب ابن الصلاح** ، تحقيق : د. ربيع بن هادي عمير المدخلي ط٣(الرياض: دار الراية للنشر والتوزيع١٤١٥-١٩٩٤).
العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر، **النكت على كتاب ابن الصلاح** ، تحقيق : د. ربيع بن هادي عمير المدخلي ط٣(الرياض: دار الراية للنشر والتوزيع١٤١٥-١٩٩٤).
العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر، **تقريب المنهج بترتيب المدرج** (تلخيص للبغدادي وزيادة

العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر، **ثلاثيات البخاري** (

العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر، **نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر**، تحقيق : عبد الله بن ضيف الله الرحيلي (الرياض : مطبعة سفير ١٤٢٢).

العسقلاني، أحمد بن علي أبو الفضل، **القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد** ، تحقيق : مكتبة ابن تيمية (القاهرة: مكتبة ابن تيمية - القاهرة - ١٤٠١).

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل الشافعي، **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة** ، تحقيق : د. إكرام الله إمداد الحق (بيروت: دار الكتاب العربي -).

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل الشافعي، **الإصابة في تمييز الصحابة** ، تحقيق : علي محمد البجاوي (بيروت: دار الجيل ١٤١٢ - ١٩٩٢).

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل الشافعي، **تعريف الموقوف على صحيح مسلم** ، تحقيق : عبد الله الليثي الأنصاري (بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية ١٤٠٦).

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل الشافعي، **تقريب التهذيب** ، تحقيق : محمد عوامة (سوريا : دار الرشيد ١٤٠٦ - ١٩٨٦).

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل الشافعي، **تهذيب التهذيب** ، (بيروت : دار الفكر ١٤٠٤ - ١٩٨٤).

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل الشافعي، **طبقات المدلسين** ، تحقيق : د. عاصم بن عبد الله القريوتي (عمان: مكتبة المنار ١٤٠٣-١٩٨٣).

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل الشافعي، **لسان الميزان** ، تحقيق : دائرة المعرف النظامية – الهند ط٣ (بيروزت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ١٤٠٦ - ١٩٨٦).

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل الشافعي، **هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري** ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، محب الدين الخطيب (بيروت: دار المعرفة ١٣٧٩).

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل، **الدراية في تخريج أحاديث الهداية** ، تحقيق : السيد عبد الله هاشم اليماني المدني (بيروت: دار المعرفة -).

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل، **الوقوف على الموقوف على صحيح مسلم** ، تحقيق : عبدالله الليثي الأنصاري (بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية ١٤٠٦).

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل، **تلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير**، تحقيق : السيد عبد الله هاشم اليماني المدني (المدينة المنورة: دار المحاسن للطباعة ١٣٨٤ – ١٩٦٤).

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، **الإيثار بمعرفة رواة الآثار** ، تحقيق : سيد كسروي حسن (بيروت: دار الكتب العلمية ١٤١٣).

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، **بصير المنتبه بتحرير المشتبه** ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، محمد علي النجار (بيروت: المكتبة العلمية -).

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**، ترقيم وتصحيح ومراجعة محمد فؤاد عبد الباقي، ومحب الدين الخطيب وقصي محب الدين الخطيب (القاهرة: دار الريان للتراث ١٤٠٧).

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، **نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر** ، تحقيق : ضمن كتاب سبل السلام(بيروت : دار إحياء التراث العرب ـ).
العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، **نزهة النظر: شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر**، مذيل بتعليقات (بيروت: مؤسسة ومكتبة الخافقين ١٤٠٠).
العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن حجر، **تغليق التعليق على صحيح البخاري** ، تحقيق : سعيد عبد الرحمن موسى القزقي (بيروت، عمان: المكتب الإسلامي ،دار عمار ١٤٠٥).
العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن حجر، **سلسلة الذهب فيما رواه الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر**، تحقيق : د. عبد المعطي أمين قلعه جي (بيروت: دار المعرفة ١٤٠٦).
العسقلاني، احمد بن علي بن محمد المشهور بابن حجر، **نزهة الألباب في الألقاب** ، تحقيق : عبد العزيز محمد بن صالح السديري (الرياض: مكتبة الرشد ـ الرياض ـ ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م).
العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد، **رفع الإصر عن قضاة مصر**، تحقيق : د.علي محمد عمر (القاهرة: مكتبة الخانجي ـ ١٤١٨هـ-١٩٩٨م).
العسكري، الحسن بن عبد الله أبو أحمد، **أخبار المصحفين** ، تحقيق : صبحي البدري السامرائي (بيروت : عالم الكتب ١٤٠٦).
العسكري، الحسن بن عبد الله بن سعيد أبو أحمد، **تصحيفات المحدثين** ، اسم المؤلف: ، تحقيق : محمود أحمد ميرة (القاهرة : المطبعة العربية الحديثة ١٤٠٢).
عسيلان، عبد الله عبد الرحيم، **تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل** (المدينة المنورة: نادي المدينة المنورة الأدبي ١٤١٥هـ).
العصفري، خليفة بن خياط أبو عمر الليثي، **الطبقات** ، تحقيق : د. أكرم ضياء العمري ط٢(الرياض: دار طيبة ـ الرياض ـ ١٤٠٢ ـ ١٩٨٢).
العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى، **الضعفاء** الكبير ، تحقيق : عبد المعطي أمين قلعجي (بيروت: دار المكتبة العلمية ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م).
العلائي، أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي أبو سعيد، **جامع التحصيل في أحكام المراسيل** ، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي (بيروت: عالم الكتب ١٤٠٧ – ١٩٨٦).
العلائي، الحافظ صلاح الدين أبو سعيد خليل بن الأمير سيف الدين كيكلدي بن عبد الله، **كتاب المختلطين**، تحقيق : د . رفعت فوزي عبد المطلب / علي عبد الباسط مزيد (القاهرة: مكتبة الخانجي ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م).
العلواني، طه جابر، " **السنة النبوية الشريفة ونقد المتون** " ، مجلة إسلامية المعرفة، العدد ٣٩ ـ أكتوبر ٢٠٠٥
عوامة، محمد أقر الحديث الشريف في اختلاف الأئمة الفقهاء رضي الله عنهم (---: المؤلف ١٣٩٨)
العودة، سلمان بن فهد، **حوار هادئ محمد محمد الغزالي** (الرياض: الرئاسة العامة لإدارة البحوث والإفتاء والدعوة والإرشاد ١٤٠٩).
العينى، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين، **مغانى الأخيار** (المتوفى : ٨٥٥هـ) تحقيق : محمد حسن محمد حسن إسماعيل (بيروت : دار الكتب العلمية ٢٠٠٦-١٤٢٧).
العيني، بدر الدين محمود بن أحمد ، **عمدة القارئ شرح صحيح البخاري** (بيروت: دار ‘حياء التراث العربي---).
الغزي، أحمد بن عبد الكريم بن سعودي، **الجد الحثيث في بيان ما ليس بحديث** ، تحقيق : بكر عبد الله أبو زيد (الرياض: دار الراية ١٤١٢ هـ) .
الغساني، أبو علي الحسين بن محمد أحمد الجياني، **تقييد المهمل وتمييز المشكل** (شيوخ البخاري المهملون) تحقيق : الأستاذ محمد أبو الفضل (المغرب: وزارة الأوقاف ـ المملكة المغربية ـ ١٤١٨هـ-١٩٩٧م).
الغساني، عبد الله بن يحيى بن أبي بكر، **تخريج الأحاديث الضعاف من سنن الدارقطني** ، تحقيق : أشرف عبد المقصود عبد الرحيم (الرياض: دار عالم الكتب ١٤١١ هـ).
الغماري، السيد أحمد بن السيد محمد بن السيد الصديق المغربي، **البغية في ترتيب أحاديث الحلية**

الغماري، السيد أحمد بن السيد محمد بن السيد الصديق المغربي، **مفتاح الترتيب لأحاديث تاريخ الخطيب**
الفاسي، محمد بن ادريس القادري الحسيني، **إزالة الدهش والوله عن المتحير في صحة حديث ماء زمزم لما شرب له**، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني-زهير الشاويش (بيروت : المكتب الإسلامي ١٤١٤هـ).
الفسوي، أبو يوسف يعقوب بن سفيان، **المعرفة والتاريخ**، تحقيق : خليل المنصور (بيروت: دار الكتب العلمية ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م).
فلاتة، عمر بن حسن عثمان، **الحديث الحسن: مطلقا ومقيدا عند الإمام الترمذي** (المدينة المنورة: دار الأنصاري للنشر ١٤٢٦-٢٠٠٥).
الفهري، محمد بن عمر بن محمد بن عمر رشيد أبو عبد الله، **السنن الأبين والمورد الأمعن في المحاكمة بين الإمامين في السن**، تحقيق : صلاح بن سالم المصراتي (المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية ١٤١٧).
الفيروز أبادي، محمد بن يعقوب، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، تحقيق : محمد المصري (الكويت: جمعية إحياء التراث الإسلامي ١٤٠٧).
القاسم، خالد، "الانتقادات الموجَّهة إلى متن حديث التربة: عرض ودراسة."
القاسم، خالد، من وزارة التربية والتعليم الأردنية، قدَّم بحثاً بعنوان: "الانتقادات الموجَّهة إلى متن حديث التربة: عرض ودراسة."
القاسمي، محمد جمال الدين، **قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث**، تقديم الأمير شكيب أرسلان (الإسكندرية/ القاهرة: دار العقيدة ١٤٢٥-٢٠٠٤).
القاضي، أبو طالب، **علل الترمذي الكبير**، تحقيق : صبحي السامرائي ، أبو المعاطي النوري ، محمود محمد محمد الصعيدي (بيروت: عالم الكتب ،مكتبة النهضة العربية ١٤٠٩).
القاوقجي، محمد بن خليل بن إبراهيم المشيشي الطرابلسي، **اللؤلؤ المرصوع فيما لا أصل له أو بأصله موضوع**، تحقيق : فواز أحمد زمرلي (بيروت: دار البشائر الإسلامية ١٤١٥هـ).
القرشي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، **القصاص والمذكرين** ، تحقيق : د. محمد لطفي الصباغ ط٢(بيروت: المكتب الإسلامي ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨م).
القرشي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، **الموضوعات** ، تحقيق : توفيق حمدان (بيروت : دار الكتب العلمية ١٤١٥ هـ -١٩٩٥م).
القرشي، عبد القادر بن أبي الوفاء محمد بن أبي الوفاء أبو محمد، **الجواهر المضية في طبقات الحنفية** (كراتشي : مير محمد كتب خانه – كراتشي).
القرشي، يحيى بن علي بن عبد الله أبو الحسين، **غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة** ، تحقيق : محمد خرشافي (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم ١٤١٧).
القشيري، أبو الفتح تقي الدين محمد، بن أبي الحسن على بن وهب بن مطيع، بن أبي الطاعة، المصري، **الإلمام بأحاديث الأحكام**، تحقيق : حقق نصوصة وخرح أحاديثه حسين إسماعيل الجمل ط٢ (الرياض: دار ابن حزم / لبنان – بيروت: دار المعراج الدولية - ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م).
القصري، مصطفى بن محمد الدغاي، **تلخيص علم الحديث ومصطلحه** (المملكة المغربية: منشورات وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ١٤٢٨-٢٠٠٧).
القطان، مناع خليل، مباحث في علوم الحديث (-: مكتبة وهبة للطباعة والنشر ١٩٨٧).
قطيشات، مشهور، "**منهج الإمام ابن حزم في نقد المتن**." من جامعة مؤتة- الأردن.
قطيشات، مشهور، من جامعة مؤتة. قدم بحثاً بعنوان: "منهج الإمام ابن حزم في نقد المتن."
القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف، **أخبار العلماء بأخيار الحكماء**، تحقيق : محمد أمين الخانجي (القاهرة: مطبعة السعادة ١٣٢٦).
القيسراني، محمد بن طاهر بن علي بن، **المؤتلف والمختلف**، تحقيق : كمال يوسف الحوت (الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط) ، (بيروت: دار الكتب العلمية ١٤١١).

القيسي، ابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد الدمشقي، **توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم**، تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي (بيروت: مؤسسة الرسالة ١٩٩٣م).

الكتاني، عبد العزيز بن أحمد بن محمد أبو محمد، **ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم**، تحقيق : د. عبد الله أحمد سليمان الحمد (الرياض: دار العاصمة١٤٠٩).

الكتاني، محمد بن جعفر أبو عبد الله، **نظم المتناثر من الحديث المتواتر**، تحقيق : شرف حجازي ط٢ (مصر: دار الكتب السلفية ١٩٨٣).

الكلاباذي، أبو بكر محمد بن أبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب البخاري ، **بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار**، تحقيق : محمد حسن محمد حسن إسماعيل - أحمد فريد المزيدي (بيروت : دار الكتب العلمية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م).

الكلاباذي، أحمد بن محمد بن الحسين البخاري أبو نصر، **الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد** ، تحقيق : عبد الله الليثي (بيروت : دار المعرفة ١٤٠٧).

الكلاباذي، أحمد بن محمد بن الحسين البخاري أبو نصر، **الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد** ، تحقيق : عبد الله الليثي (بيروت: دار المعرفة – ١٤٠٧).

الكناني، علي بن محمد بن علي بن عراق أبو الحسن، **تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة** ، تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف ، عبد الله محمد الصديق الغماري (بيروت : دار الكتب العلمية ١٣٩٩ هـ).

الكور، موزة أحمد محمد، **منهج المحدثين في نقد متون الأحاديث النبوية** (١٤١٤).

اللكنوي، محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم، **الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة** ، تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول (بغداد: مكتبة الشرق الجديد ١٩٨٩م).

الماريديني، شمس الدين محمد بن عثمان بن علي الشافعي، **الأنجم الزاهرات على حل ألفاظ الورقات في أصول الفقه** ، تحقيق : عبد الكريم بن علي محمد بن النملة ط٣(الرياض: مكتبة الرشد ١٩٩٩م).

المالقي، أبو الحسن بن عبد الله بن الحسن النباهي الأندلسي، **تاريخ قضاة الاندلس (المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا)** ، تحقيق : لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة ط ٥(بيروت: دار الآفاق الجديدة١٤٠٣هـ -١٩٨٣م).

مالك، مالك بن أنس أبو عبد الله الأصبحي، **موطأ مالك**، تحقيق محمد عبد الباقي (القاهرة: دار إحياء التراث العربي ---).

مالك، مالك بن أنس أبو عبدالله الأصبحي، **موطأ مالك - رواية محمد بن الحسن** ، تحقيق : د. تقي الدين الندوي (دمشق: دار القلم ١٤١٣-١٩٩١).

مالك، مالك بن أنس أبو عبدالله الأصبحي، موطأ الإمام مالك، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي (مصر : دار إحياء التراث العربي - -).

المالكي، العلامة محمد الأمير الكبير، **النخبة البهية في الأحاديث المكذوبة على خير البرية**، تحقيق : زهير الشاويش (بيروت: المكتب الإسلامي١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م).

المالكي، محمد بن علوي الحسني، **المنهل اللطيف في أصول الحديث** ط٢(مكة المكرمة: المؤلف ١٣٩٥)

المباركفوري، أبي العلا محمد عبد الرحمن ابن عبد الرحيم، **تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي** (بيروت: دار الكتب العلمية ١٤١٠هـ).

المدخلي، ربيع بن هادي عمير، **تقسيم الحديث إلى صحيح وحسن وضعيف بين واقع المحدثين ومغالطات التعصبين: رد على أبي غدة ومحمد عوامة** (المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية ١٤١٧-١٩٩٧)

المدراسي، قاضي الملك محمد صبغة الله الهندي، **ذيل القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد** ، تحقيق : مكتبة ابن تيمية (القاهرة: مكتبة ابن تيمية ١٤٠١).

المدني، عباس بن محمد بن أحمد بن السيد رضوان الشافعي، **مختصر فتح رب الأرباب بما أهمل في لب اللباب من واجب الأنساب**، تحقيق : محمد أحمد عبد العزيز وأشرف أحمد عبد العزيز (بيروت: دار الكتب العلمية ١٤١١-١٩٩١).

المديني، محمد بن عمر الأصبهاني أبو موسى، **نزهة الحفاظ** ، تحقيق : عبد الرضى محمد عبد المحسن (بيروت : مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - ١٤٠٦).

المديني، محمد بن عمر بن أحمد أبو موسى، **خصائص مسند الإمام أحمد** (الرياض : مكتبة التوبة ١٤١٠).

مراد، عبد الكريم، عبد المحسن العباد، **من أطيب المنح في علم المصطلح**، مراجعة عبد القادر شيبة الحمد، عطية محمد سالم (المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية بالمدينةن المنورة ----).

المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه، **معجم الصحابة للبغوي**، تحقيق : محمد الأمين بن محمد الجكني (الكويت: مكتبة دار البيان ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م).

المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن، **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف** ، تحقيق : عبد الصمد شرف الدين ، زهير الشاويش (بيروت: المكتب الإسلامي - الدار القيمة ١٤٠٣ - ١٩٨٣).

المزي، يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج، **تهذيب الكمال**، تحقيق : د. بشار عواد معروف (بيروت: مؤسسة الرسالة ١٤٠٠ – ١٩٨٠).

مسلم بن الحجاج بن مسلم أبو الحسين النيسابوري، **المنفردات والوحدان**، تحقيق : د. عبدالغفار سليمان البنداري (بيروت : دار الكتب العلمية ١٤٠٨ - ١٩٨٨).

مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، **المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم** ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي (بيروت: دار إحياء التراث العربي - بيروت -).

مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري أبو الحسين، **التمييز** ، تحقيق : د. محمد مصطفى الأعظمي ط٣(الربع - الرياض: مكتبة الكوثر ١٤١٠).

مسلم، مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري أبو الحسين، **الكنى والأسماء** ، تحقيق : عبد الرحيم محمد أحمد القشقري (المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية ١٤٠٤).

المشاط، حسن محمد، **التقريرات السنية شرح المنظومة البيقونية في مصطلح الحديث** ، تحقيق : فواز أحمد زمرلي ط٤ (بيروت: دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان - ١٤١٧هـ - ١٩٩٦ م).

المطيري، حاكم، المطيري، حاكم، **الإعلام بدراسة حديث (لا تبدؤوا المشركين بالسلام)** منشور في موقع الشيخ الدكتور حاكم المطيري، قسم التفسير والحديث، كلية الشريعة - جامعة الكويت.

المغربي، الحسين بن علي بن الحسين الوزير(المتوفى : ٤١٨هـ) **الإيناس بعلم الأنساب**، تحقيق : إبرهيم الأبياري ط٢(القاهرة، بيروت: دار الكتب الإسلامية، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م).

مغلطاي، **إكمال تهذيب الكمال**

المقدسي، الإمام الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر، **أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للإمام الدارقطني** ، تحقيق : محمود محمد محمود حسن نصار / السيد يوسف (بيروت : دار الكتب العلمية ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م).

المقدسي، الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي، **تعليقة على العلل لابن أبي حاتم** ، تحقيق: سامي بن محمد بن جاد الله ، تقديم: عبد الله بن عبد الرحمن السعد (الرياض: أضواء السلف - السعودية/ - ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م).

المقدسي، الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد، **جزء الأوهام في المشايخ النبل** ، تحقيق : بدر بن محمد العماش (المدينة المنورة: دار البخاري ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م).

المقدسي، العلامة الشيخ مرعي بن يوسف الكرمي، **الفوائد الموضوعة في الأحاديث الموضوعة** ، تحقيق : د . محمد بن لطفي الصباغ ط٣(الرياض: دار الوراق ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م).

المقدسي، عبدالغني بن عبد الواحد بن علي (عبدالغني)، **الكمال في أسماء الرجال**، الناسخ: يوسف بن محمد بن عثمان السرخسي، تاريخ النسخ: ٦٩٤هـ

المقدسي، محمد بن طاهر أبو الفضل، **مسألة العلو والنزول في الحديث** ، تحقيق : صلاح الدين مقبول أحمد (الكويت : مكتبة ابن تيمية ١٤٠١).

المقدسي، محمد بن طاهر بن علي أبو الفضل، **إيضاح الإشكال** ، تحقيق : د. باسم الجوابرة الكويت: مكتبة المعلا ١٤٠٨).

المقدسي، محمد بن طاهر، **ذخيرة الحفاظ**، تحقيق : د.عبد الرحمن الفريوائي (الرياض: دار السلف ١٤١٦ هـ -١٩٩٦م).

المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي، **مختصر الكامل في الضعفاء** ، تحقيق : أيمن بن عارف الدمشقي (القاهرة : مكتبة السنة ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م).

المقطري، عقيل بن محمد بن زيد، **محقق رسالتان في المصطلح ١** (بيروت : دار ابن حزم ١٤١٣ هـ).

ملا على القاري، نور الدين أبو الحسن على بن سلطان محمد القاري الهروي، **شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر**، تحقيق : قدم له: الشيخ عبد الفتح أبو غدة، حققه وعلق عليه: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم (لبنان: دار الأرقم - لبنان / بيروت ---).

الملا علي القاري، نور الدين علي بن محمد بن سلطان، **الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة المعروف بالموضوعات الكبرى** ، تحقيق : محمد الصباغ (بيروت: دار الأمانة / مؤسسة الرسالة ١٣٩١ هـ - ١٩٧١م).

المناوي، ، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي، **الفتح السماوي بتخريج أحاديث القاضي البيضاوي**، المحقق: أحمد مجتبى، تحقيق : أحمد مجتبى (الرياض : دار العاصمة -).

المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ) **الإتحافات السنية بالأحاديث القدسية** ، الشارح: محمد منير بن عبده أغا النقلي الدمشقي الأزهرى (المتوفى: ١٣٦٧هـ)، شرحه باسم «النفحات السلفية بشرح الأحاديث القدسية» المحقق: عبد القادر الأرناؤوط وطالب عواد (بيروت- دمش: دار ابن كثير -).

المناوي، عبد الرؤوف، **اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر**، تحقيق : المرتضي الزين أحمد (الرياض : مكتبة الرشد - ١٩٩٩م).

المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي أبو محمد، **رسالة في الجرح والتعديل** ، تحقيق : عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي (الكويت: مكتبة دار الأقصى ١٤٠٦).

المومني، نضال، **"الاهتمام المتوازن للمحدثين بالسند والمتن معاً."**

النجدي، عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي، **كتب ورسائل وفتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية** ط ٢ (- : مكتبة ابن تيمية ----).

النجدي، محمد بن حمد البسام التميمي النجدي (المتوفى : ١٢٤٦هـ) **الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر** (-:--)

النسائي، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن، **السنن الكبرى**، تحقيق : د.عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن (بيروت: دار الكتب العلمية ١٤١١ – ١٩٩١).

النسائي، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن، **المجتبى من السنن** ، تحقيق : عبدالفتاح أبو غدة، ط٢ (حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية ١٤٠٦ - ١٩٨٦).

نصر، علي محمد، **النهج الحديث في مختصر علم الحديث** (مكة المكرمة: رابطة العام الإسلامي، مجلة الدعوة عدد جمادى الثاني ١٤٠٥- مارس ١٩٨٥).

النووي، محي الدين يحي ابن شرف، شرح صحيح مسلم بن حجاج، تحقيق خليل مأمزون شيحا ط٤ (بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ١٤١٨هـ).

النيسابوري، **المدخل إلى الصحيح** ، ، تحقيق : د. ربيع هادي عمير المدخلي (بيروت: مؤسسة الرسالة - بيروت – ١٤٠٤).

الهروي، عبيد الله بن عبد الله بن أحمد أبو الفضل، **المعجم في مشتبه أسامي المحدثين** ، تحقيق : نظر محمد الفاريابي (الرياض: مكتبة الرشد ١٤١١).
الهندي، علاء الدين المنتقى بن حسام الدين، **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**، تحقيق محمود عمر الدمياطي (بيروت: دار الكتب العلمية ١٤١٩هـ).
الهيثمي، علي بن أبي بكر، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد** (القاهرة: دار الريان، دار الكتاب العربي ١٤٠٧هـ).
ونسنك، أرند جان، وآخرن، **المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي**
اليعمري، إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون المالكي، **الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب** (بيروت: دار الكتب العلمية -).